



Manushter Kabos Murriniyo



Kfar Nahom
Lnadin Libki
Yqtrb mn
الأوسكار



Ehalel al-Ardni: Israilil Tqowz al-Salam

6291100752812

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/12/19

11 ربيع الثاني 1440

السنة 41 العدد 11204

Wednesday 19/12/2018

41st Year, Issue 11204

العرب

العرب

عقدة وزارة الداخلية مستمرة في العراق

□ بغداد – سعى تحالف الإصلاح، الذي يرعاه الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، إلى عرقلة مساعي تحالف البناء، الذي يضم كتلا مقربة من إيران، للهيئة على الحقائق المتبقية خلال جلسة التصويت على استكمال كابينة الحكومة التي يترأسها عادل عبدالمهدي. وأصر تحالف الإصلاح، الثلاثاء، على تمرير 4 وزارات فقط، من أصل 8 شاغرة، في الحكومة العراقية، وهو ما أذعن له تحالف البناء في النهاية، لأن البديل كان الإخلال بنصاب جلسة التصويت.

وأراد “البنائيون” إضافة التربة إلى حقائق الثقافة والتعليم والتخطيط والهجرة، التي جرى التوافق بشأن تمرير مرشحها، لكن “الإصلاحيين” أصروا على تغيير المرشحة صبا الطائي لهذه الحقيبة، التي تقع ضمن حصة المشروع العربي بزعامة خميس الخنجر.

ولم يقف “الإصلاحيون” عند حد الاعتراض على عرض ترشيح الطائي للتصويت، بل أصروا على عرضها للتصويت ورفضها، لمنع ترشيحها مجددا لهذا المنصب، ما اعتبر ضربة سياسية للخنجر، وحلفائه في التحالف القريب من إيران.

وصوت البرلمان العراقي على مرشح ائتلاف دولة القانون قصي السهيل، وزيرا للتعليم العالي، ونوري الدليمي وزيرا للتخطيط، وعبد الأمير الحمداني وزيرا للثقافة، فيما تـكـا التصويت على هـناء عمانوئيل لحقيبة الهجرة والمهجرين، بسبب خلاف داخل المكون المسيحي.

وبذلك، يكون البرلمان سـلا 3 حقائق فقط من أصل الثماني الشاغرة، ما يعني أن الوزارات المتبقية هي الدفاع والداخلية والعدل، فضلا عن التربة والهجرة.

وقال نواب شاركوا في الجلسة لـ “العرب” إن “مفاوضات التوافق على الوزراء المرشحين الثلاثة، تضمنت أيضا أن يكون الاتفاق على التصويت على الحقائق المتبقية في جلسة الخميس”.

ويـدور صراع حاد على المرشح لحقيبة الدفاع بين القائمة الوطنية بزعامة إباد علاوي وحركة الحل بزعامة جمال الكربولي، وسط غياب أي ملامح لحسمه.

لكن الاعتراض الذي أبداه الصدر على ترشيح فالح الفياض، رئيس هيئة الحشد الشعبي، لحقيبة الداخلية، يبدو أنه أثمر تنازلا “البناء”.

وعلمت “العرب” أن “تحالف الفتح، أكبر كتل البناء، يناقش فعليا، تقديم أحد قادة منظمة بدر، التي يقودها هادي العامري، مرشحا بديلا للفياض”.

مدير الأمن يضع تسوية معقدة تستجيب لشرطين للحريري

● اللواء عباس إبراهيم يسوق لحل يبشّر بولادة حكومة لبنانية



هدية أعياد الميلاد للبنانيين

وحيث يستقبل الزعيم الدرزي محازبيه في يومي عطلة الأسبوع.

ولفتت الأوساط السياسية إلى الدور الذي لعبه المدير العام لجهاز الأمن العام في تسهيل تشكيل الحكومة بعد أزمة سياسية مستمرة منذ ما يزيد على سبعة أشهر.

ولاحظت أنها المرة الأولى التي يلعب فيها موظف كبير في الدولة مثل هذا الدور على الصعيد الوطني. ورجحت أن يكون ذلك مؤشرا على تحضيره لدور سياسي كبير سيلعبه عباس إبراهيم في المستقبل بعد خروجه من الوظيفة العامة.

وتوقفت في هذا المجال عند انتماء عباس إبراهيم إلى الطائفة الشيعية من جهة وكونه من جنوب لبنان، أي من المنطقة التي ينتمي إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تقدّم به العمر، من جهة أخرى.

أخبار

حزب الله يرفع الفيتو
عن حكومة الوحدة في لبنان

ص2

ففي حين كان رئيس الجمهورية أكد في لقاء مع مجموعة من الصحفيين في 31 أكتوبر الماضي أنه لا يحق للنواب الستة أن يتمثلوا بوزير في الحكومة نظرا إلى أنهم لم يشكلوا كتلة بعد الانتخابات التي أجريت في السادس من مايو الماضي، عاد واستقبل هؤلاء بعدما طلب منه حزب الله ذلك. وباشر رئيس الجمهورية بعد ذلك التفاوض مع النواب الستة بصفة كونهم يشكلون كتلة نيابية.

كذلك، تعرّض سعد الحريري لضغوط مارسها عليه حليفه الدرزي وليد جنبلاط الذي يخشى فتنة درزية – درزية يستطيع حزب الله إشغالها ساعة يشاء بفضل عناصر درزية مسلحة تنتمي إلى حزب أسسه الوزير السابق وئام وهاب.

وعملت هذه العناصر الدرزية على التظاهر في بيروت وأطلقت هتافات معادية لجنبلاط كما سيرت موكبا كبيرا فيه ما يزيد على ستين مسلحا في اتجاه قصر المختارة في جبال الشوف حيث الزعامة الجنبلاطية

السراي الحكومي (المقر الرسمي لرئيس مجلس الوزراء في لبنان) وذلك بعد رفض النواب الستة الذهاب إلى منزل الحريري في بيروت والذي يسمّى “بيت الوسط”.

ورجّحت مصادر قريبة من سعد الحريري نجاحه في الإعلان عن حكومته يوم غد الجمعة أو السبت وذلك في حال لم يخلق “حزب الله” عقبات جديدة في وجه رئيس الوزراء المكلف. وكان حزب الله، الحريص على تحقيق اختراق في الطوائف الأخرى، على غرار ما فعله في الصف المسيحي ثم في الصف الدرزي، أصرّ على أن يكون لديه وزير سني وذلك كي يحول الخلاف السني– الشيعي الذي يعاني منه لبنان إلى خلاف سني – سني ويضع نفسه فوق الأحزاب والطوائف والمذاهب الأخرى في البلد وليشكل مرجعية لكل هذه الأحزاب والطوائف والمذاهب.

وكان الحريري وجد نفسه مضطرا إلى القبول بالتسوية المعقدة التي روج لها عباس إبراهيم وذلك بعد تراجع عون عن موقفه من النواب الستة الستة التابعين لحزب الله.

□ بيروت – ظهرت في بيروت بوادر جدية تشير إلى احتمال تشكيل حكومة لبنانية جديدة وذلك للمرة الأولى منذ تكليف سعد الحريري بتشكيل مثل هذه الحكومة في مايو الماضي.

ويعتمد التفاؤل بإعلان ولادة الحكومة، قبل عيد الميلاد لدى الطوائف المسيحية يوم الثلاثاء المقبل، على تسوية معقدة وضع أسسها اللواء عباس إبراهيم المدير العام لجهاز الأمن العام اللبناني.

وتقوم التسوية التي استطاع اللواء إبراهيم تسويقها على ركيزتين أولاهما عدم تمثيل النواب الستة الستة المحسوبين على حزب الله عبر أي من هؤلاء وذلك إرضاء لسعد الحريري.

وسبق للحريري أن أعلن رفضه الكامل لدخول أي من “ستة حزب الله” في الحكومة حتى لو اضطر إلى الانتظار سنة أخرى. أمّا الركيزة الثانية فتقوم على أن يكون الوزير السني المحسوب على حزب الله من حصّة رئيس الجمهورية في الحكومة وليس من حصّة رئيس الوزراء.

وتعتبر أوساط سياسية لبنانية أن الاستجابة للشرطين اللذين وضعهما سعد الحريري لا تعني أنه لم يقدم أي تنازلات. وأشارت في هذا المجال إلى أن رئيس الوزراء المكلف قبل أن يكون هؤلاء النواب الستة الذين شكلوا فجأة كتلة نيابية، لم تكن موجودة لدى إجراء المشاورات النيابية لتسمية رئيس الوزراء، ممثلين وإن بشكل غير مباشر في الحكومة.

وتضمنت التسوية أيضا أن يسمّى النواب الستة خمسة أشخاص يختار رئيس الجمهورية أحدهم ليكون وزيرا، ولم يستبعد سياسي لبناني أن يكون نجل الوزير السني التابع لـ “حزب الله” حسين عبد الرحيم مراد، أحد النواب الستة الستة.

إضافة إلى ذلك، وافق رئيس الوزراء المكلف على استقبال النواب الستة بعدما كان رفض ذلك.

وسيعقد الاجتماع بين سعد الحريري “وستة حزب الله” في القصر الجمهوري أو

اتفاق التسوية
◀ إرضاء الحريري بعدم تمثيل النواب الستة
◀ يكون الوزير السني المحسوب على حزب الله من حصّة عون

تحذيرات مصرية من مخاطر عملية عسكرية للجيش الليبي في طرابلس

● حفتر يجري مشاورات مع قيادات من الغرب الليبي لتمهيد الطريق إلى العاصمة

جهودا لإقناعه بحضور مؤتمر باليرمو في نوفمبر الماضي.

وقالت مصادر مصرية مطلعة على الملف لـ “العرب” إن ثمة مبالغة في قراءة الاعتراف الخارجي بحفتر، وأن القاهرة لا تخفي انزعاجها مما اعتبرته “تمردا” على بعض القوى الإقليمية التي دعمته، وبينها مصر. وتجسدت ملامح الجفاء بين حفتر ومصر في محادثات عدة، أبرزها التلكؤ في المضي قدما حيال ملف توحيد المؤسسة العسكرية، الذي أيده بقوة سابقا، وهو ملف تكمن حيوته في أنه يمنح القاهرة دورا مؤثرا في إطفاء الأزمة الليبية في سياق حماية أمنها القومي. وتؤاخذ القاهرة على حفتر التلكؤ في تسليمها القيادي المتشدد هشام العشماوي. وظهر البرود في علاقته بالقاهرة خلال زيارته لحضور حفل زفاف ابنته، حيث لم يحظ بأي اهتمام رسمي على عكس زيارته السابقة.

وشددت على أن دخول طرابلس لن يكون من دون عواقب، وأن الأوضاع في ليبيا معقدة، ما يجعل الحديث عن عملية عسكرية كبيرة أمرا غير واقعي، خاصة في ظل انتشار الميليشيات واستمرار تحكمها في مفاتيح كثيرة، ناهيك عن الوجود القبلي المحيط بالعاصمة ومداخلها الرئيسية. وفي الطريق إليها، لا سيما من مصراتة والزنتان.

وبدأت نقعة حفتر في دوره تتزايد مع عود تلقاها من باريس بدعمه، والسعي إلى الحصول على رفع جزئي لتوريد المعدات العسكرية لفائدته. كما أن انفتاحه على روسيا، جعله يرى أن موسكو يمكنها دعمه في أي وقت، وتأييده في الهجوم على طرابلس، وتوفير الغطاء الدولي اللازم.

كما أخذت فكرة الهجوم تتبلور أكثر في ذهن قائد الجيش الليبي، عندما شعر أنه حقق اختراقا في العلاقة مع إيطاليا، التي بذلت

تلقاها من دوائر إقليمية ودولية عن صعوبة المهمة، وعن تعقيدات الوضع في طرابلس. كما أنه لم يتجاوب مع دعوة مصرية لاستئناف اجتماعات توحيد المؤسسة العسكرية الليبية. ودرج حفتر، ومسؤولون مقربون منه، في الأسابيع الماضية، على القول إن الجيش الليبي موحد حاليا وقوي، ولا يحتاج إلى تركيبة جديدة يمكن أن تحمل معها مشاكل وخلافات الجيش في منأى عنها.

وتلقى حفتر إشارات فرنسية داعمة للتقدم بقواته نحو طرابلس، وأن بإمكانه وقف الفوضى التي أحدثتها الكتائب المسلحة، وأنه سيجد دعما من باريس لهذه الخطوة.

وتعتقد أوساط دبلوماسية أن الدعم الذي قد يتلقاه حفتر من باريس لن يكون عسكريا، وأنه قد لا يتجاوز الدعم الدبلوماسي بوجه تناقض الأجندات على الأرض الليبية، وخاصة من نفوذ متصاعد لإيطاليا.

العاصمة الليبية بيانا حذرت فيه من خطوة بمثل هذا الحجم.

وتعهدت كتائب القوة الثامنة (النواصي) وكتيبة ثوار طرابلس، وقوة الردع وكتيبة باب تاجوراء، في بيان لها بالحفاظ على أمن العاصمة، وتوفير الأمن للبعثات الدبلوماسية. وقلل المتحدث باسم الجيش العميد أحمد المسماري في تصريح أدلى به لـ “العرب” من هذه الترسيبات، وقال إن الجيش لن يدخل طرابلس إلا في حال وجود خطر إرهابي، مشيرا إلى أن القوات المسلحة تحارب الإرهاب والعصابات في محيط الهلال النفطي.

وقال متابعون إن المسؤولين المقربين من حفتر يتكتمون على أخبار التحرك الكبير باتجاه طرابلس، وهذا ما يفسر النفي الصادر عن الناطق باسم الجيش.

وبدا الحماس للحسم عسكريا في العاصمة يسيطر على فكر حفتر رغم التحذيرات التي

□ طرابلس والقاهرة – تؤكد معلومات حصلت عليها “العرب” أن قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر بدأ سلسلة من الاجتماعات مع قيادات عسكرية تنحدر من الغرب الليبي، لقياس مدى تقبل الوضع العام في البلاد لعملية نوعية للجيش باتجاه طرابلس، وهو الأمر الذي لا يلاقى ترحيبا من مصر التي تعتبر نفسها أهم رعاة المشير.

وكشفت المعلومات أن حفتر يركز الآن على ضبط استراتيجية تضع في حسابها تهديد الظروف المناسبة لتجنب وقوع خسائر كبيرة، من خلال التنسيق بين الأذرع المسلحة التي يمكنها الانسجام مع القوات القادمة من الشرق والجنوب لتطويق العاصمة، والتعاون مع بعض الجيوب التي تكن الولاء لقائد الجيش. وفي ردة فعل سريعة ومباشرة على المعلومات بشأن استعداد حفتر لدخول طرابلس، أصدرت أربع مجموعات مسلحة في



«زيارة الرئيس عمر حسن البشير إلى دمشق جاءت لتجاوز الأزمة السورية بعد حالة التخاذل التي تشهدها الساحة العربية في الكثير من المحافل».

فيصل حسن إبراهيم
مساعد الرئيس السوداني

«لا يستحسن استعمال الإعلان العالمي للاجئين كأداة لفرض موجبات على الدول من شأنها أن تنشئ حقوقاً هي بمثابة توطين مقنع».

جبران باسيل
وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية



حزب الله يرفع الفيتو عن حكومة الوحدة في لبنان

● اللقاء التشاوري: الحكومة الموعودة قد ترى النور الجمعة



تفاؤل مشروع

وكان القيادي في تيار المستقبل، مصطفى علوش، قد أشار، الإثنين، إلى أن "تأليف الحكومة مروهون بخواتيمه وهناك تقدم جدي لكنه ليس حاسماً وعلينا أن نتنظر حتى توقيع مراسيم تشكيل الحكومة ونيلها الثقة في البرلمان لنزف البشري".

وأضاف علوش أن "رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بقبوله تمثيل اللقاء التشاوري، تراجع خطوة إلى الوراء ليرى كيف ستكون ردة فعل سنة الثامن من آذار وحزب الله".

ونقل زوار عن بري تفاؤله الحذر حيال احتمال ولادة الحكومة، غير أن وزير المالية، حسن خليل، المقرب من بري، صرح، الإثنين، بقرب تشكيل الحكومة قائلاً إنه "أصبحت في المرحلة الأخيرة والأرجح أن تتشكل الحكومة قبل عطلة الميلاد". ورأى خليل، في مقابلة أجرتها معه وكالة رويترز للأنباء، أن "تشكيل الحكومة سيركز آثاراً إيجابية على الوضع المالي والاقتصادي".

وعلى الرغم من أجواء التفاؤل التي صبغت الساحة السياسية اللبنانية دعا مراقبون إلى عدم التسرع في أي تفاؤل قبل تذليل تفاصيل أخرى تتعلق بهوية الوزير وطبيعة الحقيبة التي ستوكل إليه.

ولفت المراقبون إلى أنه إذا ما وافق عون على حل العقدة من حصته، فهذا يعني أن تبارحه خضع لضغوط حزب الله الذي ينظر بعين الريبة إلى حصة الـ11 وزيرا التي يعتبرها رئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل، حقاً، والتي تشكل الثلث المعطل داخل الحكومة المقبلة.

وكان النائب جهاد الصمد، أحد أعضاء "اللقاء التشاوري" قد أعلن موقفاً اعتبر بمثابة رسالة مباشرة من قبل حزب الله لباسيل وعون. فقد اعتبر الصمد، في تصريح بعد لقاء الأربعاء النيابي في 28 نوفمبر الماضي، الذي عقد في عين التينة برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه "يمكن أن تتألف الحكومة اليوم إذا تنازل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل عن المطالبة بـ11 وزيراً وقبل بعشرة ونتمثل نحن بوزير في الحكومة".

ولفتت مصادر برلمانية أن الحريري الذي سبق أن رفض تعيين وزير سني ينتمي إلى "8 آذار" سواء كان من داخل "اللقاء التشاوري" أو خارجه، لن يعارض في حال تمت الصفقة على تقديم تنازل من طرفه، بشرط موافقته على اسم الوزير، واستبعاد ما يمكن أن يكون شخصية استفزازية له ولـ"تيار المستقبل".

وأجرى المدير العام للأمن العام في الساعات الماضية لقاءات مع كل من الرئيس ميشال عون ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بعد اجتماعه بأعضاء اللقاء التشاوري.

وتحدثت بعض المعلومات عن أن لقاء الحريري مع نواب "التشاوري" لن تتم في مقره في بيت الوسط، بل في مكان آخر يرجح أنه قصر بعبداء بحضور ورعاية الرئيس عون. وقد رصد المراقبون مجموعة من العلامات التي تكشف المرونة التي طرأت على مواقف الأطراف المعنية بعقدة "سنة حزب الله".

فمقابل ما أعلنه أمين عام الحزب، حسن نصرالله، قبل أسابيع من أن حزبه سيفقد وراء قرار "اللقاء التشاوري" أيما كان هذا القرار، ومقابل أجواء أشاعها حزب الله عن امتعاضه من التددل الذي ينتهجه هذا التكتل في مطالبه الحكومية، وبعد أن طلب عون من التكتل التفكير ملياً في ظروف البلد، صدر عن هذه الكتلة بيان أشار إلى "تفهمه لدقة الوضع المعيشي والاقتصادي والمالي، وللمخاطر التي تحيط بالوطن، والإحساس بالمسؤولية الوطنية"، ما أوحى أن خارطة الطريق تطلبت ليونة في موقف التكتل من ضمن مجموعة من الخطوات التي ستتخذها كافة الأطراف.

واعتداء إسرائيل على مؤسسات السلطة لا سيما وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، فضلاً عن تحركات حماس في الضفة والتي تحولت إلى مدعاة قلق كبير بالنسبة لعباس.

وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي وصل "العرب" نسخة منه شدد الملك عبدالله الثاني على "رفض الأردن لممارسات إسرائيل الأحادية المتمثلة في بناء وحدات استيطانية ومصادرة الأراضي في الضفة الغربية".

وأكد أنها "تشكل عائقاً حقيقياً أمام

أجواء إيجابية في لبنان توجي بقرب الإعلان عن حكومة وحدة وطنية بعد تعثر دام 7 أشهر، ونشط في الساعات الماضية المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم لـفك عقدة تمثيل سنة حزب الله، ويبدو أن تحركات الأخير نجحت وبسط حديث عن إمكانية الإعلان عن الحكومة العتيدة الجمعة، في حال لم يحدث طارئ.

❏ بيروت - تقاطعت مواقف وتصريحات المسؤولين في العاصمة اللبنانية بيروت خلال الساعات الماضية تفيد بقرب التوصل إلى اتفاق يتيح تشكيل الحكومة خلال الأيام المقبلة.

وتلقت هذه الأجواء الإيجابية مع ما سبق لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري أن أعلنه في لندن، في المعهد الملكي البريطاني "تشاتم هاوس"، عن أن ولادة الحكومة قد تجري قبل نهاية العام.

وأعلن رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، نجيب ميقاتي، الإثنين، عقب لقائه برئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعبداء، أن "الرئيس عون واثق من تشكيل الحكومة ونأمل تجاوز العقبات في الحكومة المقبلة وهو مطمئن أن هناك رزنامة عمل فور تشكيل الحكومة".

وتدور الصفقة المحتملة، والتي يشارك في صياغتها مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، حول صبغة يتم من خلالها توزيع ممثل عن "سنة 8 آذار" من حصة رئيس الجمهورية ميشال عون، على أن لا يكون هذا الوزير واحداً من النواب السنة داخل تكتل "اللقاء التشاوري"، وأن يحظى الاسم المقترح برضا الحريري، مقابل أن يستقبل الأخير أعضاء التكتل كاعتراف من قبله بحقهم في التمثيل داخل حكومته.

نجيب ميقاتي:

الرئيس عون واثق من تشكيل الحكومة ونأمل تجاوز العقبات



وأعلن عضو اللقاء التشاوري قاسم هاشم عقب اجتماع الكتلة باللواء إبراهيم الثلاثاء "نشر اللبنانيين خيراً وأصداء مبادرة اللواء إبراهيم إيجابية ولقد ساهمنا بإنجاحها وأهم ما تقوم عليه هو الاعتراف باللقاء التشاوري وإعطائه وزيراً".

وشدد هاشم على أن "المبادرات أصبحت في الربع ساعة الأخير واللقاءات تصب في هذا الإطار وقد يكون الاجتماع مع الرئيسين عون والحريري يوم الجمعة وقد تكون الحكومة في اليوم عينه".

العاهل الأردني: إجراءات إسرائيل في الضفة الغربية تقوّض السلام

أكد وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي الجمعة أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي هو "الخطر الأكبر" على أمن المنطقة.

وتوقفت المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل منذ 2014، وبعد قرار واشنطن في ديسمبر 2016 نقل مقر السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس انقطع الحوار بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأميركية. ويرى الفلسطينيون في القدس الشرقية عاصمة لدولتهم ذفي ظل توافق دولي على أن وضعها النهائي يبقى خاضعاً للتفاوض.

السلام في المنطقة" مضيفاً أن "الأردن مستمر بتأدية دوره التاريخي والديني في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات".

وتعترف إسرائيل بموجب معاهدة سلام موقعة مع الأردن عام 1994 بوصاية المملكة على المقدسات في القدس الشرقية التي كانت ضمن مدن الضفة الغربية التي تخضع للسيادة الأردنية قبل أن تحتلها إسرائيل عام 1967.

الوصول لتحقيق السلام العادل والدائم وفق حل الدولتين". وحضّ الملك المجتمع الدولي على تحمل "مسؤولياته تجاه التصعيد الإسرائيلي وممارسة كل أشكال الضغط على إسرائيل لوقف هذه الممارسات التي لن تؤدي إلا لمزيد من العنف".

وتعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية انتهاكاً للقانون الدولي، وعقبة كبيرة أمام جهود السلام إذ إنها شيدت على أراض فلسطينية يفترض أن تشكل جزءاً من الدولة الفلسطينية المنشودة.

ويقسم نحو 430 ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة إلى جانب 2.6 مليون فلسطيني.

وفيما بدأ محاولة من رئيس الوزراء الإسرائيلي لامتصاص الضغوط الداخلية جراء رفضه التصعيد في غزة، والعملية المسلحة المتواترة ضد جنود إسرائيليين ومستوطنين في الضفة والتي تبنت حركة حماس معظمها، أمر بنيامين نتنياهو مؤخراً ببناء وحدات استيطانية جديدة.

ويرى مراقبون أن إجراءات نتنياهو من شأنها أن تعزز الضغط على عباس، التي تحاول حماس أن توظفها في سياق التسويق لعجز السلطة، وأنها البديل الأكثر قدرة على مواجهة الاحتلال.

وأكد العاهل الأردني "ضرورة كسر الجمود في العملية السلمية، عبر إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين، بما يفضي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة على خطوط الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وأشار إلى "أهمية الحفاظ على الوضع القائم في القدس باعتبارها مفتاح تحقيق

❏ عمّان - حذّر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الثلاثاء من أن الإجراءات الإسرائيلية الأحادية الجانب خصوصاً الاستيطان ومصادرة أراضي فلسطينية في الضفة الغربية تعيق عملية السلام و"لن تؤدي إلا لمزيد من العنف".

جاء ذلك خلال اجتماعه الثلاثاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي وصل في وقت سابق إلى العاصمة عمان، متغلباً بجملته من الهواجس أهمها التهديدات التي طالت شخصه في الفترة الأخيرة،

حلول تكنولوجية أميركية لصفقة القرن

❏ نيويورك - قالت نيكى هايلي مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، المنتهية ولايتها، الثلاثاء إن خطة بلادها للتوصل إلى سلام بين إسرائيل والفلسطينيين "تضم عناصر جديدة للنقاش وتسنّيف من عالم التكنولوجيا الجديد الذي نعيش فيه".

وأضافت أمام مجلس الأمن أن الخطة التي قالت إنها طرحت عليها "أطول كثيراً وتحتوي على المزيد من التفاصيل المدروسة... وتتعترف بأن الحقائق على الأرض في الشرق الأوسط تغيرت بصورة كثيرة ومهمة".

ولم تدل هايلي بتفاصيل عن الخطة التي طال انتظارها ويشرف على إعدادها كلا من جاريد كوشنر صهر الرئيس دونالد ترامب، والمبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، بيد أنها حذرت من مغبة رفض الفلسطينيين والدول العربية لها. وقالت إنه في حال رفض خطة السلام "فسوف نعود إلى الوضع القائم منذ



عباس يراهن على دعم الأردن



«رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ضعيف ولم يتمكن من توظيف التنافس والصراع بين كتلتي الإصلاح والبناء، بل بات بين ناريهما».

محمد عثمان الخالدي
نائب عراقي

«مخرجات مشاورات السويد بداية مباشرة.. لكن علينا ألا نفرط في التفاؤل بقدر ما علينا حماية هذه الخطوة من أصحاب المصالح والأجندات الخاصة والميليشيات المسلحة».

أبو بكر القربي
وزير الخارجية اليمني الأسبق



انتقاد ترودو للسعودية يتحوّل من لعبة دعائية إلى مغامرة باهظة الثمن

● إلغاء صفقة مدرعات للرياض سيوجه ضربة لصناعة السلاح الكندية ● تبعات قد تطال المستقبل السياسي لرئيس الوزراء الكندي



للعب حدود وضوابط

عبر العالم ما يجعل الدول تخشى انصراف الرياض عنها نحو منافسيها، وهو الأمر الذي ينطبق ألياً على عملية شراء الأسلحة، حيث يخشى مصنعون غربيون توجّه المملكة إلى السوق الروسية على سبيل المثال، وهو ما أشار إليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب تصريحاً لا تلميحاً.

شؤون المملكة الداخلية، وي طال دورها على الصعيدين الإقليمي والدولي“. وبحسب مراقبين فإن السعودية ستجد دائماً ما يكفي من أوراق القوة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لمقاومة الضغوط مهما كان مصدرها، مشيرين إلى أنّ من بين تلك الأوراق شبكة العلاقات الواسعة

حقوق الإنسان للحفاظ على وضع من يعطي الدروس لتلك الدول.

وبذات الصرامة ردّت المملكة على مجلس الشيوخ الأميركي، معتبرة في تصريح صادر عن خارجيتها أنّ موقفه من مقتل خاشقجي مبني “على ادعاءات واتهامات لا أساس لها من الصحة، ويتضمن تدخلاً سافراً في

لعبة الضغوط على السعودية باستخدام ملف حقوق الإنسان التي استمرأتها عدّة دول وأطراف كل لدوافعه الخاصّة، لن تكون مجانية ومن دون أثمان للجميع في كل الأوقات، وخصوصاً لهؤلاء المرتبطين بالمملكة بمصالح اقتصادية ومنافع مادية، وهو ما ينطبق بوضوح على الحالة الكندية.

وجاء ذلك في بيان أصدرته الشركة تعليقا على قول رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو للمرة الأولى إن حكومته الليبرالية تبحث عن سبيل للخروج من الاتفاق، قائلاً في معرض رده على المطالب بإلغاء الصفقة إنّ “العقد الذي وقّعته الحكومة الكندية السابقة يجعل من الصعب للغاية تعليقه أو الخروج منه”، مضيفاً أنّ حكومته تدرس عدة خيارات وأنه لا يريد أن يجعل الكنديين “يدفعون فاتورة بـمليار دولار لأننا نحاول المضي قدماً في التصرف بشكل سليم“.

وقالت شركة جنرال ديناميكس التي يقع مقرّها الرئيس في الولايات المتحدة “إذا فسخت كنندا العقد من طرف واحد فإنها ستتحمل التزامات بمليارات الدولارات لوحدة جنرال داينامكس لاند سيستمز- كندا“. وأضافت “فسخ العقد سيكون له تأثير سلبي كبير على موظفينا الذين ينتمون بمهارات عالية وعلى سلاسل التوريد الخاصة بنا في أنحاء كندا وعلى قطاع الدفاع الكندي بوجه عام“.

وتعود الأزمة بين الرياض وأوتاوا إلى ما قبل مقتل خاشقجي حين أثارت الحكومة الكندية حفيظة نظيرتها السعودية بالقول إنّ على سلطات المملكة أن “تفرج فوراً“ على من سمّتهم الخارجية الكندية “سجناء رأي“ الأمر الذي اعتبرته الرياض تدخلاً صارخاً في الشأن الداخلي للمملكة، معلنة عن سلسلة من الإجراءات الصارمة التي فاجأت أوتاوا، وجرت عليها انتقادات من الداخل الكندي اتهم أصحابها حكومة جاستن ترودو بقلّة الخبرة في إدارة العلاقات الخارجية للبلد، وبالمقامرة بمصالح حيوية لكندا لقاء إصدار مواقف لفظية هادئة لتلميع صورة حكومته بتصويرها وصية على حقوق الإنسان في العالم.

وجمّدت السعودية في أغسطس الماضي، التجارة مع كندا وأوقفت واردات الحبوب وطردت السفير الكندي وأمرت جميع الطلبة السعوديين في كندا بالعودة إلى الوطن. ورأى مراقبون في الموقف الصارم للسعودية حيال الانتقادات الكندية ملامح توجّه سعودي لمقاومة نزعة معروفة لدى العديد من الدول والمنظّمات الغربية تقوم على الضغط على الدول باستخدام ملف

أوتاوا - تحوّل انخراط الحكومة الكندية بقيادة جاستن ترودو في انتقاد السعودية وتبادل السجلات مع الرياض بشأن ملف حقوق الإنسان في المملكة، من لعبة دعائية مربحة ومجزية في تحسين مستوى الشعبية وجلب الأصوات الانتخابية إلى ورطة، حين بات على أوتاوا أنّ تسدّد أثماناً مالية تقدر بمليارات الدولارات، وقد تكلف عشرات الآلاف من الوظائف لتصبح اللعبة بذلك ذات نتائج عكسية تماماً.

وأعلى ترودو من سقف انتقاداته للسعودية في خضمّ الضجّة التي أثارها مقتل الصحافي جمال جاشقجي في أكتوبر الماضي داخل سفارة بلاده في إسطنبول، لكن رئيس الوزراء الكندي تحوّل إلى ضحية لضغوط الأوساط الليبرالية التي ينتمي إليها بهدف دفعه إلى ترجمة انتقاداته إلى أفعال أولها إلغاء صفقة بيع عربات مدرّعات للرياض تصل قيمتها إلى 13 مليار دولار كانت قد تفاوضت بشأنها حكومة المحافظين السابقة.

ومسيرة للرأي العام المتأثر بموجة انتقاد السعودية وتهديدها بالعقوبات، تمهّد ترودو بأن تكون هناك عواقب لمقتل خاشقجي، لكن مطالب المعارضين فاقت درجة المستطاع حين أصروا على ضرورة إنهاء الصفقة.

◀ تجد السعودية دائماً ما يكفي من أوراق القوة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لمقاومة الضغوط مهما كان مصدرها

وسيعني ذلك بالنسبة لحكومة ترودو خسارة مالية كبيرة قد تجرّه إلى خسارة سياسية أكثر فداحة في فترة يستعد فيها لخوض انتخابات تشريعية بمواجهة المحافظين الساعين إلى العودة للسلطة والخائر لهزيمتهم سنة 2015.

وحذرت الوحدة الكندية لشركة جنرال دايناميكس العاملة في مجال صناعة السلاح، أوتاوا من أن الحكومة الاتحادية ستتحمل التزامات بمليارات الدولارات إذا ألغت من جانب واحد اتفاقاً لبيع مدرعات للسعودية.

اختتام تمرين عسكري

إماراتي أميركي مشترك

◀ أبوظبي - أعلن الثلاثاء في دولة الإمارات عن اختتام فعاليات التمرين المشترك “الاتحاد الحديدي 9” بين القوات البرية الإماراتية والجيش الأميركي الثالث بعد أن تواصلت لأسبوعين تمّ خلالها تنفيذ عمليات تعرضية وعمليات دفاعية استخدمت فيها الرماية بالذخيرة الحية.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية “وام” إنّ تمرين “الاتحاد الحديدي” جزء من التعاون العسكري المشترك بين دولة الإمارات والولايات المتحدة الأميركية بهدف تبادل الخبرات العسكرية ورفع الكفاءة والجاهزية القتالية لدى قوات البلدين.

وحضر التمرين الختامي اللواء الركن صالح محمد صالح العامري قائد القوات البرية الإماراتية، والعقيد فيرغسون قائد اللواء المدرع 155 في الجيش الأميركي الثالث. ونقلت الوكالة عن قائد القوات البرية الإماراتية ثناءه على “المستوى الاحترافي في تنفيذ كافة مراحل التمرين الذي حرص فيه الجانبان على تطبيق العقائد القتالية والتكامل في القيادة والسيطرة مما أعطى الثقة الكاملة للقوات المشاركة لتنفيذ أي مهام تسند إليها دفاعاً عن ركائز الأمن والاستقرار في المنطقة“.

والتمرين واحد من سلسلة التمارين العسكرية المشتركة التي تجربها القوات الإماراتية على مدار العام مع قوات العديد من الدول من داخل المنطقة وخارجها “بهدف رفع الكفاءة القتالية واكتساب المزيد من الخبرات الميدانية والعمل على توحيد المفاهيم والمصطلحات العسكرية بين الأطراف المشاركة في تلك التمارين“. وشاركت القوات الإماراتية في أكتوبر الماضي في إحدى أضخم المناورات التي شهدتها المنطقة واحتضنتها مصر تحت مسمّى “درع العرب“ وشاركت فيها أيضاً قوات بحرية وبرية وجوية مصرية وسعودية وكويتية وبحرينية وأردنية، إلى جانب حضور مغربي ولبناني بصفة مراقب.

هدنة الحديدة تغالب تداخل خطوط التماس وتقاطع تأويلات الاتفاق

على تسليم الإدارة الأمنية والمدنية في الحديدة وموانئها لسلطات ما قبل 2014 في حال تضاعف ضغط المجتمع الدولي عليها، ولكنها عملت على الالتفاف على ذلك المسار مبكراً، من خلال استقدام عناصر أمنية تابعة لها تنتمي لوزارة الداخلية اليمنية منذ ما قبل الانقلاب في سبتمبر 2014 للعب هذا الدور.



عزت مصطفى:
لن تستطيع قوات الشرعية ضبط نفسها لوقت طويل أمام خروقات الحوثيين

ورجح الباحث السياسي اليمني فارس البيل عدم التزام ميليشيا الحوثي باتفاقات السويد بالنظر إلى تاريخها الطويل في الانقلاب على الاتفاقات السياسية. ونوه إلى أن الأمم المتحدة أيضاً ليست بكامل استعدادها لتنفيذ الاتفاق.

وأكد البيل في تصريحه لـ “العرب” أنّ هناك حالة ارتباك دولي حول تفاصيل الاتفاق الذي تمّ إنجازه سريعاً وهو ما انعكس على الخطوات الإجرائية. الأمر الذي سيوفر مساحة إضافية لميليشيا الحوثي للمناورة والالتفاف على الاتفاق.

وفي مسعى للحيلولة دون انهيار اتفاقات السويد، ودعمًا لجهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وزّعت بريطانيا في مجلس الأمن الدولي مشروع قرارها الخاص باليمن، بعد أن ظلت تلوح به خلال الأسابيع الماضية لاستخدامه كورقة للضغط السياسي. ويدعم مشروع القرار البريطاني النتائج التي توصلت إليها مشاورات ستوكهولم، ويصدق على بنودها الثلاثة التي تشمل اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين واتفاق الحديدة وتفاهم تعز، ويشجّع الأطراف على الاستمرار في العمل لتحقيق فتح تدريجي لمطار صنعاء، والتوصل إلى اتفاقيات اقتصادية، كما يطالب بالتطبيق الأمين وفقاً للجدول الزمني الذي اتفقت عليه الأطراف.

المنطقة العسكرية الرابعة ومحور الحديدة، مساء الاثنين، بإيقاف إطلاق النار ابتداءً من التاسعة بتوقيت غرينيتش. ومن المتوقع أن يعترض تنفيذ اتفاق السويد وخصوصاً الجزء المتعلق بالحديدة، الكثير من العراقل على الأرض، نتيجة التداخل في خطوط التماس بين قوات المقاومة المشتركة والميليشيات الحوثية جنوب وشرق المدينة، إلى جانب تصاعد التبايند السياسية التي بدأت تلوح في الأفق حول تفسير نصوص وآلية تنفيذ الاتفاق، الذي تسعى الجماعة الحوثية للالتفاف عليه وإفراغه من محتواه من خلال تفسيره لصالحها حيناً واستباق بعض فقراته حيناً آخر بإجراءات أحادية تنم عن عدم وجود نية لدى الحوثيين للانسحاب من الحديدة.

ووصف الباحث اليمني عزت مصطفى رئيس مركز فنار لبحوث السياسات، الإجراءات التي اتخذتها ميليشيا الحوثي في المناطق التي يفترض أن تتسحب منها، بأنها تضع العديد من التساؤلات عن الهدف من تعزيز الحوثيين للتحصينات في مناطق يفترض أنهم سيغادرونها، وهو الأمر الذي يهدد بفشل الهدنة في الحديدة، بالتزامن مع تصريحات رئيس وفد الحوثيين إلى السويد والتي تضمنت الدعوة لرفع الجاهزية القتالية داخل المدينة.

ولفت مصطفى في تصريح لـ “العرب” إلى أن لدى الحوثيين تفسيرهم الخاص بالاتفاق وهو على النقيض مما أعلنته الأمم المتحدة عبر الأمين العام أو عبر مبعوثه إلى اليمن. وسارع عدد من أعضاء الوفد الحوثي في مشاورات السويد لتفسير بنود الاتفاق لصالح الميليشيات الحوثية عبر التأكيد على أن الاتفاق لم ينص على تسليم الحديدة وموانئها الثلاثة للشرعية أو القبايات الأمنية والإدارية ما قبل 2014 بل إلى السلطات المحلية الموجودة في المدينة والتي ينتمي أعضاؤها للميليشيات.

وبحسب مصادر خاصة لـ “العرب” فقد وضع الحوثيون خطة بديلة تقضي بالموافقة

غريفيث، بيانا صحافيا أكد فيه سريان وقف إطلاق النار في الحديدة في تمام منتصف ليل يوم 18 ديسمبر 2018 بالتوقيت المحلي.

وأشار البيان إلى أن لجنة تنسيق إعادة الانتشار المشتركة المسؤولة عن تنفيذ اتفاق الحديدة، ستباشر عملها في فوراً “لتحويل الزخم الناتج عن مشاورات السويد إلى واقع ملموس على الأرض“.

وتنص اتفاقية السويد الخاصة بالحديدة على وقف شامل وفوري لإطلاق النار وإعادة انتشار القوات التابعة للحكومة والميليشيات الحوثية بإشراف ورقابة فريق أممي، على أن تبدأ المرحلة الأولى من الخطة في مدينة الحديدة ومينائها، إضافة إلى ميناءي الصليف ورأس عيسى شمالي المدينة، قبل أن تشمل كافة مناطق محافظة الحديدة في المرحلة الثانية.

واتهمت الحكومة اليمنية الحوثيين بخرق الهدنة فور دخولها حيز التنفيذ، في الوقت الذي أصدرت وزارة الدفاع أمراً عملياتيا إلى

صالح البيضاني

◀ عدن (اليمن) - تراجعت حدة المواجهات التي تلت دخول هدنة الحديدة بغرب اليمن، حيز التنفيذ فجر الثلاثاء في ظل مؤشرات على إمكانية تجدد الاشتباكات بشكل متقطع قبل شروع لجنة التنسيق الخاصة بإعادة الانتشار والمكونة من ستة ضباط من الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين في ممارسة مهامها.

وتوقعت مصادر عسكرية تحدّثت لـ “العرب” أن تلتئم اللجنة خلال الثماني والأربعين ساعة القادمة في حال لم تستجد أي تطورات مفاجئة، كما أشارت مصادر سياسية إلى وصول لجنة الرقابة الدولية بقيادة الجنرال الهولندي باتريك كاميرت، إلى ميناء الحديدة، عقب التنام لجنة التنسيق اليمنية المشتركة التي ستعمل على خفض مستوى التوتر العسكري والسياسي. وأصدر مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن



هدوء منذر بتجدد العاصفة



«خروج حزب أفاق تونس من الائتلاف الحاكم لم يكن قرارا سهلا ولكنه كان ضروريا لحمايته من تبعات الأداء الحكومي».

ياسين إبراهيم
رئيس حزب أفاق تونس

«أنا أؤمن بمبدأ السيادة، وبالتالي أعتقد أن مستقبل ليبيا سيحدده الليبيون رغم انخراط باريس في جهود تسوية الأزمة».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



معركة «الإرث» تفصح الدور السياسي لمشايخ الزيتونة

● تهديد بإصدار فتوى تحرّم إعادة انتخاب النواب التونسيين المؤيدين للمبادرة



جامعة أم حزب

خارج حدود البلاد بعدم ممانعتها للمبادرة، تكثف من تحركاتها داخليا لإسقاطها، وهو ما تجلّى من خلال الحملات الإعلامية التي تقودها القنوات والمواقع المحسوبة عليها. وقال رئيس الحركة راشد الغنوشي في مقابلة مع صحيفة "لو باريزيان" الفرنسية نهاية الشهر الماضي إنه لا يعارض المبادرة. وأضاف "الأصل في الأشياء الحرية. المؤرث حر في الطريقة التي يختارها. من يريد توريث أطفاله بالمساواة فله ذلك، لكن مجتمعنا التونسي محافظ. واستطلاعات الرأي تظهر أن الأغلبية تريد الاحتفاظ بالنظام القديم لتوزيع الإرث (أي حسب الشرع). أما نحن فمع حرية الاختيار". وفي المقابل تقود منظمات ومؤسسات تتهم بولائها لحركة النهضة حملة شعواء لإسقاط المبادرة. وقال المتحدث باسم "التنسيقية الوطنية للدفاع عن القرآن والدستور والتنمية العادلة" محمد صالح ريدد نهاية الشهر الماضي "سنعبر عن رفضنا لهذه المبادرة الرئاسية التي تخالف تعاليم الإسلام ونقسم المجتمع، من خلال الاعتصامات والتكتيف من الندوات العلمية في كافة الولايات (المحافظات) لبيان خطورتها".

ورئيسة اللجنة التي صاغت التقرير، إن مشايخ جامعة الزيتونة ليست لديهم أي صفة لكي يفتوا. وفي تونس دار للإفتاء موكول إليها النظر في المسائل الدينية، وكانت أول من رجب بمبادرة المساواة في الإرث. واعتبر ديوان الإفتاء في أغسطس 2017 أن مبادرة السبسي تأتي "تدعima لمكانة المرأة وضمانا وتفعيلا لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات التي نادى بها ديننا الحنيف في قوله تعالى 'ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف' فضلا عن الموائيق الدولية التي صادقت عليها الدولة التونسية والتي تعمل على إزالة الفوارق في الحقوق بين الجنسين".

واستغربت بشرى بلحاج حميدة في تصريح لـ "العرب" تدخل مشايخ الزيتونة في الشأن السياسي، متهمة إياهم باستغلال المسائل الحقوقية لخدمة أهداف انتخابية لصالح أطراف أخرى سيتضح لاحقا من هي، في إشارة إلى حركة النهضة الإسلامية. ومن المتوقع أن تجري انتخابات تشريعية ورئاسية في خريف العام المقبل. وتطبع الازدواجية موقف حركة النهضة من قانون المساواة في الإرث. ففي حين تصرّح

منظومة المواريث المتميزة بالتكامل والتناسق، فالمساواة لا تفهم بمعزل عن سائر الأصول والقيم الإسلامية". وصادق مجلس الوزراء في تونس، في وقت سابق، على مشروع قانون المساواة في الميراث بين المرأة والرجل، وقرّر إحالته إلى مجلس نواب الشعب لمناقشته. وكان الرئيس الباجي قائد السبسي كلف في 13 أغسطس من العام الماضي، لجنة للنظر في الصبغ القانونية لإرساء المساواة بين الجنسين وإلغاء القوانين التي تمس من الحريات الفردية، تفعيلا لما جاء في دستور 2014.

وأكملت اللجنة أعمالها في يونيو الماضي وقدمت التقرير للرئيس. وبالإضافة إلى المساواة في الإرث ينص التقرير على مقترحات أخرى تتعلق بإلغاء العقوبات المرتبطة بالمثلثية الجنسية، ومنح الأطفال الذين ولدوا خارج إطار الزواج نفس حقوق الأطفال الشرعيين.

لكن السبسي تجاهل ما جاء في بقية التقرير وركز على قانون المساواة في الميراث فقط.

وتعليقا على تهديدات درودر قالت بشرى بلحاج حميدة، وهي عضو في البرلمان

صعد مشايخ وأساتذة جامعة الزيتونة في تونس من موقفهم الرافض لمبادرة المساواة في الإرث التي أطلقها الرئيس الباجي قائد السبسي، من خلال استعمال ورقة التحريم ضد النواب المؤيدين للمبادرة، في خطوة اعتبرت مسعى لتحويل وجهة الجدل من صراع حقوقي إلى معركة سياسية.

منى المحروقي

❏ تونس - كشفت تهديدات مشايخ جامعة الزيتونة ضد النواب المؤيدين لمبادرة المساواة في الإرث، الدور السياسي الذي تلعبه المؤسسة وتعزّز شكوكا بخدمتها لأجندة حركة النهضة الإسلامية.

وأعلن أستاذ الفقه والمقاصد بجامعة الزيتونة إلياس درودر، أن مشايخ الزيتونة يدرسون إمكانية إصدار فتوى تحرّم شرعا انتخاب أي نائب يُصادق على مشروع قانون المساواة في الإرث خلال الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

وأضاف درودر "كل إنسان يمس من قانون الميراث يُحرّم شرعا انتخابه في مجلس بلدي أو مجلس نواب أو في أي مسؤولية مستقبلًا سواء في قائمة انفرادية أو حزبية ومهما كان اسمه".

ودعا درودر إلى ضرورة إقناع النواب بعدم التصويت على مشروع قانون المساواة في الميراث.

وأعلن شبوخ وعلماء جامعة الزيتونة رفضهم القاطع لمشروع قانون المساواة في الميراث، واعتبروا أنه يهدد السلم الاجتماعي في تونس، محذرين أعضاء البرلمان من المصادقة عليه.

بشرى بلحاج حميدة:

مشايخ الزيتونة يستغلون مسألة حقوقية لخدمة أهداف انتخابية



وفي بيان أصدره أخيرا، أكد مشايخ الزيتونة "رفضهم القاطع لهذا المشروع لما فيه من معارضة صريحة لأيات الميراث القطعية، واعتداء على أحكامها".

كما أشاروا إلى أنه "في حالة أصبح مشروع المساواة في الميراث قانونا، فإنه سيقلّص كيان الأسرة التونسية، ويمزق العلاقات الاجتماعية، ويهدد السلم والأمن الاجتماعيين"، موضحين أنه "لم يراع

أنقرة تواصل تأجيل فوضى السلاح في ليبيا

● حيز أكثر من مليوني رصاصة قادمة من تركيا

أما المجلس الرئاسي وحكومته المعترف بهما دوليا، فيلتزمان الصمت في كل مرة تنكشف فيها تركيا التي تربطهما بها علاقة جيدة بفضل سيطرة الإسلاميين عليهما. وتأتي حادثة توريد الذخائر عقب حوالي شهر من مؤتمر باليرمو الذي شكل صفة لتركيا وأذرعها في ليبيا. وانسحبت تركيا من محادثات الأزمة الليبية التي جرت بوساطة من إيطاليا في باليرمو بعد أن قالت إنه "تم استبعادها" من اجتماع أمني.

وجاء انسحاب تركيا بعد أن انضم المشير خليفة حفتر الرجل القوي في شرق ليبيا، إلى الاجتماع على هامش المؤتمر مع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج وغيرهما من القادة، دون حضور تركيا. ويتهم معسكر حفتر تركيا وقطر بتقديم الدعم العسكري والمالي لخصومهما ومن بينهم الإسلاميون.

وقال نائب الرئيس التركي فؤاد أقطاي الذي كان يمثل بلاده في صقلية "كل اجتماع يستثني تركيا لا يمكن إلا أن تكون نتائجه عكسية لحل المشكلة".

وأضاف "الاجتماع غير الرسمي الذي عقد صباح اليوم مع عدد من الأطراف وتقديمهم على أنهم اللاعبون البارزون في منطقة البحر المتوسط هو أمر مضلل تماما وهو نهج ضار نعارضه بشدة".

واعتبرت تلك التصريحات بمثابة تهديد لإشعال جبهة تقوض اتفاق باليرمو.

وهو فعلا ما حصل عندما تحرك قائد ما يسمّى بـ"لواء الصمود" صلاح بادي لمهاجمة قوات موالية لحكومة الوفاق في محيط مطار باليس.

واعتبر المراقبون تلك الاشتباكات أول ردة فعل من جانب تركيا على طريقة التعامل معها في باليرمو وتهدف إلى إبلاغ الأطراف الإقليمية والدولية التي لعبت دورا في تهميشها، بأنها قادرة على خلط الأوراق.

كان يجبر إلى جبوتي، لكن تبيّن لاحقا أن الوجهة الحقيقية هي مرقا مصراتة في ليبيا". وسيطر على مصراتة تيار من الإسلاميين المتطرفين المحسوبين على النظامين التركي والقطري. وكثيرا ما اتهم الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر المدينة خلال الحرب على الإرهاب في بنغازي، بإمداد الإرهابيين بالأسلحة والمقاتلين. وتؤوي مصراتة اليوم الآلاف من العائلات النازحة من بنغازي التي أيد أفرادها الجماعات الإرهابية في بنغازي. وقبل ذلك، كشفت اليونان في يناير 2013 أنها عثرت على أسلحة تركية على متن سفينة متجهة إلى ليبيا بعد توقفها في اليونان بسبب سوء الأحوال الجوية.

وفي ديسمبر من نفس العام ذكرت الصحافة المصرية أيضا أن إدارة الجمارك المصرية اعترضت أربع حاويات من الأسلحة قادمة من تركيا يعتقد أنها كانت موجهة للمليشيات الليبية.

وفي أغسطس 2014 دمّرت قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر سفينة متجهة إلى ميناء درنة محملة بأسلحة قادمة من تركيا.

ويفرض المجتمع الدولي منذ 2011 حظر التسليح على ليبيا. ومع ذلك لم تتدخل الأمم المتحدة لوضع حد للجرائم التي ترتكبها تركيا في حق ليبيا والليبيين رغم تعهد المبعوث الأممي غسان سلامة بالتحقيق في قضية سفينة المتفجرات التي ضبطت في يناير.

وقال غسان سلامة في تدوينة حينئذ، إن المنظمة الأممية ستتحقق بشأن سفينة المتفجرات التركية التي كانت في طريقها إلى ليبيا.

ولم تعلن البعثة الأممية إلى حد اليوم عن نتائج ذلك التحقيق، وهو ما يعمق خيبة الليبيين الذين باتوا لا يتقون في أي طرف لإخراجهم من الأزمة العاصفة ببلادهم منذ سنوات.

التحفّظ عليها من قبل جمارك الخمس وچار اتخاذ الإجراءات بشأنها لمعرفة المسؤول عن محاولة إدخالها إلى البلاد التي تعاني من انتشار السلاح.

وهذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها ضبط أسلحة ومتفجرات قادمة من تركيا إلى ليبيا. ففي يناير الماضي ضبط خفر السواحل اليوناني سفينة شحن تحمل مواد متفجرة خلال إبحارها من تركيا إلى ليبيا، ووصف السفينة بأنها عبارة عن "قنبلة متحركة". وضبط على السفينة 29 صندوقا تحتوي على صواعق ومواد متفجرة منها نترات الأمونيوم.

وقال الأميرال يانيس سوتيريو من خفر السواحل اليوناني "كان يمكن أن يسفر ذلك عن نتائج لا يمكن التكهن بها على الناس والبيئة". وتابع "ادعى ربان السفينة أنه

❏ طرابلس - تواصل تركيا تأجيل نيران النزاع الليبي في ظل صمت ليبي ودولي حيال تدخلاتها السليبية المتمثلة أساسا في إرسال الأسلحة وإيواء المتطرفين.

وتكشف مصدر من جمارك ميناء مدينة الخمس الثلاثاء، عن ضبط حاوية قادمة من تركيا تبين بعد تفتيشها، أنها كانت تحمل أكثر من 2 مليون و518 ألف طلقة مسدس تركي عيار "9 مم".

ونقلت صحيفة "المرصد" المحلية الليبية عن مصدر لم تذكره لدواع أمنية، أن الحاوية كان من المفترض أن تكون محملة بمواد أرضيات (باركيه) ومكملاتها ومواد غذائية بحسب أوراق تسجيلها، مؤكدا أن الحاوية لم تحمل أيًا من تلك السلع وكانت كلها مخصصة للذخائر. ولفت المصدر إلى أن الكمية، التي وصفها بـ"الكبيرة جدا"، تم



الاستثمار في الفوضى

عين أميركية مفتوحة على صراع خلافة بوتفليقة

❏ الجزائر - أجرى السفير الأميركي في الجزائر، جون ديروشر، الاثنين، مباحثات مع زعيم حزب "تجمع أمل الجزائر"، ضمن سلسلة لقاءات مع قادة أحزاب قبل انتخابات الرئاسة، العام المقبل، وهو ما يعكس اهتماما أميركيا رسميا بمالات السلطة في الجزائر، وخاصة الصراع على خلافة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وقال حزب "تجمع أمل الجزائر" (موالاة)، بقيادة عمار غول الوزير السابق (إسلامي من رحم حركة مجتمع السلم الإخواني)، في بيان له إن عمار غول استقبل السفير الأميركي في مقر الحزب.

ولم يقدم الحزب تفاصيل بشأن مباحثات الطرفين. لكن السفير الأميركي نشر تغريدة على "تويتر" قال فيها "أجريت اليوم محادثات مثيرة للاهتمام مع رئيس تجمع أمل الجزائر عمار غول".

وتابع أن هذا "لقاء جديد في إطار سلسلة اللقاءات مع قادة الأحزاب السياسية قبيل الانتخابات الرئاسية لـ 2019.

ودعا الحزب قبل أيام إلى عقد مؤتمر للوفاق، بقيادة بوتفليقة، قبل انتخابات الرئاسة، دون أن يستبعد إمكانية تأجيل الانتخابات إذا حدث توافق بشأنها، ما اعتبره متابعون مخرجا جديا للأزمة الراهنة. وتقول أوساط جزائرية مطلعة إن هذا

الخيار أصبح ملحا خاصة في ظل معارضة جزء من السلطة ترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة بسبب وضعه الصحي، وأن البلاد تحتاج إلى شخصية جديدة للخروج من أزمتها.

ومن المرجح إجراء الانتخابات في أبريل أو مايو 2019، من أجل التجديد للرئيس بوتفليقة (81 عاما) لولاية خامسة، أو انتخاب خليفة له.

وجاء اللقاء مع غول امتدادا للقاء بين ديروشر وعبدالرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم، ما يشير إلى الأهمية التي توليها واشنطن للانفتاح على الإسلاميين في الجزائر سواء من كانوا في محيط التحالف الرئاسي الحاكم (غول) أو خارجه (حمس). كما التقى السفير مع عبدالعزيز بلعيد، رئيس جبهة المستقبل (وسط/ معارض)، وهو أول شخصية معروفة تعلن اعتزامها الترشح لانتخابات الرئاسة.

وتلتزم السلطات الصمت حيال تحركات السفير وخفاياها، وهل أنها إجراءات روتينية، أم أن الولايات المتحدة معنية بمتابعة ما يجري في الجزائر لأهميتها الاستراتيجية اقتصاديا، وخاصة في الحرب على الإرهاب.

وكانت إريكا تشوسانو، نائب مدير مكتب التواصل الإعلامي الإقليمي في وزارة الخارجية الأميركية، قد أكدت في تصريحات سابقة أن واشنطن مهتمة بالانتخابات الرئاسية الجزائرية، وأنها "تراقب التطورات عن كثب".

وتابعت أنه "ستكون هناك نقاشات مع سياسيين وصحافيين وفعاليات من المجتمع المدني في مقر السفارة الأميركية في الجزائر، كجزء من الانخراط الدبلوماسي العادي لفهم الوضع أكثر".

والولايات المتحدة من بين الشركاء التجاريين الرئيسيين للجزائر، حيث قامت بتصدير مواد بقيمة 2.16 مليار دولار في الأشهر السبعة الأولى من عام 2018، واستيراد 990 مليون دولار خلال نفس الفترة، وفقا لتقارير جزائرية.

السفير الأميركي جون ديروشر أجرى عشرين لقاء مع شخصيات جزائرية خلال شهرين



وتستعري الأوضاع بالجزائر متابعة دقيقة من محيطها الجغرافي، فضلا عن الشركاء الأوروبيين الذين بينهم وبين الولايات المتحدة تنافس قوي بشأن الجزائر الغنية بالنفط والغاز، ويخرج هذا التنافس في الكثير من الأحيان إلى العلن.

وأعدت مصلحة البحوث في البرلمان الأوروبي منذ يومين تقريرا عن المشهد العام في الجزائر انتهى بتقديم صورة متشائمة للوضع في البلاد.

وخصص جزء من التقرير الذي حمل عنوان "الجزائر والاتحاد الأوروبي، تحديات ما قبل الانتخابات" للمشهد السياسي، وحذّر من وجود متغيرات مجهولة بإمكانها التأثير في معادلة الاستقرار بالبلاد.

وإلى الآن لم تحسم السلطات الجزائرية موقفها من ترشيح بوتفليقة. كما أن الرئيس نفسه لم يعلن موقفه من دعوات مؤيديه لترشحه لولاية خامسة.

وتدعو أحزاب معارضة إلى إيجاد توافق لإخراج الجزائر مما تسميه "أزمة شرعية"، فيما تدعو أحزاب أخرى بوتفليقة إلى الانسحاب بسبب وضعه الصحي الصعب.



«الاستعداد لعدم التوصل إلى اتفاق بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي هو المسار الصحيح الذي يتعين على الحكومة أن تسلكه».

جيمس بروكشاير
وزير المجتمعات البريطانية

«التعاون بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا يجب أن يكون أكثر اتساعا، ولا ينبغي لنا ترك القارة الأفريقية للصينيين».

سيباستيان كورتس
المستشار النمساوي



هل استهدفت روسيا الأميركيين من أصول أفريقية لدعم ترامب

● الكونغرس: روسيا حرّضت على مقاطعة الانتخابات ● موسكو تنفي اتهامات الكونغرس



من متواصل مع من؟

مذكرة مولر. والجمعة، أطلق الرئيس الأميركي سلسلة تغريدات عبر فيها عن غضبه، ما يعكس شعوره بالإحباط من تحقيق يعتبر أن لا أساس له واستمر لوقت طويل. ودان ترامب مرارا "تضارب المصالح العديدة" لمولر ووعد بتقديم محاميه "تقريرا مضادا" لما يعده المدعي الخاص لا يعرف أحد متى سيصدر ولا ما هو شكله، لكنه كتب في تغريداته "تم صوغ 87 صفحة حتى الآن لكن لا يمكننا بالتأكيد إكماله قبل أن نرى التقرير النهائي لحملة الاضطهاد"، في إشارة إلى التحقيق الذي يجريه مولر. واعتبر النائب الديمقراطي جون غارماندي أن هذه "ربما تكون أولى أيام الإقالة"، حيث يواجه الرئيس إمكانية عزله من منصبه في صورة ثبوت تورطه مع الجانب الروسي.

تمهيدا لإصدار حكم على مايكل كوهين المحامي السابق لدونالد ترامب. وفي مذكرته التي تقع في سبع صفحات، يقول مولر إن كوهين اعترف بأنه كان في نوفمبر 2015، قبل ثمانية أشهر من انتخاب ترامب مرشحا للحزب الجمهوري للاقتراع الرئاسي، على اتصال مع روسي أكد أنه "رجل ثقة" لدى الحكومة.

ويبدو أن هذا الروسي اقترح على كوهين تنظيم لقاء بين دونالد ترامب والرئيس فلاديمير بوتين سيكون له على قوله "تأثير هائل"، سواء على الصعيد السياسي أو على مشروع عقاري كان ترامب يفكر فيه في تلك الفترة ويتلخص بتشسيد مبنى يحمل اسم "برج ترامب" في موسكو، لكن كوهين أكد أنه لم يتجاوب مع هذا الاقتراح، بحسب

فريق حملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب وروسيا.

وتقاسمت حسابات بغزيها الروس منشورات تؤكد أن مولر رجل "فاسد"، حيث وصل الأمر بأحد مستخدمي إنستغرام إلى حد القول إنّ المدعي الخاص عمل في الماضي مع "جماعات إسلامية متطرفة".

وكشف المدعي الخاص روبرت مولر الجمعة أنّ فريق الحملة الرئاسية لدونالد ترامب تلقى منذ 2015 عرضا لتعاون "سياسي" مع موسكو، وذلك في آخر تطورات التحقيق في الشبهات حول تدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية في 2016 والذي يحاول الرئيس الأميركي باستمرار التشكيك في مصداقيته. ووردت هذه المعلومات في مجموعة وثائق قدمها المدعي الخاص والقضاء في نيويورك

مثل الأميركيين من أصول أفريقية حجر الزاوية في مزاعم التدخل الروسي في الانتخابات التي أوصلت المرشح الجمهوري دونالد ترامب إلى السلطة في سنة 2016، بحسب تقريرين صادرين عن الكونغرس الأميركي، ما يثير تساؤلات بشأن دواعي استهداف شريحة من الناخبين يفترض أنها من أشد المعادين للمرشح الجمهوري الذي لم يخف طوال حملته الانتخابية عداه للمهاجرين وعنصريته تجاههم.

بشكل عام للديمقراطيين مثل الشباب والأقليات العرقية عن التصويت. وركزت الوكالة الروسية على الناخبين السود بعد تحليل هو الأكمل حتى اليوم، لآلاف من الرسائل والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي بين 2015 و2017. وأما التقرير الثاني فأوضح أن وكالة "إنترنت ريسيرتش إيجنسي" أنشأت عدة حسابات تحت أسماء أميركية كاذبة موجهة إلى السود، حيث كان أحد هذه الحسابات باسم "بلاكيفيست" يطلق رسائل سلبية حول المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون التي اتهمها بأنها "انتهازية" و"لا يهتمها سوى كسب الأصوات".

وكتب معدو التقرير أن "هذه الحملة كانت تهدف إلى إقناع الناخبين بأن أفضل طريقة للدفاع عن قضية مجموعة الأميركيين من أصل أفريقي هي مقاطعة الانتخابات والتركيز على قضايا أخرى".

وفي الوقت نفسه، كشف التقرير الأول أن قسما من 3841 حسابا على فيسبوك وإنستغرام وتويتر ويوتيوب التي رصدت، كان يسعى لدفع الناخبين البيض القريبين من الجمهوريين إلى المشاركة في الانتخابات. وأضاف أن هذه الرسائل كانت تدعم مواقف الجمهوريين في عدد من القضايا - الدفاع عن الحق في حيازة السلاح ومكافحة الهجرة - دون أن تشير إلى مرشح مفضل. لكن عندما تبين أن ترشيح ترامب بات ثابتا، أصبحت رسائل الوكالة الروسية ترجح كفته بشكل واضح.

ووجه القضاء الأميركي اتهامات عدة إلى عاملين في الوكالة الروسية التي يمولها المسؤول الثري يفيغيني بريغوجين بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016. وتطورت الحملة الدعائية، إذ وجدت هدفا جديدا بعد فوز الرئيس ترامب في الانتخابات، وهو المدعي الخاص روبرت مولر المكلف بالتحقيق في شبهات بالتواطؤ بين

واشنطن - كشف تقريران وضعا بطلب من الكونغرس الأميركي أن حملة الدعاية التي قامت بها روسيا على شبكات التواصل الاجتماعي قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016 سعت إلى تحريض الأميركيين من أصول أفريقية على الامتناع عن التصويت، قبل أن تستهدف المدعي الخاص روبرت مولر شخصيا بعد فوز دونالد ترامب. ويرى مراقبون أن الاستراتيجية الروسية المتبعة في التأثير على الناخبين اعتمدت على دفع الشريحة التي يفترض أن تصوت تلقائيا للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلنتون إلى الامتناع عن التصويت، وهو ما يعزز حظوظ منافسها الجمهوري دونالد ترامب.

ديمتري بيسكوف:

اتهامات واشنطن غير مفهومة وغير واضحة بالنسبة لنا



وبخسارة المرشحة الديمقراطية لعددها من قاعدتها الشعبية عن طريق مقاطعة الانتخابات، ترتفع حظوظ منافسها، خاصة وأن الأميركيين من أصول أفريقية يمثلون قاعدة انتخابية كبيرة يمكن الاعتماد عليها لحسم المعركة الانتخابية التي آلت نتائجها إلى تقارب كبير لكلا المرشحين.

ونفى الكرملين الثلاثاء اتهامات واشنطن وقال إنها "غير مفهومة"، فيما أكد ديمتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن التقريرين "لم يسببا شيئا سوى عدم فهم".

وقال التقريران إن وكالة "إنترنت ريسيرتش إيجنسي" الروسية التي تتخذ من مدينة سان بطرسبورغ مقرا لها، ويعتبرها القضاء الأميركي دمية يحركها ويمولها الكرملين، عملت خلال حملة الانتخابات الرئاسية على ردع شريحة واسعة من الأميركيين الأقرب

بريطانيا تستنفر جيشها تحسبا لبريكست دون اتفاق

بعدا متزايدا فيما تواجه رئيسة الحكومة المحافظة صعوبات في إقناع النواب باتفاق الانفصال.

وقد أرجأت ماي في اللحظة الأخيرة تصويتا على نص الاتفاق كان مرتقبا في 11 ديسمبر في مواجهة خطر أن يرفضه البرلمانيون البريطانيون المؤيدون لبريكست دون تنازلات وكذلك هؤلاء الراغبون في البقاء داخل الاتحاد الأوروبي.

وقدم زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربين الاثنين، مذكرة لسحب الثقة من حكومة ماي، بعد رفضها الدعوة إلى تصويت جديد بشأن اتفاق بريكست قبل 14 يناير، حيث يريد حزب العمال أن يجري التصويت

وأشارت الصحيفة إلى أن الخطة أعدها مركز التنسيق الوطني للشرطة البريطانية الذي يتولى تنسيق الانتشار الأمني خلال الأحداث الكبرى وفي الأزمات الوطنية.

والثلاثاء، وافقت الحكومة البريطانية على تسريع التحضيرات تحسبا لاحتمال خروج لندن من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، في حين تسمى رئيسة الوزراء المحافظة تيريزا ماي إلى إقناع النواب البريطانيين بدعم اتفاق الانفصال الذي أبرمته مع بروكسل في نوفمبر الماضي بعد مفاوضات شاقة.

ويبدو أن فرضية بريكست دون اتفاق والتي تتخوف منها أوساط الأعمال، تأخذ

لندن - أعلن وزير الدفاع البريطاني غافين وليامسون الثلاثاء، وضع الجنود البريطانيين بحالة جاهزة تحسبا "لأي طارئ" في حال عدم إقرار اتفاق ينظم خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

وقال وليامسون "نحن نعدّ خطط طوارئ وسوف نضع الجنود النظاميين والإحتياطيين في حال جاهزة"، مشيرا إلى أن الجنود سيكونون جاهزين "لدعم أي إدارة حكومية في التعامل مع أي طارئ".

وتشترت صحيفة صنداي تايمز في سبتمبر الماضي، خطة مسبّية أعدها قادة الشرطة لمواجهة "اضطرابات مدنية قد يتسّع نطاقها".

إغلاق مدرسة تروج للتطرف في فرنسا

مرسيليا (فرنسا) - أعلن وزير التربية الوطنية جان-ميشال بلانكيه الثلاثاء عن إغلاق مدرسة "سرية" تعتبر "سلفية" كانت تستقبل حوالي عشرين تلميذا في الأحياء الشمالية لمدينة مرسيليا جنوب شرق فرنسا، حيث تنشط في هذه المنطقة، التي تقطنها أغلبية الجالية المسلمة في فرنسا مع العديد من الجمعيات الموالية للإخوان المسلمين. وأوضح الوزير الفرنسي لشبكة "بي. أف. أم. تي. في" التلفزيونية "هذه مدرسة سرية لا تتوافق مع القواعد التي حددناها منذ شهر يوليو الماضي" لتشديد نظام المدارس الخاصة التي تعمل من دون عقود لتجنب الانحرافات.

وأضاف "إنها ليست الأولى ولن تكون الأخيرة"، متعهدا بإقفال مدارس أخرى في الأسابيع المقبلة.

وذكرت أجهزة وزارة التربية الوطنية أن هذه "المجموعة من التلاميذ" الذين أعلن أن كل واحد منهم يخضع "لنظام التعليم في المنزل"، ليست "نظامية"، موضحة أن "المسألة قد رفعت إلى مدعي الجمهورية".

وأضاف وزير التربية أن هذه "المدرسة السرية" تستقبل "حوالي عشرين" تلميذا. وقال "من الآن فصاعدا، عندما يمكن أن تطرح مدرسة مشكلة خصوصا من وجهة نظر النظام العام أو من وجهة نظر احترام القواعد الأساسية للتربية الوطنية، نحن في وضع يمكننا من إقفالها".

وفي الحالة الراهنة، أوضح أن "كذبة قد حصلت" حول وضع الأطفال، مضيفا "كل صباح كانت تتهم بارتفعت إلى هذا المكان، وهو مجموعة من القاعات".

وقال "سيعاد تعليم هؤلاء الأطفال في مدارس رسمية، وستستقبل عائلاتهم"، مضيفا "لا نريد أن يتم تعليم الأطفال بهذه الطريقة". ويهدف القانون الذي ينظم المدارس الحرة من دون عقد في فرنسا، إلى التصدي لـ "تعبئة" الإسلام المتطرف للتلاميذ، وإيجاد "توازن صحيح بين حرية التعليم وحماية الأطفال".

وبلغ عدد تلامذة التعليم الحر من دون عقد 74 ألفا في 2017، من إجمالي 12 مليونا في فرنسا، حيث يشهد هذا العدد تزايدا كبيرا، على غرار عدد المدارس.

أفغانستان وتصيد ضرباتها الجوية إلى مستويات قياسية بهدف دفع طالبان إلى قبول المحادثات. ورغم إصرار الولايات المتحدة على أن التسوية السلمية يجب أن يجري الاتفاق عليها بين الأفغان، رفضت طالبان إجراء محادثات مباشرة مع مسؤولين من حكومة كابول التي تعتبرها الحركة غير شرعية ومفروضة من الخارج.

وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان في بيان "المحادثات دارت حول سحب قوات الاحتلال من أفغانستان وإنهاء العملية التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفاؤها وجرى تبادل وجهات النظر مع الدول الأخرى بشأن السلام وإعادة الإعمار في أفغانستان". وقال هارون تشاكانسوري المتحدث باسم الحكومة في بيان إن وفدا من الحكومة الأفغانية سافر إلى أبو ظبي "لبدء حوار غير مباشر مع وفد طالبان ولإعداد لاجتماع مباشر بين الجانبين"، لكن لم تظهر أي بوادر من طالبان على استعدادها لقبول المحادثات مع الحكومة.

وتقول الولايات المتحدة إن هدف المحادثات هو تسهيل عملية يقودها الأفغان ويعكس إشراك السعودية والإمارات وباكستان في المحادثات ورغبة واشنطن في دمج دول مهمة بأفغانستان.

المتحدة رئيسا ترشحه نحن لحكومة تسيير الأعمال في أفغانستان، فإننا سنفكر في وقف إطلاق النار".

وتأتي أحدث جولة من الجهود الدبلوماسية بعد نحو عام من إرسال الولايات المتحدة الآلاف من الجنود الإضافيين إلى



مبادرات إقليمية للدفع باتجاه السلام

كابول - دخلت مفاوضات السلام الأفغانية بين حركة طالبان والولايات المتحدة يومها الثاني، الثلاثاء، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، بعد أن تركّزت على مستقبل القوات الأجنبية ووقف محتمل لإطلاق النار مدته ستة أشهر خلال يومها الأول.

والمحادثات التي تستمر ثلاثة أيام في أبو ظبي، هي الثالثة على الأقل التي يجتمع فيها مبعوث الولايات المتحدة زلمي خليل زاد مع ممثلين عن طالبان في إطار جهود دبلوماسية تكثفت هذا العام لإنهاء الحرب الدائرة منذ 17 عاما.

والأثنين، اجتمع وفد من طالبان مع مسؤولين من السعودية وباكستان والإمارات قبيل اجتماعه مع خليل زاد الذي عُين في سبتمبر للإشراف علي جهود السلام التي تبذلها واشنطن.

وقال مسؤولون من طالبان تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هوياتهم إن الوفد الأميركي يضغط من أجل وقف لإطلاق النار مدته ستة أشهر، بالإضافة إلى اتفاق على ممثلين لطالبان في حكومة تسيير أعمال مستقبلية.

وقال المسؤولون إن طالبان، التي تقاات لإخراج القوات الأجنبية من أفغانستان وتطبيق تفسيرها المتشدد للشريعة



«العدالة الانتقالية هي استحقاق كبير من استحقاقات الثورة ولم يجر المسار مدة 4 سنوات بشكل عادي بسبب وجود أطراف حاولت التصدي له».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

«نؤكد أن يد العدالة ستطال جميع الخارجين عن القانون، وكل من تسول له نفسه التطاول على المال العام كأننا من كان».

جمانة غنيمات
الناطقة الرسمية باسم الحكومة الأردنية

مكافحة الفساد عنوان مرحلة أم مجرد مسكن لاحتواء غضب الأردنيين

● رئيس الحكومة يرفع من رصيده بالقبض على متهم في قضية فساد كبيرة ● الشارع يواصل التصعيد حتى يقف على تغييرات مؤثرة



الشارع اكتسب مناعة ضد المسكنات المرحلية

رئيس الوزراء رجائي المعشر، الذي تتحدث تسريبات على أنه هدد بتقديم استقالته. ويأتي قرار سحب مشروع قانون الجرائم الإلكترونية في وقت يشهد الأردن عودة للحراك الشعبي الراض لإقرار قانون الضريبة على الدخل، الذي مرّ بكل فصوله التشريعية، ومن المقرر أن يتم العمل به مطلع العام المقبل.

ويعتبر البعض أن الإشكال لا يكمن في شخص رئيس الوزراء وإنما الأمر يتعداه إلى السياسات المعمول بها التي تقوم على رد الفعل، فكما هو الشأن بالنسبة لسحب قانون الجرائم الإلكترونية، فالهدف هو نفسه من إعادة تسليط الضوء على قضية الدخان، ألا وهو تخفيف الضغوط وإيجاد مسكنات لتهدئة غضب الشباب الذي يبدو مصرا على التصعيد إلى حين تحسّن تغيير ملموس في النهج السياسي والاقتصادي.

يزال يحظى بالواضح بدعم من الملك عبدالله الثاني، والتشديد على وقوف الحكومة خلف إلقاء القبض على عوني مطيع أعطى جرعة دعم قوية له، رغم الانتقادات.

وكان الرزاز اتخذ في الفترة الأخيرة جملة من القرارات كان أبرزها سحب قانون الجرائم الإلكترونية الذي يلاقي انتقادات واسعة بسبب ما تضمّنه من بنود قابلة للتأويل، ومنها البند رقم 11 الذي ينص على أن يعاقب كل من قام قصدا بإرسال أو إعادة إرسال أو نشر بيانات أو معلومات عن طريق الشبكة المعلوماتية أو الموقع الإلكتروني أو أي نظام معلومات تنطوي على ذمّ أو قدح أو تحقير أي شخص بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن (100) مئة دينار ولا تزيد على (2000) ألفي دينار.

ولاقت الخطوة اعتراضات حتى من داخل فريقه الحكومي يتصدهم نائب

الداخلية على اطلاع ودراية بتفاصيل القضية التي نجحت "الدولة العميقة" في إنهاؤها بالشكل الأمثل.

وهاجم العبادي، في تصريحات لوسيلة إعلام أردنية، حكومة الرزاز التي قال إنها لا تملك برنامجا وخطة للاستمرار في قيادة البلاد، لافتا إلى أن هناك شعورا لدى دائرة صنع القرار بكونها "كلت مقلبا" باختيار الرزاز رئيسا للوزراء، غير أنها تفضل التمهّل قبل إجراء تغيير حكومي سريع يضمن إعادة تموضع صحيح ومثالي للدولة الأردنية.

يواجه الرزاز في الفترة الأخيرة حملة تشكيك واسعة في قدرته على إدارة الشأن الحكومي، ويعزو البعض الأمر إلى وجود أجنداث تحاول إرباك الرجل، خاصة وأنه لا ينتمي إلى الطبقة التقليدية، فضلا عن تبنيه لسياسة متدرجة في الإصلاح لا تلقى قبولا لدى الكثير من المتنفذين، بيد أن الرجل ما

تحمّل عملية إلقاء القبض على رجل الأعمال الأردني عوني مطيع المتورط في قضية مصنع الدخان المزور في طياتها دلالات مهمة أبرزها إصرار الحكومة الأردنية على مواصلة الحرب على الفساد، بيد أن البعض يرى أن الأسلوب الدعائي الذي صاحب العملية يشي بأن الهدف هو احتواء الاحتقان الشعبي الذي يشهده الأردن، متلما هو الحال بالنسبة لقرار سحب قانون الجرائم الإلكترونية.

صابرة دوح

لا ترفع الحكومة الأردنية شعار "مكافحة الفساد" كأحد العناوين الرئيسية للمرحلة الحالية، وسط تساؤلات عما إذا كانت هناك إرادة حقيقية للمضيّ بعيدا في هذا المسار الصعب، أم أن الأمر ليس سوى شعار مرحلة ومسكن لما يشهده الأردن من غضب شعبي. وجسد رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، الثلاثاء، تعهده بالعمل المستمر لـ"اجتثاث الفساد من جذوره"، وذلك بعد إلقاء القبض على المطلوب الأول في ما يعرف إعلاميا بقضية "مصنع السجائر".

قرار الحكومة بتتبع المتورطين في

قضية مصنع الدخان ينعش آمال

الأردنيين في فتح ملف الفساد.

ويعطى دفعة معنوية قوية في قدرة

الرزاز على التصدي «لحيتان السوق»

وكان الأردن تسلّم الاتّنين مطلوبيا يدعى عوني مطيع من السلطات التركية بعد أن أصدر "ششرة دولية حمراء" عبر الشرطة العربية والدولية على إثر فرار الأخير من البلاد عقب كشف قضية فساد. وقال الرزاز، في كلمة أمام مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان) "كانت الأجهزة جميعا تعمل على متابعة ورصد مطيع بالتعاون مع السلطات التركية التي ذللت الصعاب أمام المهمة بغية القبض عليه، قبل أن تسلمه للأردن الاتّنين".

وتوالى الإنشادات برئيس الحكومة من قبل أعضاء مجلس النواب، حيث أعلن بعض النواب تراجعهم عن حجب الثقة عن الحكومة، فيما طالب البعض الآخر بضرورة تتبع شركاء عوني مطيع، وباقي شبكات الفساد.

ثماني سنوات من الوعود في تونس.. ما الذي تغير؟



وسام حمدي
صحافي تونسي

لا ما الذي تغير في تونس منذ تاريخ 17 ديسمبر 2010 الذي كان منطلقا لشرارة سقوط نظام زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011؟ سؤال يتردد صداد وسط المدن والشوارع التي شهدت انفجار بركان غضب التونسيين، مع مرور ثماني سنوات على هذا الحدث الذي لم يكن فقط نقطة فارقة في تاريخ تونس بل في المنطقة، والعالم، لما عرفناه من ثورات أخرى مشابهة، تحول بعضها إلى حروب وصراعات دامية.

الأهم لدى التونسيين اليوم من النخب في التاريخ هو وبلا شك طرح تلك التساؤلات التي راقت التونسيين طيلة ثماني سنوات من قبيل ماذا تغير وماذا حصل وما الذي قد يتغير في تونس؟ خاصة أن إحياء هذه الذكرى يتزامن كل عام مع احتجاجات اجتماعية لكن بطابع سياسي في بعض الأحيان في عدة مناطق وفي عدة قطاعات.

إجماع محلي ودولي، حققت تونس خطوات هامة باتجاه ترسيخ نظام ديمقراطي تكون فيه كل الحقوق والحريات الجماعية والفردية مضمونة، إلا أن كل الحكومات المتعاقبة بعد الثورة لم تنجح في ضمان الحد الأدنى المطلوب لضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للتونسيين، والدليل أن طيفا واسعا من أبناء البلد يشدد على أن الوضع أصبح أكثر صعوبة وأكثر عتمة ممّا سبق احتجاجات 2010-2011.

ورغم أن تونس اعتادت منذ ديسمبر 2010 على أن تعرف نهاية كل عام شتاء ساخنا واحتجاجا بامتياز، إلا أن التحركات الاحتجاجية في عام 2018 تعرف تغيرا كبيرا في شعاراتها ومضامينها، خاصة مع دخول العديد من الأطراف السياسية على الخط في محاولة لتوريط التونسيين في ما تصبو إليه من وراء دعواتها إلى الإطاحة بحكومة يوسف الشاهد.

كل التطورات في الساحة السياسية في البلاد، تشير إلى أن صبر التونسيين

قد نفذ من سياسات الحكومات المتعاقبة المتسلّحة بالوعود فقط دون التطبيق، إلا أن الأغلبية الساحقة من الشعب التونسي لا تريد الاحتجاج لخدمة أي طرف سياسي، بل تستعد للاحتجاج على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية البائسة والمتدنية بطريقتها الخاصة وبخصوصيتها التونسية بعيدا عن الاقتباس من أي تحركات احتجاجية أخرى كحركة السترات الصفراء في فرنسا.

وساهمت الحروب التي باتت معلنة بين قصر القصبه (قصر الحكومة) وقصر قرطاج (قصر الرئاسة) في تاجيح الوضع أكثر خاصة في ظل الخلافات المتصاعدة بين حزب نداء تونس، الذي أسسه رئيس البلاد الباجي قائد السبسي، ورئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي تنكر، وفق الدائنين، للحزب بعد أن اصطف إلى جانب حركة النهضة وشكل معها حكومة خارج أطر ما أفرزته صناديق الاقتراع في انتخابات 2014.

كل التطورات في الساحة السياسية في البلاد، تشير إلى أن صبر التونسيين قد نفذ من سياسات الحكومات المتعاقبة المتسلّحة بالوعود فقط دون التطبيق

ويبدو أن تونس أصبحت مهياة بشكل أكبر لاحتجاجات عارمة، بسبب ياس التونسيين من الطبقة السياسية برمتها التي لم تتمكّن من ابتكار بدائل اقتصادية واجتماعية تحفظ كرامة الطبقات الوسطى والمهمشة، هذا إلى جانب عودة الاتحاد العام التونسي للشغل إلى مربعه النقابي وقبائده في الأشهر الأخيرة للعديد من الإضرابات أبرزها الإضراب العام في الوظيفة العمومية في شهر نوفمبر الماضي أو الإضراب العام الوطني الذي يستعد لتنفيذه في 17 يناير القادم عقب اتهامه للحكومة بمواصلة

سياسات تفقير الشعب عبر تلقي إملاءات صندوق النقد الدولي.

ويكثر السؤال في تونس أيضا عن الأطراف المتسببة في إغراق البلاد في مطنات سياسية واقتصادية مظلمة.

ولئن تجمع مختلف القطاعات والشرائح التونسية على قصور الطبقة السياسية برمتها منذ الثورة، إلا أنها تعرب أيضا عن تذمرها وإحباطها من أطراف سياسية بعينها تعتبر أنها سرقت حلمها في التوجه إلى تشييد تونس حرة ومزدهرة في نفس الوقت.

ورغم أن العديد من التونسيين يتذمرون اليوم من سطوة اليمين الليبرالي والإسلاميين على مفاصل الدولة ما جعل كل السياسات المتخذة لا تخدم مصلحة الطبقات الضعيفة والمهمشة، إلا أنهم يجمعون أيضا على أن حصيلة حكم "الترويكا" من 2011 إلى 2014 والتي قادتها حركة النهضة كانت علاوة على إغراقها تونس في دماء الإرهاب والإغتيالات السياسية أكثر وطأة، حيث لم تعتمد سوى على سياسات ليبرالية صرفة زادت في تفقير الشعب وإثقال كاهله بالمزيد من الضرائب مع مواصلة التوجّه الدائم للصناديق المالية الدولية المانحة وجعلها بوصلة دائمة للاقتصاد التونسي.

ومما ينذر بأن البلاد مقبلة ربما على انتفاضة جديدة تكون بطريقة مغايرة لما حصل في عام 2011، أن التونسيين أدركوا أيضا أن حفة من الانتهازيين ركبو على موجة الثورة وكانوا وراء الدفع نحو إفشال تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، خدمة لمصالح ودوائر مالية ضيقة تخدم أقلية وليس أغلبية الشعب.

وسيكون الفصل الجديد من الثورة التونسية على الأرجح، حاملا عدة أبعاد فيها ما هو سياسي ولا تخرج مقاصده عن المعركة الحالية بين رأسي السلطة التنفيذية (رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة) أو بين حزبي نداء تونس وحركة النهضة أو أن الاحتجاجات ستكتسي شعارا جديدا قديما تقوده الفئات المهمّشة تحت يافطة "ثورة الخبز".

هل يخرج «موسم الاحتجاجات» في تونس عن السيطرة

بتجيش الراي العام". ولم ينف مسعود الرمضاني، إمكانية "توظيف" التحركات الاجتماعية من قبل بعض القوى السياسية.

وقال إن "المشاكل الاجتماعية يمكن توظيفها من قبل بعض الأشخاص، لكن الأسباب العميقة للاحتجاج موجودة"، موضحا أنه "يبدو أن السلطات والسياسيين لا يستمعون إلى مشاكل الناس وحلها"، معبرا عن خشيته من أن تكون ردود أفعال الناس هي العنف والتخريب.



توظيف الغضب الشعبي

مسعود الرمضاني:
الناس في حاجة إلى تحسين وضعهم الاجتماعي

منير السعيداني:
تونس دخلت دورة احتجاج اجتماعي واسع نسبيا

الصحي بن فرج:
هناك من يستثمر الاحتجاجات ويقوم بتجيش الرأي العام

في المقابل، قلّل منير السعيداني، من احتمال توظيف الاحتجاجات الاجتماعية من قبل أطراف تسعى إلى العنف، رغم إقراره بأن كل وضع يتسم بعدم استقرار اجتماعي قابل للتوظيف.



«أزمات اللاجئين تدعو لتقاسم عالمي للمسؤوليات والميثاق تعبير قوي للطريقة التي نعمل فيها معا في عالم اليوم المتشّتت».

فيليبو غراندي
رئيس المفوضية العليا للاجئين

«مواجهة ظاهرتي الهجرة غير الشرعية والإرهاب، تفرض على أوروبا وأفريقيا التنسيق والعمل سويا للتوصل إلى حلول فعالة».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



هجرة

الهجرة تتحول من وسيلة للتنمية إلى مصدر للأزمات

● صعود الأحزاب الشعبوية حول حلم المهاجر إلى كابوس ● عزز الليبرالية يحمل اللاجئين مسؤولية كل شيء



المساعدة والحماية للاجئين حول العالم، تظهر أن الدول الأعضاء والأمم المتحدة لن ينسوا اللاجئين أو الدول المستضيفة لهم». وتابعت "اليوم هو يوم جميل للعالم، ولأولئك اللاجئين حول العالم، البالغ عددهم 25 مليون شخص، وللمجتمعات والدول التي تستضيفهم والتي ستحصل الآن على الدعم المطلوب الذي تحتاجه".

ارتفاع أعداد المهاجرين

◀ 258 مليون مهاجر اضطروا لترك أوطانهم والهجرة إلى بلدان أخرى بحثاً عن حياة أفضل

◀ 49 بالمئة نسبة ارتفاع عدد المهاجرين حول العالم بين عامي 2000 و2017

◀ 52 بالمئة نسبة الرجال من المهاجرين حول العالم، فيما بلغت نسبة النساء 48 بالمئة

ورغم كل ذلك يرى مراقبون أن من شأن التدفق الكبير للمهاجرين وخاصة اللاجئين سيكون محفزاً أساسياً لإغراء الحكومات الغربية ودفعها للتدخل في الأراضي الأجنبية كبلدان المغادرة أو العبور مثل ليبيا، في محاولة للحد من هذه التدفقات، مثلما حدث من تدخل غربي في حروب البلقان في أوائل التسعينات.

وما يزيد في تعقيد أمر المهاجرين وخاصة المنحدرين من أصول عربية وشمال أفريقية هو تصاعد وتيرة العمليات الإرهابية في أوروبا والتي يكون في غالب الأحيان منفذها عربياً أو مسلماً، وهو ما وجدت فيه بعض الحكومات الأوروبية ورقة ضغط كبرى لحاولة فرض إملاءات على المواطن.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء أن مواجهة ظاهرتي الهجرة غير الشرعية والإرهاب، تفرض على أوروبا وأفريقيا التنسيق والعمل سوياً للتوصل إلى حلول فعالة لتلك التحديات من خلال رؤية مشتركة تحقق طموحات الشعوب. وقال السيسي، في إطار المنتدى الأوروبي الأفريقي رفيع المستوى بالعاصمة النمساوية فيينا، "نسعى اليوم لإيجاد حلول واقعية ومستدامة لعدد من القضايا التي تشكل أولوية للعمل الأفريقي المشترك وعلى رأسها تحديث وتنمية دول القارة والقضاء على مظاهر الفقر وظاهرة الهجرة غير الشرعية".

وبعيداً عن تلك النظرة السوداوية تجاه المهاجرين، فإن تقرير الأمم المتحدة يثبت أنه في ما يخص أعداد الطلاب الدوليين حول العالم، فقد كان عددهم مليوني طالب في عام 2000، وبلغ هذا الرقم 3 ملايين و96 ألف طالب خلال عام 2011، ليرتفع إلى 4 ملايين و85 ألف طالب بحلول عام 2016.

وأكثر من نصف الطلاب الذين خرجوا من بلدانهم بهدف التعلم، اختاروا الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا وفرنسا وألمانيا وروسيا كوجهة لهم. وتصدرت الصين قائمة أكثر البلدان المصدرة للطلاب الدوليين، تلتها على الترتيب الهند وألمانيا وكوريا الجنوبية ونيجيريا وفرنسا والمملكة العربية السعودية. وفي عام 2017، بلغ حجم الأموال المرسلة إلى البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، 466 مليار دولار، أي أنها ارتفعت بنسبة 8.5 بالمئة مقارنة بالعام الذي قبله. وتصدرت الهند قائمة أكثر البلدان التي تدفقت إليها العملات الأجنبية، تلتها الصين والفلبين والمكسيك ونيجيريا. وشهد عام 2016 تعرض مليونين ونصف المليون مهاجر غير نظامي لعمليات تهريب المهاجرين.

المناهضة للهجرة في أوروبا. وتحت ضغوط التيارات السياسية اليمينية المتطرفة المحلية، غابت ثلاثون دولة عن مؤتمر مراكش، على الرغم من دعمها للوثيقة سابقاً. وندد البابا فرنسيس بالزعماء القوميين الذين يلقون باللوم على المهاجرين في مشكلات بلادهم، بينما يعززون هم أنفسهم انعدام الثقة في المجتمع عبر اتباع سياسات تقوم على التخويف من الأجانب والعنصرية. واختلف البابا مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والزعيم اليميني ماتيو سالفيني نائب رئيس الوزراء الإيطالي بشأن حقوق المهاجرين. وقال البابا "الخطب السياسية التي تميل إلى إلقاء اللوم في كل شر على المهاجرين وحرمان الفقراء من الأمل غير مقبولة".

ورغم أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت بأغلبية ساحقة الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين لتقديم دعم أكبر للفارين من أوطانهم، وللدول المضيفة لهم، فإن موجة الشعبوية التي ضربت العالم خاصة مع وصول دونالد ترامب لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وصعود اليمين المتطرف بالعديد من الدول الأوروبية كإيطاليا وغيرها، جعلت من هذا الملف وقوداً لحروب جديدة تؤدي إلى التدخل في شؤون المواطن الأصلية.

الحل بيد الجميع

قالت ماريا فرناندا إسبينوزا رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة إن اعتماد الاتفاق هو نجاح لتعددية الأطراف. وأضافت أنه ومن خلال "دعم جهد عالمي لضمان توفير

بسبب الحروب والصراعات باتت تشكل فعلاً توترات كبرى في أوروبا ولدى الدول الغربية، مما قد يجعلها وعلى غير العادة سبباً رئيسياً في اندلاع حروب جديدة تحت مسمى "حروب الهجرة".

هذا المازق الجديد ترجمته على أرض الواقع معلومات صادرة عن مركز تحليل البيانات العالمية حول الهجرة لدى منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، الذي أكد أن عدد المهاجرين حول العالم زاد بنسبة 49 بالمئة خلال الفترة بين عامي 2000 و2017.

ووفقاً لهذا، فإن عدد المهاجرين كان 173 مليون مهاجر في عام 2000، وارتفع في عام 2005 إلى 191 مليون شخص، وإلى 222 مليون مهاجر بحلول عام 2015، فيما وصل أعدادهم إلى 258 مليون مهاجر خلال العام الماضي. وفي الوقت الذي كان فيه المهاجرون يشكلون 2.9 بالمئة من سكان العالم في عام 1990، فإن هذه النسبة ارتفعت إلى 3.3 بالمئة في عام 2015، ما يعني أن واحداً من بين كل 30 شخصاً حول العالم مهاجر إذا ما تمت مقارنتها بعدد سكان العالم البالغ 7.3 مليار نسمة.

وإلى جانب هذا، فإن الرجال يشكلون 52 بالمئة من المهاجرين حول العالم، فيما بلغت نسبة النساء 48 بالمئة. وتتراوح أعمار أغلب المهاجرين بين 30 و34 عاماً.

هذه المطبات التي وقع فيها العالم، حاول أن يضع لها مؤتمر مراكش الدولي لاعتماد الميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية خارطة طريق تقدم إلى الجهات الفاعلة تتضمن مبادئ توجيهية للتعاون وتقاسم المسؤولية عن الهجرة، إلا أن ذلك أثار انتقادات القوميين والمجموعات

مافيا عربية تقض مضجع ألمانيا

● أفراد العصابات يروعون الألمان ويذهبون للحج ويشغلون المومسات



اللاجئون طعم سهل

عقارا للعصابة نفسها، وهي ترجّح أن يكون المال المدفوع ثمناً لهذه العقارات هو حصيلة عملية سطو على مصرف. أما في العام 2014 فقد سطا لصوص على متجر كبير للساعات والمجوهرات في وضح النهار، وسرقوا ما تزيد قيمته عن 800 ألف يورو. ويرجع مراقبون تحرك هذه العصابات إلى بطة السلطات في التحرك، ولا سيما تخوفها من أن تُتهم بالعنصرية.

وتقول أنا ماريا فرشيشتي زوجة مغني الراب الشهير من أصول تونسية أنيس محمد يوسف الفرشيشتي (بوشيدو) الذي ظل لوقت طويل تحت حماية إحدى العصابات "إنها مجتمعات موازية موجودة في ألمانيا". وقررت أخيراً مع زوجها التخلي عن حماية العصابات والتنديد بعملها. وتقول "أفرادها يذهبون للحج ويرتادون المساجد، لكنهم في الوقت نفسه يشغلون المومسات".

ويقول ماتيناس روه الخير في الشؤون الإسلامية "لم يكن لهؤلاء المهاجرين الحق في التعليم أو العمل" لذا أصبحت ييقتهم ملائمة للانحراف. وتتشكل هذه العصابات من 12 عائلة، وفقاً للشرطة، وهم يسيطرون على تجارة المخدرات وشبكات الدعارة في برلين، وينشطون بشكل أساسي في أحياء غرب العاصمة الألمانية. ويتجنبون الصدام مع العصابات الروسية والشيشانية والفيتنامية المنافسة.

وفي مارس عام 2017، جذبت "العصابات العربية" الأضواء بعد سرقة مئة كيلوغرام من الذهب من متحف برلين قيمتها ثلاثة ملايين و500 ألف دولار. ولم يُعثر عليها حتى الآن. وفي أكتوبر من العام الحالي، أوقفت ثلاثة أفراد من عائلة ووجهت إليهم تهمة الضلوع في هذه السرقة، لكنهم مازالوا خارج السجن. وفي أغسطس الماضي، صادرت السلطات 77

تحفل الصفحات الأولى من الصحف المحلية بأخبار هذه العصابات التي تتروّع الألمان وتشتغل في كل الميادين، حتى تشغيل المومسات، واللافت أنها توظف أموال جرائمها لأداء مناسك الحج.

وتجمّع حوالي ألفي شخص معظمهم من الرجال في مقبرة للمسلمين في برلين في 13 سبتمبر الماضي، لوداع نضال ربيع، وهو شاب في السادسة والثلاثين قتل بثمانية طلقات نارية في حديقة عامة مكتظة. وانتشرت في المكان 150 عنصراً من الشرطة وانتشرت صور موكب الدفن في كل ألمانيا، ما يعيد إلى الأذهان أفلام المافيا. ونضال ربيع فلسطيني مولود في لبنان، وكان من أبرز وجوه هذه العصابات التي تضمّ مئات الأفراد.

وتعود أصول عائلات المافيا هذه إلى لبنان، ووصلت إلى ألمانيا إبان الحرب اللبنانية (1975-1990)،

ولم تكن ألمانيا تعتمد آنذاك أي سياسة لدمج المهاجرين، فكانوا محرومين من إجازات العمل.

▮ برلين - تسعى عصابات يقودها لبنانيون في ألمانيا إلى تجنب ما أمكن من اللاجئين العرب في أعمال إجرامية. وهي ظاهرة تقلق السلطات المتهمة بأنها لم تحسن تقدير خطر هذه المجموعات ذات الأساليب المتكررة.

وتعمل هذه العصابات العائلية على "استخدام أشخاص آخرين لتنفيذ أعمال قذرة" مثل بيع المخدرات أو عمليات السطو الصغيرة، بحسب ما أفاد المسؤول في الشرطة بنيامين يندرو. وأضاف "الكثير من هؤلاء اللاجئين وصلوا وحيدين إلى ألمانيا وليست لديهم ملفات قضائية" ما يقلل تاليا من احتمال سجنهم في حال التوقيف. ونقلت صحيفة "دي فيلت" عن محقق طلب عدم الكشف عن اسمه "الشباب الأقوياء جسدياً هم الأكثر عرضة للتجنيد".

وتتميّز "العصابات العربية"، كما تُسمّىها الصحافة الألمانية، بعملياتها الإجرامية الجريئة، مثل السطو والقتل بناء على الطلب واستعراض القوة. وكثيراً ما



▮ ماريا فرشيشتي زوجة مغني الراب الألماني التونسي أنيس محمد يوسف الفرشيشتي الذي ظل لوقت تحت حماية إحدى العصابات، تصف هذه المافيا بأنها "مجتمعات موازية في ألمانيا".



«التصعيد في اللاهجة الإسرائيلية تجاه لبنان لا يخدم مصلحة الهدوء المستمر منذ أكثر من 12 عاما، وعلى المجتمع الدولي لجم هذا التصعيد والتطبيق الكامل للقرار 1701».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية المكلف



«جاهزون لعقد اجتماع فلسطيني موسع تشارك فيه القيادات الفلسطينية في الداخل والخارج وتحتضنه القاهرة لبحث واقع القضية وتحديد معالم خطوات مستقبلنا».

إسماعيل هنية
رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية

الجهل والجهالة والجاهلية... أعداء لبنان



إلى بيروت لزيارة قبر جدّه عن جهل وجاهلية لا مثيل لها في العالم. هناك بكل بساطة من يريد أن يدفع بلبنان إلى السقوط في لعبة الشعارات الفارغة. إذا كان لبنان لا يزال صامدا إلى اليوم، فهذا عائد قبل أي شيء إلى أن الإنسان اللبناني ما زال يقاوم. إنّه يقاوم بفضل ما بقي لديه من رواسب علم تلقاه في مدارس وجامعات راقية، وبفضل مؤسسات صنعتها العهود الثلاثة الأولى بعد الاستقلال. عهد بشارة الخوري-رياض الصلح، عهد كميل شمعون، عهد فؤاد شهاب. إنّه يقاوم بعدما أعاد رفيق الحريري الأمل إلى اللبنانيين، وأعاد قسما كبيرا منهم إلى لبنان قبل أن يأتي من يغلق وسط بيروت لمدة تزيد على سنة في 2007 و2008.

بدل العيش في أحلام النفط والغاز المكتشفين قبالة الشاطئ اللبناني، من المفيد العودة إلى الواقع. الواقع يقول أن لا ثروة أهم من الثروة الإنسانية، وأن الجهل والجهالة والجاهلية تمثل العدو الأول للبنان.

لم يعد سرا أن لبنان يمرّ حاليا بمرحلة صعبة. ما يزيد في صعوبة المرحلة أن هناك من هو مصرّ على تدمير الإنسان قبل أي شيء آخر عن طريق تعميم الجهل. فالجهل يظل الطريق الأقصر لأخذ الشباب إلى الميليشيات المذهبية ليكونوا في خدمة مشروع لا علاقة له من قريب أو بعيد بلبنان...

مدى الحقد على لبنان وعلى ما بناه رفيق الحريري انطلاقا من إعادة الحياة إلى بيروت. هذا كل ما في الأمر. مطلوب ابتعاد لبنان عن العلم وعن العالم المتحضّر. لا دليل أوضح على ذلك من الحال التي بلغتها الجامعة اللبنانية التي يفترض أن تكون وجها من الأوجه الحضارية للبنان. تحوّلت الجامعة اللبنانية إلى مزرعة لحزب مذهبي يريد أن يفرض ثقافته على اللبنانيين الآخرين، بدل أن تكون هذه الجامعة الوطنية رمزا للعيش المشترك ولثقافة الحياة والانفتاح على كل ما هو حضاري في هذا العالم. ثقافة الحياة هي التي جعلت للبنان دورا رائدا في المنطقة في كل المجالات. كم عدد القادة والمسؤولين العرب الذين تخرجوا من الجامعة الأميركية في بيروت التي تأسست في العام 1866؟ هل هناك من يريد أن يتذكّر الدور الذي لعبه رفيق الحريري في حماية تلك الجامعة، وجامعات أخرى، وفي المحافظة على من يستطيع المحافظة عليه من أطباء مستشفاهما في ثمانينات القرن الماضي عندما كان طموح كل طبيب لبناني الهجرة من لبنان... إلى الولايات المتحدة وأوروبا أو إلى إحدى دول الخليج العربي تحديدا. لم يهاجر أي طبيب لبناني له شأنه إلى طهران.

تتمّ ردود فعل بعضهم على تخرّج حسام سعد الحريري من ساندهيرست، ثم مجيئه

بأرقى الجامعات العالمية لمقابلة دراسته العليا.

باختصار شديد، لا يعني الالتحاق بساندهيرست الالتحاق بالجيش البريطاني. إنها كلية فريدة من نوعها تعدّ من يلتحق بها كي يكون مستعدا ومؤهّلا جسديا ونفسيا وعقليا، في الوقت نفسه، لدخول الجامعات الكبرى من بابها الواسع.

تعطي بعض ردود الفعل على تخرّج حسام سعد الحريري من ساندهيرست فكرة عن مدى الجهل الذي يسود قسما من المجتمع اللبناني. إنها تعطي بكل بساطة فكرة عن تخلف لبنان بعدما كان أحد أرقى دول المنطقة، بل أحد أرقى دول حوض البحر المتوسط. أين كانت اليونان وقبرص وتركيا عندما كان لبنان ينظم دورة الألعاب المتوسطية في عهد كميل شمعون، وعندما كانت هناك مهرجانات في مستوى مهرجان بعلبك؟

الأكيد أن ليس ما يدعو إلى سرد ما كان عليه لبنان في خمسينات وستينات وسبعينات القرن الماضي عندما كان مطار بيروت من بين أهم خمسة مطارات في العالم. الأكيد أن ليس ما يدعو إلى تعداد ما تحقّق في عهد فؤاد شهاب من بناء مؤسسات لدولة لبنانية حديثة وتنظيم مدني... لم تكن الحملة على سعد الحريري وعلى نجله الأكبر بريّة. كانت تعبيرا على

مهرجان حماس ووجهتها

باستعراض قوة معادية، شبه نظامية، على بعد أمتار، وعرض طائرات مسيّرة غنمت منها. ثم إن الهدنة الأخيرة التي توصّل إليها المصريون بين إسرائيل وحماس، ستظل هشة كسابقاتها الكثر، ما لم يكن وراء هذه الأخيرة، ما يحمل ملغا لتدابير جديدة تتجاوز موضوع وقف إطلاق النار، وتمس مستقبل غزة السياسي ومستقبل القضية الفلسطينية تاليا وأساسا.

وبالطبع، لن ينطلي على أحد، أن إسرائيل التزمت الصمت على ما جرى في المهرجان، خشية أن تطال صواريخ حماس تل أبيب حسب ما ألح إسماعيل هنية. فموضوع الأمن واحتمالات الموقف الميداني، يشكل بالنسبة لإسرائيل مسألة حياة أو موت، وليست فوعة إسرائيل السياسية. إلا لعلمها، بأن لا خطر من أي نوع وبأي حجم يتهددها في الإقليم، أو حتى يعيق عداوتها على أي بلد في الإقليم!

كان لافتا أن ما حدث في المهرجان، لم يستفز إسرائيل ولا صحافتها، وما حدث في اليوم التالي على المهرجان، أن صادق "الكنيست" على تسلم بنيامين نتنياهو وزيراً للأمن، وأصبح السراكله في حقيبته. لا نقول إن السر يتعلق بخيانة أو تواطؤ، وإنما يتعلق بما تراه حماس- وهي مخطئة- مخرجا ولو مرحليا، من مازق عميق، يراد الإجهاز عليها في سباقه. ولا نزعّم أن فعاليات المهرجان كانت خداعا بحتا. ما نقوله إن فعاليات المهرجان حصلت على ضمانات لتمريرها، بموجب تفاهمات حصلت، وأن السر يكمن في السياسة. وكانت الأطراف الوسيطة ومعها إسرائيل نفسها، تنفهم أن حماس في حال سلكت طريق السياسة، ستحتاج إلى عملية انتقال تحفظ ماء الوجه، بحيث لا تنتقل من

اختبار النوايا ومقاربات للتسوية، إذ أدرك كل طرف استحالة القضاء على الطرف الآخر، وهذا كله ليس واردا على الإطلاق، وليست له علاقة بالواقع.

صحيح إن التظاهر المسلح، جمع لنفسه بعض عناصر الجدية، إذ ظهرت في سماء المهرجان، الطائرات المسيّرة، التي غنمتها حماس، وحضر المغاوير المسلحون بصواريخ حديثة مضادة للدروع، بخذواتهم الموهبة، يستعرضون بكامل عدتهم، وشوهدت طوابير سيارات وكتائب وما تيسر من مظاهر القوة الأخرى. وفي الخطاب المركزي زُفّت البشّرى عن امتلاك المقاومة الحمساوية كنزا من المعلومات، هو محصلة وقائع انتصارات في حرب الأدمغة، لكن هذا كله، جرى على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من المواقع الإسرائيلية على حدود غزة الشرقية، وعلى مساحة من الأرض ذات سماء مفتوحة، وغير ذات بُعد يُذكر، في حال الهجوم من الجو أو من البحر! في وسعنا أن نجزم، أن هناك مسكوتا عنه في موضوع المهرجان وفعالياته، وهو في أقل التقديرات، يتعلق بتفاهات سيكون لها ما بعدها. ولكي ندلل على ما نقول، ينبغي أن ندحض بسرعة بعض الفرضيات التي يسهل دحضها.

فإسرائيل، كما نعرفها، غادرة وتتدخل في الحال إن استفزها شيء، وهي قناصة فرص ولا يتكشف لها عدو، إلا وتبادر إلى مهاجمته، لا سيما عندما يكون صراعها مع هذا العدو تنافريا، بمعنى ألا ينتهي إلا بزوال أحد الضدين. وقد علمتنا التجربة أن إسرائيل شديدة الحساسية حيال مظاهرات القوة البعيدة للعرب، ويمكن أن تبدأ حملة للنيل من حق موريتانيا البعيدة في امتلاك واستعراض سلاح دفاعي مؤثر إن كان مشفوعا بخطاب عدائي لها، فأت بالنا

خلال الأحد الفائت، شهدت إحدى ساحات غزة الكبرى، تظاهرة أو احتشادا من نوع مختلف، في الذكرى الحادية والثلاثين لانطلاق حركة حماس. وقد تجاوزت عروض المهرجان، الذي سخرت له حماس إمكانات تحشيدية غير مسبوقة، كل ما جرى في مهرجانات الفصائل. بل إن اللغة التي صيغت بها الكلمة الرئيسية المدوية، أي كلمة رئيس الحركة إسماعيل هنية، قد تجاوزت الغرض السياسي أو الفصائلي لمثل هذه الاحتفالات، وأقصاها أن لهذه الحركة جماهير من المؤيدين. فقد تشبّعت المناسبة وفقراتها، باستعراض عناصر قوة المقاومة العسكرية شبه النظامية، وبالحديث عن قدراتها الاستخبارية، وإنجازاتها وجاهزيتها الميدانية، وظهر شعار ضخم، باللغتين العربية والعبرية، على امتداد قاعدة المنصة الشاسعة، يقول في صيغة مخاطبة الغائب الإسرائيلي "إن زدتم زدينا"، بمعنى أن اعتداءاتكم كلما زادت، فإن ضرباتنا لكم سوف تزداد طرديا معها!

وفي الحقيقة، كان هناك ما ينعش مشاعر الفلسطينيين المتحشدين في الساحة، لا سيما بعد سنوات من الهوان والحصار والاستقواء على غزة والمقاومة فيها، وبعد العديد من حروب القصف والتدمير، وبعد أن حل البؤس، وانسد الأفق، واضطرت مجموعات من الشباب إلى الهجرة وارتياك الصحاري والبحر، وترك الباقون بائسين. لا يصح أن تمر وقائع مثل هذا المهرجان، دون أسئلة يطرحها الفلسطينيون على أنفسهم. فعلى صعيد لغة الخطاب المركزي، كانت المفردات المستخدمة ترسم للاحتمال سمات الانتصار التاريخي، بعد حرب قد اختتمت فصولا، أو إن فصلا مهما منها قد طوي، ودخل الطرفان المتحاربان مرحلة

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



لم يعد سرا أن لبنان يمر حاليا بمرحلة صعبة. ما يزيد في صعوبة المرحلة أن هناك من هو مصرّ على تدمير الإنسان قبل أي شيء آخر عن طريق تعميم الجهل



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني



خطر الوجهة الحمساوية المتوقعة، يكمن في كون محصلتها ستكون انفصال غزة عن الضفة. وهذا تخطيط إسرائيلي، ساعد أيضا عباس عليه، لأنه المتكفل هو ومن معه، بإقصاء حماس عن السلطة وإقصاء غزة عن نفسها وعن الضفة



«المنظمة تستنكر ميل بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي نحو تغليب المصالح الشخصية والرؤية قصيرة النظر التي قد تعرض المنطقة إلى عدم الاستقرار وانتشار الإرهاب».

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي



«نرفض قرار مجلس الشيوخ الأميركي الذي يتناقض مع مبدأ احترام سيادة الدول وعدم جواز التدخل في شؤنها الداخلية، والعلاقات التي تربط الدولتين السعودية والأميركية».

مشعل بن فهم السلمي
رئيس البرلمان العربي

عن قطر التي..

انظر إلى هاوية الانهيار التي وقفت عليها مصر بعد عام من حكم "الإخوان المسلمين" وسترى ما نوع الكارثة التي كنا نقف أمامها. ثم انظر إلى ليبيا وتونس، وإلى العراق نفسه، فساعة عجزت الميزانية الإيرانية عن دعم جماعات الإرهاب، تقدمت قطر بهبة لا تقل عن مليار دولار، توزعتها كل فصائل العصابة، بالاشتراك مع هيئة الأركان: الحرس الثوري.

كثرة المال، تصيب البعض بالجنون.. فإذا قيل لك، ما قطر؟ قل إنها التي.. تملك من العفاريث ما يكفي لإيذاء الجميع، وإنها الفيل الذي يستطيع أن يطير، وإنها الحاوي الذي ترقص على مزاميره كل الأفاعي

ماذا تريد قطر؟ هل هذا سؤال صعب؟ إنه بالأحرى أصعب سؤال يمكن أن يواجهه أي بلد. فإن تريد شيئاً، يحسن على الأقل أن تتمثله، ولا تدعم ما يناقضه. يحسن أيضاً أن تخوض نقاشاً هادئاً فيه لكي تستخرج ما هو ممكن، وما يجدر أن تتخذ منه طريقاً، لنفسك قبل الآخرين. ولكن عندما تتصرف كحامل كيس المال، لكي تغدق به على أجوبة متضادة، فقد تنجح في أن تفرض مُعامل الفوضى على معادلات الآخرين، ولكن هذا لا يمنع من النظر إلى ما فعله كهلوسة مجانبين.

كثرة المال، تصيب البعض بالجنون. فإذا قيل لك، ما قطر؟ قل إنها التي.. تملك من العفاريث ما يكفي لإيذاء الجميع، وإنها الفيل الذي يستطيع أن يطير، وإنها الحاوي الذي ترقص على مزاميره كل الأقاعي.

تضارب الألوان في اللوحة. سرياليا، (وسوف يعترض عليك اندريه برتون وسلفادور دالي) فإنه يمكن للاستخدامات السياسية أن تسير في مجرى آخر، بعيداً عن أغراضها النظرية. كما يمكن لهذه الخلطة أن تسفر عن دعم جماعات الإخوان المسلمين بكل فروعها الأيديولوجية ونظائرها على كل الجبهات المذهبية (داعش، والنصرة، والحشد الشعبي، والحرس الثوري، وعصائب أهل الباطل.. الخ). ولكن الاضطراب الذهني، يمكنه بالمال، أن يتحول بالفعل إلى اضطراب واقعي أيضاً.

هل يكون هذا هو الهدف؟ ربما. ولكن انظر فيه انطلاقاً من تضارب الأدوات والغايات، وسوف تعجز عن إيجاد جواب لسؤال بسيط جداً: ماذا تريد قطر؟ لا هي طليعة ديمقراطية. ولا هي طليعة إسلامية، ولا هي طليعة تحررية، ولا نموذجها الخاص للسلطة قابل للتصدير. وفي كل الأحوال، فإن التوجه الذي يذهب المال لدعمه لا يستند إلى رؤية يمكن الافتراض إنها هي "الهوية" التي تحاول قطر أن تجسدها. في حدود الاضطراب الذهني، لن يمكن للهلوسة إلا أن تبدو كمجرد هلوسة. ليس لأنك لا تعرف ماذا تريد، وليس لأنها لا تستطيع أن تمثله، بل لأنها تُنشئ "مُعامل" فوضي، يجعلك أقرب ما تكون في مستشفى مجانبين. وبينما يحاول ذلك المعامل أن يسيطر على كل المعادلات في المنطقة، فإنك سرعان ما سوف تجد نفسك تطلب من مجنون أن يكف عن جنونه.

وإذا شئت قول الحق، فقد نجحت قطر في فرض الهلوسة كمحضر مهم في المعادلة. انظر في الحال الذي انتهت إليه الانتفاضة الشعبية ضد نظام الاستبداد في سوريا، وسترى أن مُعامل الفوضى كان هو الذي دفع هذه البلاد إلى أن تقع ضحية تدخلات إرهابية من ناحية، ونظام استبداد استخدمها لصالح بقائه من ناحية أخرى.

تطابقاتها المحتملة هنا أو هناك، فسوف تجد نفسك مضطراً لكي تسال صاحبك المهووس: "أي، وبعدين؟"

تسال ذلك، فقط من أجل ألا تدخل في نقاش فسفسطائي يبدأ بجان جاك روسو، ولا ينتهي بجون ستيوارت مل أو جيمس ماديسون أو الكسيس دو توكفيل، لينتهي النقاش بقوله "فُهِت الذي كفر". وذلك ليس لأنك لا تعرف من هؤلاء- وكتاب هذه السطور لا يعرفهم أيضاً- بل لأن شاغلك الآخر هو في الحقيقة أبو الأعلى المودودي! هنا، عند هذا الأخير، تظهر صورة أخرى، تفسر بعض الأوجه التي تجعل الديمقراطية كلاماً للهلوسة. لأن هذا الأخير كان هو الذي دفع قطر إلى أن تذهب لدعم كل الحركات التي تتبنى تصوره عن العالم. هل اكتشفت تضارباً سريالياً؟

هناك في الواقع ما هو أكثر. فلو أنك نظرت إلى قطر، وعرفت أنها في النهاية ما هي (كما هو الحال مع أي بلد، هو في النهاية ما هو)، فلا بد لك أن تسال نفسك: "تسئو القصة؟" على أي حال، لا تقلق. ذلك لأن دعم جماعات "الإسلام السياسي" لا ينطوي بالضرورة على مشروع فكري. إنه مشروع سياسي ربما. أو "عملياتاتي". بمعنى أن وظائفه لا ترتفع إلى ذلك المستوى من الاهتمام العقائدي ولا بالمفاهيم التي ينطلق منها "الإسلامويون" ليرسموا من خلالها صورة لأنفسهم وللعالم.

لا توجد مشاغل نظرية في قطر لكي تتبناها كتوجه. وهذه المشاغل تم تركها للحركات التي تتلقى الدعم، لكي تتفلسف بها مع نفسها، في غرف خاصة، كل بواقعه الافتراضي. ولو أن هذه الحركات رأت في نفسها شيئاً لا يمكن لقطر أن تتمثله ولا أن تتشكل نموذجاً له، ولا تستطيع أن تتنطع لقيادته، فهذا أمر لا يُقلق قطراً! "طبيب، ليش؟" قد يكون هذا هو السؤال الذي سوف ينط في وجهك وأنت تنظر في



علي الصراف
كاتب عراقي

□ بماذا يرتبط اسم "قطر؟" هذا سؤال يجدر بكل بلد آخر أن يسأله عن نفسه. إنه سؤال حيوي، ليس لأنه يرسم صورة للبلد في أعين الناس وأهله فحسب، ولكنه يكشف عن مساره أيضاً. نحن، وأعني كل دولنا، بحاجة إلى أن نعرف الجواب. فمنه تبتدئ الصورة، ومنه يبتدئ المسار نحو المستقبل.

إنه سؤال هوية أيضاً. صحيح أن هويتنا التقليدية تبدأ عادة بـ"عربي" "إسلامي"... الخ. ولكن هل هذا يكفي؟ تستطيع أن تمضي ألف سنة أخرى وأنت تحمل الهوية نفسها. ولكن ماذا بشأن الهويات الصانعة، التي تشكل "مُعامل" التجديد في معادلة الوجود؟ هنا، في هذا "المعامل" بالذات يمكن للهويات الأساسية أن تتضخ وأن تقدم صورة جديدة عن نفسها. وأن تبقى.

بعض بلداننا تبدو بلا مستقبل، لأنها من دون توجه. والكثير من بلداننا الأخرى تبدو وكأنها تأخذ توجهاً استاتيكيًا يشبه عيش المرء ليومه. والقليل يحاول أن يتبنى مشروعاً تنموياً لكي يجعل من التحديث حاصله الحاصل. ولكن بعضها يتبنى توجهها إشكالياً حتى أن الصورة التي يرسمها لنفسه تبدو سريالية إلى حد بعيد. فإذا نظرت إلى قطر، فماذا تجد؟ ثمة هلوسة يتم إنتاجها في هذا البلد. هلوسة حقيقية عن كل شيء. ربما تكون تعبيراً عن فوضى ذهنية ناجمة عن تضارب عنيف، ليس بين الفكرة والواقع، بل بين الفكرة والفكرة أيضاً.

قطر على سبيل المثال، بلد يقدم دفاعات عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات. ولو أنك ذهبت مع هذه الهلوسة لتنظر في واقعها وشروطها ومستلزماتها ومدى



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ اعتقد الكثيرون، قياساً إلى تجارب مماثلة من التاريخ وعلى تفاوت المبررات والظروف ونوع الصراعات أن لا يتجاوز سقف الاحتلال الأميركي للعراق في أعلى مناسبيه سنته الثانية أو الثالثة لإكمال أهدافه في عمليات تجريد النظام السابق من تأثيراته باستهداف الشخصيات المطلوبة، أو تغيير وتثبيت النظام السياسي الملحق بالاحتلال من خلال القرارات الإدارية أو الإجراءات الميدانية. لكن الانتقام والثار كمنهاج عمل، ما زال فاعلاً، بعد أكثر من 15 سنة على الاحتلال ليطال شرائح مليونية من شعب العراق ويمتد إلى استهداف الأرزاق بعد الأعاق. ثم تدمير المدن وإشاعة الخراب في أدق التفاصيل، وكذلك ما يتصل بفكرة "التطهير الكلي" بادوات خارجية وبتأثير طغيان مدروس ومدفوع بغايات تتعدى إزالة النظام، إلى قمع مواطني دولة مستقلة وعضو مؤسس في الأمم المتحدة.

يمكن جريمة الاحتلال الأميركي للعراق لا تقتصر على لحظة الاحتلال في التاسع من أبريل 2003 بل في الجرائم المتصلة مع سبق الإصرار والترصد والتي كانت موضع دراسة وتفاهمات في تسليم شعب العراق ومقدرات ثرواته ومستقبل كيانه كدولة إلى الإرهاب الإيراني بنظام الملالي المعروف بكرهيته للعراقيين، على الأقل لصمودهم في حرب الثمانينات، عدا ما يضرمه للأمة العربية عبر تاريخها، وذلك صار بعضاً من بديهيات العمل السياسي اليومي لولاية الفقيه.

الأميركيون والإيرانيون نضجت لديهم تجربتهم المشتركة في احتلال العراق، وما رحلت اصطلاح العراقيين الأبرياء من فوق أرتال الدروع الأميركية في الشوارع العامة والقرى، والموثقة بكاميراتهم الخاصة، إلا معبراً وشريعة للانتقام الإيراني الذي أسفر عن حقه في التجهيز للحرب الأهلية والإيقاع بين العراقيين في سنوات دامية وبمرحلة تحولت الآن إلى بضاعة إيرانية تالفة في مخازن العملية السياسية.

البحث عن بدائل، هو سمة التمويه بعد خراب الموصل والبصرة وباقي المدن بما فيها العاصمة التاريخية للعربية والعراق، بغداد، فكما أن أسواق الترويج للديمقراطية الأميركية أصيبت بالكساد بمنتهجات الانتخابات التشريعية في مايو الماضي، كذلك الحال مع المشروع الإيراني الذي استغل وظيفة ولاية الفقيه المزودة بصفتها مرجعية عقائدية لإخضاع السطاء وإجبارهم على تبني مواقف لتحقيق أهداف سياسية وحلم إمبراطوري قومي، لكنها انتهت إلى إظهار

الانتقام الإيراني من العراقيين على مشارف 2019

الميليشيات في تصرفاتها من الموصل إلى البصرة لفرض هيمنة المشروع الإيراني بما يقترب من التصريح بربط مصير العراقيين بمصير نظام الملالي الآيل إلى السقوط بتأثير العقوبات أو اتساع الاحتجاجات المحلية، إضافة إلى نشر غسيل الإرهاب الإيراني، وتماديهِ تحديداً بجوعه المزمّن للانتقام من العراقيين، كل العراقيين، كلها مظاهر تؤكد أن الحسابات الختامية بين شعب العراق والعملاء بعد 16 سنة من الاحتلال، على مشارف جرس إغلاق بورصة ولاية الفقيه.

العراقيين تحت خط الفقر والجهل، لمعرفتهم أن الحاجة بيت الطاعة للنظام السياسي وهبائه في ترويض الشباب لدفعهم إلى التطوع في الميليشيات أو المقاتلين أو العصابات أو أهواء الإرهاب وباجواء ومناخات فكرية تسود فيها الأمية التي امتدت لتشمل، في آخر الإحصاءات، نصف العراقيين في بلد كانت فيه سنوات السبعينات من القرن الماضي نموذجاً بتجاربها على مستوى العالم في مكافحة آفة الأمية وبميزانية مفتوحة باعتبار الاستثمار في التعليم خطوة وطنية لبناء المستقبل.

ميزانية العراق للسنة الجديدة حُصصت 4 بالمئة فقط منها للتعليم، في وقت يتخبط فيه القائمون على شؤون التربية بتغيير المناهج لصالح التعقيد كحل تربوي مهني يتجاهل تماما الواقع المساوي لكارثة التراجع في العراق والتي تستلزم إصلاح البنية السياسية والنظام العام مع استقاء التجارب العالمية في النظم التربوية التي غادرت تحفيظ المواد ورهبة الامتحانات وإرهاق الواجبات البينية، إلى اكتشاف خصوصية التكوين الذهني للطلاب بتوفير رعاية صحية ونفسية وغذائية لتنمية الطاقات الجسدية والفكرية والفنية والعلمية مع اقتناص المواهب.

من صور الانتقام بعد ما يقترب من 16 سنة على الاحتلال الأميركي، مساهمته في السماح للمدارس الإيرانية الطائفية التوجه بالانتشار على مساحة العراق وبواقع أكثر من 120 مدرسة وفق الإحصاءات الإيرانية، رغم أن العراق ومدارسه الدينية التابعة لاجتهاداته المذهبية هي بعض من نهضة العراق وتربكيته الفقهية المتأخية عبر القرون وباهتمامها المعرفي والعلمي المتعدد. جرائم التلقين الطائفي للتفريق بين شعب العراق انتقلت إلى المدارس الابتدائية، وهذا الاستهداف قراءة في منهج ولاية المرشد الإيراني لتهديم فكرة المعلم والمربي لتنشئة أجيال على شاكلة من هم في السلطة من الذين باعوا وطنهم وضمايرهم مع أول نداء للخيانة.

التقارير تؤكد مستوى العجز في بناء المدارس أو ترميمها أو المستخدمة رغم عدم صلاحيتها وتعداد الطلاب في الصف الواحد وقلة الكوادر التدريسية وغياب مستلزمات النهضة الحديثة، مع استشرء ظاهرة التدريس الخصوصي، وعدم الاهتمام بالأساتذة ورواتبهم، والإصرار على إعدام الفكر العلمي وجب الوطن، والسعي لتخريج مجاميع من الفاشلين والمتوسلين والمتسولين والراسخين في حياتهم. تظاهرات الشثناء في البصرة والحراك العام المتعد للمطالب الشعبية في القطاعات المتنوعة والمختلفة الأسباب، مع استمرار

الأوضاع الإنسانية والخدمية والحياتية المتردية للمغرب بهم، مقابل طبقة الفاسدين والعملاء التي ارتضت أن تخونهم وتخون وطنهم لحساب نظام سياسي من خارج الحدود لا يختلف في أهدافه عن أي سلطة محتلة.

على مشارف عام 2019 مازال المشروع الإيراني للانتقام من العراقيين يتصاعد في ظواهر التجويع والإذلال والتسويق بالإعمار وانعدام المشاريع الاستراتيجية وإهمال النازحين وب3 ألف ملف للفساد خارج المحاسبة

أدرك العراقيون في محافظات الجنوب أن ولاية الفقيه في إيران بعمالئها- على تعدد وجوههم وانتماءاتهم في السلطة- سعت إلى تخريب الوحدة الوطنية والتعايش شبه المثالي للعراقيين، عندما استفردت بكل واحد منهم معتمدة على أساليب العنف، وما تولد عن العداء الطائفي الذي يجد في المناسبات الدينية ما يشد به عصب التطرف لرفع درجات التوتر وأيضاً لتوفير بدايات أخرى لإنقاذ النظام السياسي. كما تابعتها في تخفيض حدة الاحتجاجات في البصرة ولجمها بمواعيد الطقوس والخطب والتهيج وبركوب مطالب المتظاهرين وتبني جميع الأحزاب والجهات تلك المطالب، رغم أنها استغفرت إعلامها وميليشياتها لقتل المتظاهرين والتكليل بهم وبالنشطاء وبالترويج لمصطلح المندسين والمجهولين وراء التظاهرات لصدارة حق العراقيين في الدفاع عن وطنهم ضد التدخلات الإيرانية والتي عبروا عنها بإحراق القنصلية الإيرانية في البصرة.

على مشارف العام 2019 مازال المشروع الإيراني للانتقام من العراقيين يتصاعد في ظواهر التجويع والإذلال والتسويق بالإعمار وانعدام المشاريع الاستراتيجية وإهمال النازحين وبالسجون السرية وب3 ألف ملف للفساد معن وتحت اليد وخارج المحاسبة، لأن دولة العراق تعمل وفق آلية الدولة المستقلة بسلطاتها الثلاث، لكن حالها حال الحكومات المحلية تحت سلطة الانتداب. القرار النهائي بيد سلطة الاحتلال الإيراني في الوزارات والمديريات وصلاحيات مجالس المحافظات، والأخطر في تصميمها بإحزابها وميليشياتها على التطبيع المجتمعي مع التخلف في الصناعة والزراعة والصحة والتعليم لترك نسبة واسعة من

الأميركي القبيح



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

□ الرواية السياسية الشهيرة "الأميركي القبيح" للكاتب الأميركي يوجين بوريديك التي صدرت في العام 1958 تصور، بوضوح، إخفاقات الولايات المتحدة الأميركية في سياساتها الخارجية. تتكرر هذه الإخفاقات اليوم، رغم مرور ستين عاماً على إصدار تلك الرواية.

آخر هذه الإخفاقات التدخلات الوقحة دبلوماسياً وأخلاقياً لمجلس الشيوخ الأميركي في شؤون السعودية الداخلية. المملكة العربية السعودية أكدت رفضها لجريمة قتل جمال خاشقجي، واعتبرت أن هذه الجريمة لا تعبر عن سياسة المملكة ولا نهج مؤسساتها. إلا أن الاتهامات الهوجاء التي انطلقت من مجلس الشيوخ الأميركي مصممة على محاولة المساس بالشؤون الداخلية السعودية وقيادتها ونظامها وشعبها.

تصريح وزارة الخارجية السعودية استنكر موقف مجلس الشيوخ الأميركي، والذي بني على ادعاءات واتهامات فارغة لا أساس لها من الصحة. الرسالة واضحة، لن نسمح لكم بالتدخل في شؤوننا الداخلية أو محاولة المساس بقيادتنا.

السعودية تتمتع بقفلها السياسي والاقتصادي بين دول العالم، وأكبر دليل هو دور الرياض القيادي في استقرار الاقتصاد العالمي. أما على صعيد مكافحة الإرهاب، فإن المملكة تساهم بفاعلية في قيادة الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب في الميادين العسكرية والأمنية والمالية والفكرية.

استغلال بعض الأبواق الإعلامية المرتقة الوضع لتوجيه الاتهامات ضد السعودية ليس بجديد. السعودية دولة قوية وراسخة في التاريخ ولن تابه للحمات الإعلامية من قريب أو بعيد. أما الجهات التي تحاول استغلال هذه القضية، سواء فاحت رائجتها من قطر أو تركيا، فليعلم أن تعلم أنه لن تهزأ البيانات الفارغة أو الشعارات الجوفاء. موقف مجلس الشيوخ الأميركي يتضمن تدخلاً سافراً في شؤوننا الداخلية. المملكة العربية السعودية أكدت في بيانها الصارم "رفضها التام لأي تدخل في شؤونها الداخلية أو التعرض لقيادتها ممثلة بخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بأي شكل من الأشكال أو المساس بسيادتها أو النيل من مكانتها".

الموقف السعودي رسالة واضحة تؤكد فيها حزمنا وحرصنا على سيادتنا. السعودية أحالت المتهمين في قضية خاشقجي للقضاء، وستتم محاسبتهم ومحاکمتهم دون تهاون.

الروابط الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والأمنية بين الرياض وواشنطن بُنيت على مدى عشرات السنين لخدمة مصالح البلدين والشعبين، وكما أننا لا ندخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، نحن لا نقبل أن يتدخل أحد في شأننا الداخلي. بمعنى آخر، لا نقبل الاتهام البالية التي يرميها مجلس الشيوخ الأميركي جزافاً. نحن نعلم أن الأبواق الإعلامية المسعورة المسيئة للسعودية ورموزها لن تتوقف. الرياض أعلنت بكل وضوح وثقة أنها أمرت الجهات المختصة بالتحقيق في قضية خاشقجي، إلا أن موقف مجلس الشيوخ الأميركي من السعودية بعد تطاولاً مخالفاً للقواعد والأعراف السياسية التي بُنيت عليها علاقات الدول. نحن مصممون على قطع الطريق على كل من يحاول استغلال قضية خاشقجي لتحقيق مصالح سياسية أو غيرها.

ربما المحور الأكثر أهمية في البيان السعودي هو تأكيد الرياض على حرصها على الحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية والعمل على تطويرها في كافة المجالات، ولكنها في نفس الوقت تأمل ألا يتم الزج بها في الجدل السياسي الداخلي في الولايات المتحدة الأميركية، منعا لحدوث تداعيات في العلاقات بين البلدين يكون لها آثار سلبية كبيرة على العلاقة الاستراتيجية المهمة بينهما. اعتقد الرسالة واضحة.

موقف مجلس الشيوخ الأميركي من السعودية يعد تطاولاً مخالفاً للقواعد والأعراف السياسية التي بُنيت عليها علاقات الدول. نحن مصممون على قطع الطريق على كل من يحاول استغلال قضية خاشقجي لتحقيق مصالح سياسية أو غيرها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«قروض بنك الإعمار الألماني لتمويل مشروعات في قطاع المياه بقيمة 97 مليون يورو تأتي في إطار دعم ألمانيا المتواصل للقطاعات الحيوية في الأردن».

ماري قعوار
وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية

«اتفاق شراكة بين رجال الأعمال الموريتانيين والمغاربة يمثل نقلة نوعية اقتصادية بين البلدين خاصة بعد تحول موريتانيا إلى وجهة مفضلة للاستثمارات الدولية».

محمد زين العابدين ولد الشيخ
رئيس اتحاد أرباب العمل الموريتانيين



اقتصاد

تونس تحاصر السوق السوداء بفرض خدمة الدفع الإلكتروني

● خطة حكومية لتقليص تداول الأموال نقدا في الأسواق ● المركزي يعتمد قواعد جديدة لإنعاش المصارف المحلية



بعيدا عن أعين الرقابة

تعتمدتها تونس للدفع الإلكتروني، فيما يلجأ نحو 3 ملايين تونسي للسوق الموازية. وتشير الإحصائيات إلى أن 20 بالمئة ممن يمتلكون حسابات مصرفية أو بريدية لديهم بطاقات للدفع الإلكتروني، وأن 20 بالمئة ممن لديهم بطاقات فقط يستعملونها لدفع الفواتير. وفي ظل معدل التضخم المرتفع والذي يبلغ 7.4 بالمئة، ومع الانزلاق المتواصل لقيمة الدينار أمام العملات الأجنبية، فإن المجال الرقمي يشكل دعما كبيرا للاقتصاد بفضل الكفاءات التونسية القادرة على إنقاذ البلاد. ورغم المحاولات الحكومية المتقطعة، لم تتمكن التجارة الإلكترونية من افتتاك مكان لها عالميا، كما هو الحال في عدة بلدان عربية نجحت في تطوير هذا النشاط.

دينار (4.85 مليار دولار)، وفق آخر إحصائيات رسمية. ويشكل إدماج السوق الموازية في الاقتصاد الرسمي، أحد أبرز مطالب النقابات والاتحادات التجارية وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة والصناعات التقليدية (يوتیکا) للخروج من نفق الأزمة. ويقول أحمد طرشي، كاتب عام البنك المركزي، إن ملف التعامل نقدا في السوق اليوم لا يهم البنك المركزي فحسب، بل يهم كل الفاعلين الاقتصاديين سواء الدولة أو البنوك والمؤسسات أو حتى القطاع الخاص. وتظهر البيانات أن قرابة 6.5 مليون تونسي لديهم هواتف ذكية، وفي حال تم تطوير آلية الدفع عبر هذه الأجهزة، فستكون أسرع آلية

الحكومة ستفرض على التونسيين مطلع العام المقبل التعامل بالدفع الإلكتروني عند شراء عقار أو سيارة



يومية، بما قدره 4.93 مليار دولار، مقابل 2.17 مليار دولار قبل ثمانية سنوات. وتشير التقديرات إلى أن التعاملات النقدية في السوق المحلية استنزفت طاقة المصارف وجعلتها تعاني من شح في السيولة يعادل نحو 9 مليارات دينار (نحو 3.63 مليار دولار). وتبلغ قيمة الأوراق النقدية والمسكوكات المتداولة في البنك المركزي قرابة 11.8 مليار

كشف البنك المركزي التونسي عن خطة تتمحور حول إنهاء تداول الأموال نقدا في الأسواق المحلية في خطوة تهدف إلى امتصاص الاقتصاد الموازي، الذي استنزف موارد الدولة بشكل كبير خلال السنوات الماضية وجعلها تغرق في أزمات متلاحقة.

أنه يتعين على المصارف وشركات الاتصالات العمل سويا على النقاط التقنية. وتتضمن ميزانية العام المقبل إجراء جديدا بنص على عدم إمكانية شراء عقار أو سيارة بمبلغ يفوق 10 آلاف دينار (3.4 ألف دولار) نقدا مع ضرورة تقديم ما يفيد بالدفع عن طريق حساب مصرفي أو بريدي. وكان العباسي، قد أكد قبل أشهر أن حجم السيولة النقدية خارج القطاع المصرفي يصل إلى حوالي 4 مليارات دينار (1.4 مليار دولار). وقال إن "هذا الوضع يفرض علينا تطوير المعاملات الرقمية للتحكم في السيولة وإرساء نظام دفع إلكتروني شفاف".

وتزايدت الضغوط على الحكومة لتسريع برنامج رقمنة التعاملات الخارجية للنهوض بالاقتصاد المحلي الهش بعد أن تأثر كثيرا بالتعاملات النقدية داخل السوق الموازية وضعف النظام المالي، الذي يمر بمرحلة حرجة للغاية جراء شح السيولة من السوق نتيجة انكماش الأنشطة الاقتصادية. وكشف غياب وسائل الدفع الإلكترونية في عديد القطاعات بأسواق التجزئة عن عجز السلطات المالية في اعتماد رؤية تكبح التعامل بالأوراق النقدية، والتي فاقت من متاعب المصارف في السنوات الأخيرة، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الدولة.

ويتفق خبراء أسواق المال في تونس على أن اعتماد التكنولوجيا المالية سيشيخ للسلطات معرفة تحركات الأموال التي تدور في السوق السوداء على وجه التحديد. ورغم محاولات المركزي لامتصاص الاقتصاد الموازي، الذي استنزف موارد الدولة بشكل كبير في السنوات الماضية وجعلها تغرق في أزمات متلاحقة، إلا أنه لم ينجح حتى الآن في مساعدة المصارف المحلية التي تعاني من نقص السيولة. وأدى التعامل نقدا بين المستهلكين في الوقت الراهن إلى بروز أزمة سيولة في المصارف، والتي تحتاج إلى إعادة تمويل

رياض بوعرّة
صحافي تونسي

تونس - أعلنت السلطات النقدية التونسية عن خطة لمحاصرة السوق السوداء تركّز على فرض خدمات الدفع الإلكتروني في أسواق التجزئة، والتي يتوقع أن تبدأ بتنفيذها منتصف العام المقبل.

وكشف البنك المركزي أنه سيشيخ تعميما على المصارف قبل نهاية العام يلزمها باستخدام منصة رقمية جديدة يعكف على تطويرها يقول إنها ستسهم في الحد من التعاملات النقدية لقطع الطريق أمام استفحال الاقتصاد الموازي.

ويقول محللون إن الارتفاع المتزايد في استخدام السيولة النقدية خلال السنوات الأخيرة جعل من اعتماد الية لتقليص التعامل نقدا ضرورة رغم أن الخطوة جاءت متأخرة كثيرا.

وتعمل اللجنة المكلفة بالحد من التعامل نقدا داخل البنك المركزي في الوقت الحالي على إعداد كافة الجوانب التشريعية لهذه الخدمة، والتي يتوقع أن تقلص بشكل كبير من تداول الأموال نقدا.

وقال محافظ البنك المركزي مروان العباسي خلال مؤتمر اقتصادي مطلع الشهر الجاري إن "نظام الحد من التعامل نقدا في البلاد وقطع الطريق أمام الاقتصاد الموازي سيتم تركيزه بداية من شهر يونيو 2019".

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية (وات) للعباسي تأكيد أن البنك المركزي بدأ في العمل على هذا النظام منذ عامين، مشيرا إلى

مروان العباسي:
سنطلق منصة رقمية متطورة لخدمة الدفع الإلكتروني في يونيو 2019



فرنسا تنفرد بمطاردة شركات التكنولوجيا ضريبا

● باريس تطلق سباقا عالميا لتعقب الشركات العابرة للحدود ● ضربة جديدة تعجل انحسار العصر الذهبي لعمالقة التكنولوجيا



برونو لومير:
ستطبق الضريبة على شركات التكنولوجيا في كل الأحوال مطلع 2019

وفاجأ قرار فرنسا شركاءها. وقال مصدر قريب من الملف "الأمر مشوش بعض الشيء"، مشيرا إلى أن القانون لم يتم التصويت عليه بعد وتطبيقه باثر رجعي يبدو معقدا جدا. وبهذا القرار اختارت فرنسا التقدم منفردة على جبهة فرض الضرائب على عمالقة العالم الرقمي الذين كثيرا ما يتهمون بعدم دفع الضرائب الملائمة في الدول الناشطة فيها. ويضفي وزير المالية الفرنسي أبعد من ذلك، حيث أن الضريبة لن تقتصر على رقم المعاملات المضمن في المشروع الأوروبي، الذي سيحال إلى الدول الأعضاء، بل ستشمل أيضا "عائدات الإشهار والمنصات وإعادة بيع المعطيات الشخصية".

وأوضح الوزير أن الإجراء "يمكن إدراجه ضمن قانون" خطة العمل لتنمية وتحويل الشركات الذي تمت المصادقة عليه في قراءة أولى في الجمعية الوطنية والذي سيعرض على مجلس الشيوخ في بداية 2019. بيد أنه أوضح "هذه إمكانية لكنها ليست الوحيدة". وكانت عدة دول اتخذت مبادرات لفرض رسوم على كبريات شركات العالم الرقمي. وبين هذه الدول سنغافورة وبريطانيا، لكن في إيطاليا صوت النواب على فرض ضريبة على مبيعات الإنترنت لكن القانون لم ينتقل بنفذ. وكشفت الحكومة البريطانية في أكتوبر الماضي عن خطط لملاحقة شركات التكنولوجيا العملاقة، التي تعمل في البلاد عبر فرض ضرائب على أرباحها.

وقال وزير الخزانة، فيليب هاموند أمام مجلس العموم حينها "نعتزم فرض ضريبة على الخدمات الرقمية بحلول 2020 بعد أن ظلت شركات التكنولوجيا مثل أمازون وغوغل بعيدة عن معظم القواعد الضريبية". وتستهدف بريطانيا جمع 400 مليون جنيه إسترليني من شركات التكنولوجيا بحلول 2020.

مقابلة مع صحيفة ليكو إن حكومته تعول على هذه الضرائب لتمويل الإجراءات الاجتماعية التي أعلنها ماكرون والتي تقدر كلفتها بنحو 10 مليارات يورو. وعكست هذه التصريحات تغيرا في اللهجة مقارنة بتصريحات سابقة للحكومة. وكانت باريس تراجعت بعد عدم توافق وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي في بداية ديسمبر حول هذه الضريبة، في محاولة لإنقاذ الضريبة الأوروبية على الاقتصاد الرقمي. وكان لومير اتفق مع نظيره الألماني أولاف شولتس على إعداد نسخة مخففة من هذا المشروع دافعا "دول الاتحاد الأوروبي إلى تبني المشروع في أقصى تقدير في مارس 2019 ليدخل حيز التنفيذ في 2021، إذا لم يتم التوصل إلى أي حل على المستوى الدولي".

ومع تصريحات الائتني يتخلى الوزير الفرنسي عن الانتظار عامين حتى يتم التوصل إلى اتفاق دولي داخل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، رغم أنه أبقى على دعوته باقي الدول الأوروبية إلى تبني الضريبة ذاتها قبل مارس المقبل.

وقال إن "تصميمنا على الحصول قبل مارس 2019، على قرار أوروبي بالإجماع بشأن هذا المشروع، لا غبار عليه"، موضحا أنه تابحت هاتفيا مؤخرا بهذا الشأن مع نظيره الألماني.

وأضاف "سنبدأ مساعي مع نظيري الألماني لإقناع بعض الدول المعارضة على الضريبة على العالم الرقمي في المستوى الأوروبي". وأضاف "أمل أن تكون أوروبا في مستوى طموحاتها وقيمتها".

وكانت إيرلندا والدنمارك والسويد عارضت الضريبة على 3 بالمئة من رقم معاملات الشركات، كما أن ألمانيا لم تكن راضية عن الضريبة خشية تعرض صناعتها للسيارات إلى ردود انتقامية من الأميركيين.

500 مليون يورو حجم الضرائب التي تستهدف فرنسا جمعها من عمالقة التكنولوجيا بنهاية 2019

500

العام 2019 بقيمة تقدر أنها ستكون 500 مليون يورو".

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لمحدث باسم فيسبوك قوله إثر إعلان القرار الفرنسي "سنستمر في احترام واجباتنا الضريبية كما هي مقررّة في التشريعات الفرنسية والأوروبية".

وأوضح أن فيسبوك "وضعت طوعيا في 2018 هيكلا جديدا للبيع والفوترة في فرنسا وأن كافة العائدات من الدعايات التي تتكفل بها فرق الشركة في فرنسا" يتم تسجيلها في فرنسا وليس في دبلن. ورفضت أبل التعليق. وكان رئيس الوزراء إدوار فيليب قال في

عجلت التنازلات التي قدمتها الحكومة الفرنسية لمحتجي السترات الصفراء خطوات البحث عن إيرادات جديدة لمعالجة الاختلالات المالية، ودفعت باريس إلى التصدي لظاهرة تهرب شركات التكنولوجيا العابرة للحدود من دفع الضرائب، ما اعتبره محللون ضربة ستؤدي إلى انحسار العصر الذهبي لعمالقة التكنولوجيا.

نجاح حتى الآن عن اعتماد رسم أوروبي على عمالقة العالم الرقمي وفي مقدمتهم شركات وادي السيليكون غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك بباريس مع وزير التنمية الاقتصادية الروسي مكسيم أوريشكين إنه "سيتم تطبيق الضريبة في كل الأحوال في الأول من يناير المقبل وعن مجمل



شركات التكنولوجيا تودع عهد الملاذات الضريبية



«الإمارات تعمل على مواكبة الفترات المتسارعة التي تشهدها قطاعات التكنولوجيا المتقدمة والتي تشهده ثورة الإنترنت التي شهدها العالم قبل بضعة عقود».

عمر بن سلطان العلماء

وزير دولة للذكاء الاصطناعي في الإمارات

«حجم المبادلات التجارية بين العراق والصين تجاوز 21 مليار دولار منذ بداية العام الحالي، وبذلك تكون أكبر شريك في تعاملات العراق التجارية مع دول العالم».

محمد هاشم العاني

وزير التجارة العراقي



اقتصاد

السعودية تفتح بوابات الإنفاق في أكبر ميزانية في تاريخها

● انكماش حاد في العجز المتوقع إلى 35 مليار دولار ● الملك سلمان يتعهد بتسريع الإصلاحات وبرامج التنمية



إشارة إطلاق بداية جديدة للاقتصاد السعودي

الاقتصادية وتحسين كفاءة إدارة وتنمية أصول الدولة على المدى المتوسط والطويل ورفع مستويات الإنتاجية.

وأوضح أن الميزانية ومؤشراتهما "تعكس قوة ومثانة الاقتصاد السعودي ومرونته ومواصلة العمل لتحسين مستويات الأداء الحكومي، وتعزيز كفاءة الإنفاق، واعتماد أعلى معايير الشفافية وتنفيذ الإصلاحات الشاملة".

وقال إن الميزانية الجديدة تمثل استثماراً لنهج الحكومة في المزيد من الإفصاح والشفافية حول المالية العامة للدولة بعد تنفيذ مبادرات أخرى مثل إصدار التقارير ربع السنوية في خطوة نوعية لم يشهدها إعلان الميزانية السعودية سابقاً.

دول العالم. وتوقع الجديعان أن تبلغ الودائع والاحتياطيات الحكومية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) 132.3 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 15.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال إن الحكومة تعمل على عدد من الإصلاحات الاقتصادية، التي تتضمن تحفيز الاستثمار وتعزيز ثقة المستثمرين وبرامج الخصخصة والإنفاق الرأسمالي الموجه بناء على المساهمة الاقتصادية.

وأضاف أنها تعمل أيضاً على تحفيز القطاع الخاص وتنمية قطاعات وأنشطة اقتصادية جديدة، إضافة إلى تعزيز دور صندوق الاستثمارات العامة في دفع التنمية

الإدارة المالية بفاعلية رغم التحديات التي تواجهها.

وأشار إلى أن السياسة المالية تستهدف خلال العام القادم التركيز على أولويات الإنفاق ذات العائد الاجتماعي والاقتصادي مثل برنامج حساب المواطن، وخطة تحفيز القطاع الخاص، مع الحفاظ على هدف رفع كفاءة الإنفاق الحكومي.

وأكد أن وزارة المالية ستواصل اتباع سياسة تنويع مصادر التمويل، حيث يقدر أن يبلغ الدين العام في نهاية العام المقبل نحو 181 مليار دولار، وهو ما يعادل نحو 21.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي مستويات منخفضة مقارنة بمتوسط الدين العام في

فاجأت السعودية الأوساط الاقتصادية بزيادة كبيرة في حجم الإنفاق في موازنة العام المقبل مع ترجيح تراجع حاد في العجز المتوقع. وتوقع مراقبون أن تعطي أرقام الموازنة زخماً جديداً لبرنامج الإصلاحات لإعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

الأمير محمد بن سلمان: السعودية ماضية في تنويع مصادر الإيرادات وتعزيز الاستدامة المالية



الرئيسي لتعزيز النشاط الاقتصادي وخلق فرص العمل للسعوديين.

وسيق للرياض أن أعلنت عن إبطاء إجراءات ضبط الجدول الزمني لضبط الموازنة، بعد تباطؤ نشاط الشركات نتيجة زيادة الضرائب والرسوم وخفض الدعم الحكومي للوقود والكهرباء والمياه، وذلك بعد دعوة في هذا الاتجاه من صندوق النقد الدولي.

وبالتزامن مع إعلان الموازنة ذكرت وزارة المالية أن العجز في موازنة العام الحالي بلغ نحو 36 مليار دولار، قبل نحو أسبوعين من نهايتها، وهو ما يقل كثيراً عن التقديرات الأولية التي كانت تتوقع بلوغه نحو 52 مليار دولار.

وذكرت أن الاقتصاد السعودي سجل في العام الحالي نمواً بنسبة 2.3 بالمئة مقارنة بانكماش بنسبة 0.9 بالمئة في العام الماضي. وتوقعت أن يتسارع النمو إلى 2.6 بالمئة في العام المقبل.

وأظهرت وثائق الميزانية أن الحكومة السعودية جمعت نحو 12.16 مليار دولار من ضريبة القيمة المضافة خلال العام الحالي، وهو ما يزيد على ضعف التقديرات الأولية.

ورفعت ميزانية العام المقبل تقديرات الإيرادات الضريبية الإجمالية إلى نحو 44.3 مليار دولار مقارنة بتقديرات سابقة تبلغ نحو 37.9 مليار دولار. وقالت الحكومة إنها تتوقع أن تكون ضريبة القيمة المضافة أحد المصادر الرئيسية للإيرادات غير النفطية.

وقال وزير المالية محمد الجديعان إن الميزانية الجديدة تؤكد أن السعودية ماضية لتعزيز النمو الاقتصادي والاستدامة المالية وتعكس أنها على المسار الصحيح في ضبط

الرياض - أعلن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس عن ميزانية العام المقبل، التي قفز حجم الإنفاق فيها إلى 1.11 تريليون ريال (295 مليار دولار) لتكون الأكبر في تاريخ البلاد.

وأكد في كلمة بثها التلفزيون السعودي أن الرياض مصممة على تعزيز برامج التنمية والمضي قدماً في طريق الإصلاح الاقتصادي وضبط الإدارة المالية وتعزيز الشفافية وتمكين القطاع الخاص.

ويزيد حجم الإنفاق في الموازنة الجديدة بنسبة 13 بالمئة على موازنة العام الحالي، التي تشير التقديرات إلى أن حجم الإنفاق فيها بلغ نحو 261 مليار دولار.

وذكر بيان لوزارة المالية أن إيرادات الميزانية الجديدة من المتوقع أن تصل إلى 260 مليار دولار بزيادة 25 بالمئة عن تقديرات العام الجاري، وأن يبلغ العجز نحو 35 مليون دولار. وأشارت إلى أن العجز المتوقع سيتم تمويله عبر "السحب من حساب الاحتياطي العام ومن خلال الاقتراض" وهو العجز السادس على التوالي في الموازنة السعودية.

وقال الملك سلمان إن "أكبر ميزانية في تاريخ المملكة" تهدف إلى "دعم النمو الاقتصادي ورفع كفاءة الإنفاق وتحقيق الاستدامة والاستقرار المالي في إطار أهداف رؤية المملكة 2030.

وأكد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أن السعودية ماضية في "تنويع مصادر الإيرادات وتعزيز الاستدامة المالية من خلال زيادة الإيرادات غير النفطية" التي وصلت خلال العام الحالي إلى نحو 76.5 مليار دولار.

وتكشف الأرقام أن الحكومة السعودية تسعى لتخفيف إجراءات التقشف من خلال فتح بوابات الإنفاق الحكومي الذي يعد المحرك

موازنة سعودية قياسية

حجم الإنفاق 295 مليار دولار

الإيرادات 260 مليار دولار

العجز المتوقع 35 مليار دولار

الشوك تستقبل خطط تصنيع السيارات الكورية في الجزائر

● مذكرات تعاون وخطط لإنشاء مصنع لشاحنات وحافلات شركة هيونداي



أحمد أويحيى: استثمارات كوريا الجنوبية في الجزائر لا تزال ضعيفة ونحن نسعى لزيادتها

بالجزائر لا تزال ضعيفة رغم القوة العاملة الماهرة التي يزخر بها البلد.

وباعت هيونداي العام الماضي داخل السوق الجزائرية 3700 مركبة تجارية، وهو ما يمثل حصة 45 بالمئة في السوق المحلية.

وقالت الشركة إنه من المتوقع أن تصل الأرقام هذا العام إلى 6 آلاف وحدة أو نسبة 51 بالمئة من جميع المبيعات.

ونأتي الشراكة بعد أقل من أسبوع من حصول نيسان على الضوء الأخضر لإطلاق مصنع تركيب في الجزائر، حيث طمّح الشركة اليابانية العملاقة لإنتاج نحو 60 ألف سيارة سنوياً، وقد خصصت استثمارات تقدر بنحو 100 مليون دولار لتنفيذ مشروعها.

وتراجعت السلطات العام الماضي عن إدراج مشروع نيسان في القائمة الموسعة للعلامات التجارية التي تنوي إنشاء مصانع لها بالبلاد رغم أنها وافقت على الأمر في البداية.

وقررت الحكومة منتصف ديسمبر الماضي، حصر نشاط جميع السيارات في 10 تراخيص فقط، نصفها لجميع السيارات الصغيرة ونصفها الآخر لجميع الشاحنات والحافلات والسيارات المخصصة لنقل البضائع.

ومن المتوقع أن تنمو سوق المركبات التجارية في الجزائر إلى 22 ألف وحدة بحلول عام 2025 من 12 ألف وحدة بنهاية العام الجاري.

وتحاول الجزائر اللحاق بنجاحات جارها المغرب في هذا المضمار والذي جعل من هذه الصناعة ركيزة لزيادة الصادرات مع التحول إلى صناعة السيارات الكهربائية الصينية.

مصنع هيونداي في الجزائر سيبدأ الإنتاج بحلول عام 2020 وبطاقة 6500 مركبة سنوياً



كما تنوي إنتاج المحركات والمكونات الأساسية الأخرى للمركبات في كوريا الجنوبية وإرسالها إلى مصنعها الجديد في الجزائر.

ويرى خبراء أن العقبات الكثيرة التي تشوب مناخ الأعمال الجزائري تجعل تكلفة جميع السيارات أعلى من فاتورة استيرادها بنوعية أفضل، ما يبعد طموحات الحكومة بتحقيق أهدافها المعلنة بالتحول إلى مركز لتصنيع وتصدير السيارات في غاية الصعوبة.

وستكون الشركة المشتركة مسؤولة عن المبيعات وخدمات ما بعد البيع في الجزائر التي تفرض تعريفية بنسبة 30 بالمئة على المركبات المستوردة.

واعتبر رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى أن الاستثمارات الكورية الجنوبية

وتكنولوجيات الطاقات البديلة وكذلك صناعة تركيب السيارات".

وقالت هيونداي في بيان إنه من المتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية السنوية للمشروع 6500 مركبة على أن يبدأ مصنع الإنتاج بحلول عام 2020 مع توفير نحو خمسة آلاف فرصة عمل.

ولم تعلن الشركة الكورية عن قيمة استثماراتها في المشروع المشترك، لكن المجموعة الجزائرية قالت في بيان إن قيمة المشروع تبلغ 100 مليون دولار وأن هيونداي ستصنع شاحنات وحافلات.

وتعتزم هيونداي إنتاج مجموعة من أجزاء الشاحنات من موديلات مثل مايتي المدمجة وأكسنت وحافلات سولتاي وكاونتي، في مصانعها المحلية، ثم تقوم بشحن المكونات إلى مصنع الجزائري للجمعية.

الجزائر- استقبلت الأوساط الاقتصادية الجزائرية خطط تصنيع السيارات الكورية الجنوبية في الجزائر بالشك، وطالبت بالاهتمام أولاً بمعالجة العقبات التي تعرقل اندماج تلك الصناعة في الاقتصاد المحلي بدل تجميع سيارات بتكلفة أعلى من الاستيراد.

ووقع مجمع غلوبال غروب الجزائر وشركة هيونداي عقد شراكة لإنشاء مصنع للسيارات في مدينة باتنة الصناعية، على هامش زيارة رئيس الوزراء الكوري الجنوبي لي ناك يون إلى الجزائر والتي اختتمتها أمس.

وقال يون خلال منتدى الأعمال الجزائري الكوري الجنوبي إن بلاده "تسعى لتعزيز التعاون الاقتصادي مع الجزائر في عدة قطاعات، في مقدمتها الصناعة والزراعة



صناعة بتكلفة تفوق فواتير الاستيراد

صندوق النقد يمنح المغرب تمويلاً وقائياً

الرباط - وافق صندوق النقد الدولي على منح المغرب خطاً ائتمانياً وقائياً لمساعدة البلد الأفريقي على حماية اقتصاده من الصدمات الخارجية.

ويمنح الصندوق هذا النوع من خطوط الائتمان للدول الأعضاء، التي تتمتع بأساسيات اقتصادية سليمة وأداء قوي في مجال تنفيذ السياسات، ولكن لديها بعض مكامن الضعف الاقتصادي، والتي يمكن تجاوزها مع مرور الوقت.

وأجاز مجلس إدارة الصندوق تقديم تمويل للرباط بقيمة 2.97 مليار دولار في صورة خط وقاية وسيولة، لكنه لم يكشف متى سيضخ المبلغ في بنك المغرب المركزي.

وقال المجلس التنفيذي للصندوق في بيان نشره على موقعه الإلكتروني إن "اتفاق خط الوقاية والسيولة الجديد سيمنح حماية الاقتصاد من الصدمات الخارجية كما سيدعم جهود السلطات لزيادة صلابته الاقتصاد والعمل على تحقيق نمو أعلى وأكثر احتواء للجميع.

وأضاف أن "الترتيب، وهو لأجل عامين، سيساعد في خفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي على المدى المتوسط مع تأمين أولويات الإنفاق الاستثماري والاجتماعي".

ومن المتوقع ارتفاع نسبة ديون الخزانة المغربية إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 67.1 بالمئة في العام المقبل، ارتفاعاً من 66.7 بالمئة في العام الحالي و65.1 بالمئة في العام المقبل، وفقاً لبيانات وزارة المالية.

وبلغت نسبة الدين العام للمغرب إلى الناتج المحلي الإجمالي 91.2 بالمئة في العام الماضي وتعتزم الحكومة خفضها إلى 60 بالمئة في عام 2021.

وأبرم المغرب مع الصندوق في السنوات الست الأخيرة ثلاث اتفاقيات تحت مسمى "خط الوقاية والسيولة"، وهو برنامج يهدف إلى تأمين البلاد من المخاطر الخارجية، ولا تسحب تلك الأموال ما لم تظهر احتياجات فعلية لتمويل ميزان المدفوعات.

وفي 2016، منح صندوق النقد المغرب خط ائتمان بقيمة 3.5 مليار دولار لمدة عامين لطمانة المقرضين والمستثمرين ووكالات التصنيف الأجنبية بشأن السياسات الاقتصادية للمغرب، بما يسمح له بدخول أسواق المال العالمية بشروط أكثر ملاءمة.



«سيتم تقديم شكاية ضد ما تعرض له القضاء المغربي من انتقادات والتي تجاوزت الخط الأحمر». الوزير الرميد أستعمل عبارات جارحة مست القضاء في العمق».

عبداللطيف عبيد
رئيس رابطة قضاة المغرب

«أئمة المساجد من الأوقاف، والوزارة أقدم من مجمع البحوث الإسلامية، وهم صوت الأزهر الحقيقي في الشارع».

الشيخ جابر طايح
رئيس القطاع الديني في وزارة الأوقاف المصرية



إسلام سياسي

احتدام الخلاف بين الأزهر والأوقاف يعرقل تجديد الخطاب الديني في مصر

● وكيل وزارة الأوقاف السابق لـ «العرب»: انقسام المواقف والتراشق بين المؤسستين عقدا جهود التنوير



الاتفاق حول محاربة التشدد الفكري تهدده الخلافات

من يمارس التجديد ومن يتكلم فيه ويضع له الضوابط فهذه مهمة الجامع الفقهية في العالم الإسلامي، وهناك مجامع فقهية رئيسية في مصر والسعودية والإمارات والكويت، تضم كبار العلماء القادرين على القيام بهذه المهمة دون فوضى من قبل غير المتخصصين.

وفسر ذلك لكون التجديد الديني لا يزال قضية ملتبسة، البعض يرفضها لأنهم يعتقدون أنها مبادرة غربية غرضها النيل من وحدة الدين، والبعض الآخر يرفض فكرة التجديد لاعتقاد منهم بأنه يهدم ثوابت الدين، وبطالون بترك التراث كما هو، وهذا غير مقبول لتغير الظروف والأزمنة.

تنافس الأزهر والأوقاف انعكس أيضا على علماء المؤسستين، في ظل محاولات الإقصاء المتعمد؛ فالأزهر أصر في مشروع قانون الفتوى العامة على استبعاد أئمة الأوقاف، والأمر تكرر في قوائم الظهور الإعلامي، وتفرقت مسميات أصحاب الزي الأزهري الموحد، بين علماء أزهر وأئمة أوقاف وعلماء شريعة بكلية دار العلوم، لئلا تزداد أزمة تمرير قضايا التنوير تعقيدا وتتسع عراقيل مواجهة التطرف.

في المؤسسات الحكومية أو العلماء الأزهريين الذين لا يتولون مناصب داخل مؤسسات رسمية.

وأضاف عبدالجليل، الذي وضع خطة للتجديد في عام 2011 بمشاركة عدد من علماء الأزهر، وأصدر كتاب "دليل الإمام إلى تجديد الخطاب الديني" الذي تم توزيعه على الدعاة بالمساجد، أن كثرة المؤتمرات التي تعقد حول الخطاب الديني، تحولت إلى مجرد دعاية فارغة المضمون، وكل ما يثار الآن عن التجديد والتنوير نقاشات عامة وحبر على ورق ليس مقترنا بالواقع، لأن التجديد يحتاج إلى خطط تنفذ من فوق المنابر، وليس عبر مبادرات شكلية لن تجدي نفعا في مسيرة تنقية التراث وتطويره.

وأكد أن الخطوة الوحيدة التي تمت مؤخرا تمثلت في الخطبة الموحدة، لأن البعض من الأئمة غير قادرين على الارتجال أو التحضير الجيد للخطبة، وهناك أكثر من 120 ألف مسجد في مصر، لكن يظل التجديد أعمق من خطبة موحدة يدور ويلف حولها خطيب المسجد بمصطلحات فضفاضة.

وشدد عبدالجليل، في حديثه مع "العرب"، على أن الإشكالية الحقيقية تقع على عاتق

سلسلة من الأزمات بسبب فوضى الفتاوى على البرامج التلفزيونية.

ويرى مراقبون أن القانون مثل نموذجنا صارخا لعرقلة جهود التجديد الديني، بسبب التخبط بين الأوقاف والأزهر، ورغم أهمية القانون وأرباطه برغبة الحكومة في مواجهة التطرف الفكري، إلا أنها اعترضت عليه نكاية في الأزهر الذي بدا مرحبا ومؤيدا بقوة لتمرير القانون في البرلمان.

ولفت عبدالجليل إلى أن قانون ضبط الفتوى العامة شديد الأهمية، لأنه يعد من أدوات تجديد الخطاب الديني الأساسية، والفتوى صناعة وحرفة لا يجيدها إلا المتخصصون في الفقه والعلوم الشرعية، مقترحا أن يكون التصريح مرتبطا بالحصول على مؤهلات مثل درجة الدكتوراه أو الليسانس من جامعة الأزهر، لأن اقتصار الفتوى على مجموعة أسماء بعينها، يعد إقصاء للعديد من العلماء المستنيرين.

وذكر عبدالجليل، في حوارهِ مع "العرب"، أنه كان مسؤولا عن إعداد القوائم التي ترسل إلى وزارة الإعلام في أثناء عمله بالأوقاف، لكن تلك القوائم كانت استرشادية، لم تكن تقصي أحدا من العلماء، سواء الذين يعملون

يؤكد سالم عبدالجليل وكيل وزارة الأوقاف ومسؤول ملف تجديد الخطاب الديني في الحكومة المصرية سابقا، أن الخلافات بين وزير الأوقاف مختار جمعة وشيخ الأزهر أحمد الطيب حول تجديد الخطاب الديني تعرقل الجهود المبذولة في هذا السياق، مما يجعلها تتخذ بعدا أشمل وأكثر عمقا إذ من شأنها أن تؤثر سلبا على كل البرامج والمبادرات التي تحارب الأفكار الدينية المتشددة.

نادر أبو الفتوح

□ القاهرة – بات في مصر قطبان دينيان؛ الأزهر ووزارة الأوقاف، وأصبح صراعهما على المشاع، ويثير المخاوف من صدام قاس، يمنح فرصة للمتشددين للظهور مرة أخرى، لأن كل منهما يرغب في تصدر المشهد الدعوي وتولي قضية تجديد الخطاب الديني منفردا.

ويضع سالم عبدالجليل وكيل وزارة الأوقاف ومسؤول ملف تجديد الخطاب الديني في الحكومة المصرية سابقا، النقاط على الحروف ويكشف أسرار احتدام الخلاف بينهما.

وشرح عبدالجليل في حوارهِ مع "العرب" جوانب مهمة من الخلاف من منطلق معاصرته للكثير من المواقف التي تبين طريقة تفكير كل مؤسسة.

ويحمي الأزهر سطوته التاريخية على الدين وتعديل التراث باعتباره صاحب السلطة الممنوحة بحكم الأقدمية والقداسة المكتسبة، وبدأ خلال الفترة الماضية بزداد شراسة لمنع أي جهة مزاحمته الصلاحيات التي حصل عليها بحكم الدستور.

وتقوم وزارة الأوقاف كممثلة عن الحكومة بالعمل على كسر شوكة الأزهر الذي يرفض باستمرار مقترحاً المسؤولين لتطوير أدوات الدعوة، وتأهيل الدعاة بزعم حماية الدين من الانحراف، الأمر الذي يتسبب في وضع المزيد من العراقيل على قضايا التجديد والتنوير.

وعبر عقود طويلة كانت العلاقة بين الأزهر



سالم عبدالجليل

🔪 **التجديد يحتاج إلى خطط تنفذ من فوق المنابر، وليس عبر مبادرات شكلية لن تجدي نفعاً في مسيرة تنقية التراث وتطويره**

أزمة ثقة بين الإسلاميين والدولة في المغرب

◀ **حزب العدالة والتنمية وضع نفسه في مأزق سياسي وأظهر انتهازية وازدواجية في مواقفه بشأن القضاء في المغرب**

الدين في قضية مقتل الطالب اليساري بجامعة فاس في العام 1993.

وصرح "نحن مجتمعون على الموقف، بجميع المؤسسات داخل الحزب، والأمانة العامة اتخذت موقفها بالإجماع، ولا مجال للتشكيك، ونفهم البعض من الأصوات التي لا ترى الأمور كما هي عليه، وتريدنا حزبا مشتتا وضعيفا وغير قادر على اتخاذ موقفه".

مواقف قيادات حزب العدالة والتنمية أثارت استياء القضاة في المغرب واعتبروا الديان الذي أصدره الحزب "مسا بليغا بقواعد المحاكمة العادلة وسابقة تهدد استقرار وسيادة الأحكام القضائية وتمس في العمق بالأمن القضائي".

وأعرب رئيس رابطة قضاة المغرب، عبداللطيف عبيد عن نية الرابطة تقديم قضية ضد الوزير مصطفى الرميد ضد الانتقادات التي وجهت للقضاء المغربي والتي اعتبر أنها قد "تجاوزت الخط الأحمر".

قضاة المغرب اعتبروا أن تصريحات الوزير المنتهي إلى حزب العدالة والتنمية تمثل تدخلا في القضاء بسبب إعادة فتح القضية المتهم فيها عبدالعالي حامي الدين.

واستنكر رئيس الواداية الحسنية للقضاة عبدالحق العياشي تصريحات الرميد قائلا إن "المغرب لم يشهد منذ عقود تدخل مسؤول حكومي في القضاء" مشددا على استقلالية القضاء في بلاده.

كان الرجلان يواجهان الجمعيات الحقوقية وعائلات المعتقلين بدعوى أن القضاء في المغرب مستقل ونزيه. وكان الرميد يقسم بأغظ الإيمان في اللقاءات والندوات بأن القضاء المغربي يتمتع بالاستقلالية التامة ويهدد كل من تسول له نفسه التشكيك في نزاهة القضاء، قبل أن ينقلب على مواقفه وينتقل إلى الصف الآخر، ويسحب كل تلك الكلمات التي كان يصرخ بها أمام المواطنين.

والواضح أن العدالة والتنمية وضع نفسه، بهذه المواقف، في مأزق سياسي من شأنه أن يسدد الضربة القضائية إلى صورته وخطاباته المتكررة عن رغبته في الإصلاح والدفاع عن سلطة المؤسسات. فقد أظهر نوعا من الانتهازية والازدواجية في مواقفه من القضاء المغربي، وفتح الباب أمام كل المشككين في الأحكام القضائية، بل إنه من موقعه داخل الحكومة أعطى صك براعة لأولئك الذين قد يخرجون غدا ويعلنون أن القضاء في البلاد ليس سلطة مستقلة، بناء على هذه السابقة التي سجلها حزب يقود حكومة أقرتها صناديق الاقتراع، ذلك أن الحزب قدم البرهان الواضح على أن الولاء لديه ليس للمؤسسات بل للانتماء الحزبي والسياسي، وأن منطق الدولة يتصاغر شأنه عندما يتعلق الأمر بمصالح التنظيم.

وكان المحامي عبدالصمد الإدريسي، عضو حزب العدالة والتنمية، قد وصف الملاحقة القضائية لعبدالعالي حامي الدين بأنها "متابعة سياسية"، معتبرا أن قرار قاضي التحقيق "يخرق كل الأبجديات والمبادئ المتعارف عليها قانونا" ومحاولات تستهدف التشكيك في استقلالية القضاء.

أما العثماني فقد سعى لنفي الأخبار التي تشير إلى وجود انقسامات في المواقف داخل حزب العدالة والتنمية بشأن الملاحقة القضائية للقيادي بالحزب عبدالعالي حامي

واعتبرها منافية للمحاكمة العادلة، ما جر عليه انتقادات واسعة من لدن قضاة ومحامين رأوا أن موقفه مساس مباشر بهيبة القضاء وطعن في السلطة القضائية التي تصدر قراراتها باسم الملك في المحاكم المغربية.

ولم يقتصر الأمر على الرميد، بل التحق به أيضا سعدالدين العثماني رئيس الحكومة، الذي رأى أن قرار إعادة المحاكمة "غير معقول"، في الوقت الذي يفرض عليه منصبه، بوصفه قائدا للحزب الحكومي والرئيس المباشر لوزير العدل، أن يلتزم الحياد ويدافع عن مؤسسات الدولة.

وطوال الأعوام السابقة كان كل من الرميد والعثماني يشجبان أي موقف يشكك في القضاء المغربي، وأثناء المحاكمات التي أقيمت للشباب المحتج في منطقة الريف العام الماضي،

والتشكيك في سلطة القضاء، من دون فسح المجال أمام القضاء ليقول كلمته، ودون انتظار ما ستسفر عنه المحاكمة.

هذا التشكيك أثار التساؤل لدى الكثير من المراقبين من انقلاب الحزب على مواقفه السياسية السابقة، طوال رئاسته للحكومة منذ 2012، والتي كان خلالها يدافع عن استقلالية القضاء في المغرب ويعتبر أن الطعن في مصداقيته خط أحمر.

والغريب أن أول من هاجم القضاء هو وزير الدولة لحقوق الإنسان مصطفى الرميد، الذي كان في الحكومة السابقة لعبدالإله بن كيران وزييرا للعدل، وأشرف على مشروع إصلاح قطاع العدالة في البلاد بناء على توجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس. ووصف الرميد إعادة فتح الملف بأنها "اجتهاد أخرق"،



العدالة والتنمية في مأزق جديد

إدريس الكنبوري

□ الرباط – بعد تجربة تزيد على ست سنوات من تدبير الشأن العام وقيادة حكومتين متعاقبتين في المغرب، يبدو أن مناح الثقة بين حزب العدالة والتنمية، ذي الاتجاه الإسلامي، والدولة، يتعرض لاختبار صعب نتيجة الأزمة التي أحدثها الاشتباه في تورط أحد أعضاء الأمانة العامة للحزب في قضية قتل تعود إلى عام 1993 إبان المواجهات الطلابية داخل الجامعات المغربية بين الإسلاميين واليساريين، والتي قتل خلالها طالب يساري على يد طلبة ينتمون إلى الفصائل الإسلامية بجامعة فاس.

جريمة القتل سبق أن أدين فيها عبدالعالي حامي الدين، البرلمانى عن حزب العدالة والتنمية، قبل سنوات عدة، عندما كان طالبا، ثم تمت تبرئته من قبل قسم الجنايات بمحكمة فاس بدعوى أن الطالب اليساري كان ضحية مشاجرة بين الطلبة أدت إلى مقتله، لكن ظهور شاهد جديد في القضية بعد كل هذه الفترة دفع القضاء إلى إعادة فتح الملف من جديد، ما أثار غضب الحزب الإسلامي الذي اعتبر فتح الملف مجددا تصفية لحسابات سياسية معه. وعلل الحزب موقفه، من الناحية القانونية، بعدم جواز تعريض شخص للمحاكمة مرة ثانية في جريمة سبق أن أدين بها أو برئ منها في محاكمة سابقة.

وبينما انقسمت الآراء من الناحية القانونية بين من يعتبر أن إعادة المحاكمة صحيحة قانونيا، باعتبار ظهور شاهد جديد لم يتم الاستماع إليه ربما يتوفر على معطيات جديدة، ومن يرى أنها خرق للقوانين الجاري بها العمل، شهدت الساحة السياسية انقساما أكبر يعود بدرجة أساسية إلى المواقف المتضلبة التي عبر عنها الحزب حيال القضية،



يستضيف بيت الشعر المغربي بالرباط الشاعرة المغربية مليكة العاصمي في أمسية شعرية يقدمها فيها الشاعر حسن نجمي، وذلك مساء اليوم الأربعاء،

يحتفي اتحاد كتاب وأدباء الإمارات مساء اليوم الأربعاء بالاديب الراحل نجيب محفوظ، بمناسبة ذكرى ميلاده والذكرى الثلاثين لنيله جائزة نوبل للآداب.



التاريخ ليس تدليسا وتزويرا أو سردية يفرضها المنتصرون

● «عندما سُحقت حية موسى» كتاب جديد يصحح تاريخ اليهودية ● دحض الأساطير الثلاث بشأن الديانة اليهودية في فلسطين



حفز جديد في حضارات الشرق الأوسط ضد المسلمات الغربية

أما عصا موسى في سفر التكوين –والتي تتحول إلى حية أحيانا– فتتحول إلى غصن مزهر، حيث يراها الباحث في هذا النص التوراتي، محاولة لحل الصراع على الكهانة بين بني يهودا وبني إسرائيل في سياق الاستعادة، فهو نص توفيقى ملفق.

◀ **الكتاب محاولة أخرى من المحاولات التي تسعى للتغلب على التشوه الذي حصل في علاقتنا مع قسم من تراثنا**

إن قارئ هذا الكتاب الذي بين أيدينا سيذهي الكتاب وقد اكتسب وعياً معرفياً أكبر وأعمق فيما يخص الديانة اليهودية. وإذا كان الباحث يرى أن إعادة تحرير اليهودية تمت في القرن الخامس قبل الميلاد، فإن اكتمال التوراة بشكلها شبه النهائي لم يحدث إلا قِبل أو بُعِدَ الميلاد، بعد شيوع كتاب “بابليات” للمؤرخ البابلي برعوثا– بيروسوس أي لا يفصل التوراة عن الإسلام سوى 5 قرون أو أكثر قليلا.

والدمج هذه تخترق التوراة كلها. وتُدعى عند الباحثين باسم “سياسة الاستعادة”. وهي في نظهم سياسة هدفت إلى تنقية الديانة اليهودية من الشوائب الوثنية، ومن تأثيرات الأديان الكنعانية. غير أن الديانة اليهودية –كما نعرفها اليوم من التوراة– لم تكن موجودة قبل زمن الاستعادة أصلا حتى يجري الحديث عن تنقيتها. وقد جرى هذا كله في العصر الفارسي.

وليفت الباحث إلى أنه في “سحق حية موسى النحاسية” بريسا زكريا محمد أن الحية هي آية موسى المقدسة التي وضعها على رايته والتي كانت آية الله في يده، قام الملك المفترض “حزقيا” بسحقها ووضعها في قائمة الرموز الوثنية. وأن خصم سياسة الاستعادة الأول هو عقائد بني إسرائيل، لا عقائد الكنعانيين والفلسطينيين والفينيقيين؛ وحية موسى لم تكن رمزا لموسى وحده فقط، بل كانت رمزا كبيرا من رموز بني إسرائيل. وكانوا يتعبدون لها، لأنها رمز معبودهم. ولأن موسى يتمأى في أحيان كثيرة مع إسرائيل، فكان سحق الحية يشبه إخصاء لإسرائيل وديانتهم، لتنتصر سياسة يهودا وديانتها الجديدة.

علمية، ووعي حاد، ترفض النتائج التي توصل لها المختصون الغربيون وتحولت إلى مسلمات يقينية مقدسة.

العصا وحقيقة اليهودية

على طول الكتاب يبرهن الباحث زكريا محمد كيف جرى، في ظل سياسة الاستعادة، العبث بقطع كثيرة من نصوص كتب التوراة الخمسة للتغلب على فتاوية يهودا وإسرائيل. وحفرياتة في التوراة تعتمد النسخ العبرية والعربية والإنكليزية، وهذا ما أوصله إلى نتائج جديدة.

السنة التوراتية برأسين، شهر نيسان– أبيب وهو الشهر الأول، يفقد امتيازَه رأس للسنة، لكي يكون الاحتفال ببدء السنة في شهر تشرين، الشهر السابع، والسبب وجود إلهين؛ هما يهودا وإسرائيل، في أصل ما سيُسمى لاحقا بالديانة اليهودية. وهذا يعني وجود طائفتين دينيتين، بشرعين رئيسيين، هما شرع بني يهودا، وشرع بني إسرائيل. ومنهما تم نسج شرع واحد، وتقليد واحد، أصبح يدعى في ما بعد باسم: الديانة اليهودية. أثار عملية النسج والتوحيد والتفريق

إذا دققنا النظر سنجد أن الناس يتحدثون بل يكتبون عن الأديان والعقائد بما هو متداول وبطريقة تخلو من التدقيق، وتكثر فيها الجمل المبهمة والمرسلة، والمليئة بالمغالطات التاريخية والحضارية والثقافية، وهو ما يستدعي الحفر الدؤوب لاكتشاف الحقائق الغائبة أو المغيبة، حيث فهم الماضي وإعادة قراءته اليوم باتا أمرا ملحا في عالم ينهشه النسيان.

باسم فرات

□ في مقدمة كتابه الذي صدر حديثاً بعنوان “عندما سُحقت حية موسى: نشوء اليهودية في فلسطين في العصر الفارسي”، يذكر الباحث زكريا محمد أن كتابه هذا ليس دحضاً للتوراة، أو روايتها، كما قد يفترض بعضهم من عنوانه، مؤكداً أنه ليس من حاجة أصلا إلى هذا الدحض. إذ يرى أن التوراة جزء أصيل من إرثنا الثقافي، أي أنها ملك لنا، وملك لتاريخنا، فكيف نشغل أنفسنا بدحضها؟ الديانة اليهودية مثلها مثل الديانة المسيحية، بعض من التاريخ والتراث الفلسطيني والعربي. والتوراة مثلها مثل الأنجيل نتاج أرضنا، وعلامة من علامات تاريخنا.

هذا الكتاب محاولة أخرى من المحاولات التي جرت وتجرى للتغلب على التشوه الذي حصل في علاقتنا مع بعضهم –وبردة فعل أو لأسباب أخرى–

عده جسماً غريباً أو إنكاره، أو إعطائه أكثر أو أقل من حجمه وعدم وضعه في سياقه التاريخي بوصفه جزءاً من نسيج المنطقة وتراثها، لا أكثر ولا أقل.

دحض الأساطير

يبحث زكريا محمد بداية في كتابه، الصادر عن دار الأهلية بعمان، الانقسامات البدئية في التوراة، حيث يحاول الباحث أن يدحض الأساطير الثلاث بشأن الديانة اليهودية في فلسطين لدى باحثي التوراة، أولاها أن الانقسام بين يهودا وإسرائيل انقسام قتلي– سياسي أساساً، وأن طرفيه كانا منذ البدء يعبدان إلهاً واحداً هو “يهوه”. لكن تأثر بني إسرائيل بالشعوب الكنعانية في فلسطين أدّى إلى “هرطقات” وانحرافات عن التوحيد

مهرجان طيبة للفنون بأسوان التقاء المسرح والفن التشكيلي

الثلث،” وهي من تأليف وإخراج الفنان أحمد الحسن وتمثيل نخبة من شباب المسرحيين السعوديين. وبحسب الفنان أحمد الحسن، رئيس الوفد السعودي المشارك بالمهرجان، فإن المسرحية تهدف إلى تسليط الضوء على القناعة وحب الخير ومساعدة الناس والبعد عن التسلط والجشع.

ويشارك السودان بمسرحية “ الأميرة بنفسج” وهي من تأليف وإخراج عبدالعظيم أحمد عبدالقادر، وتمثيل عبدالرافع حسن بخيت، والصلحي عربي الصلحي، وأحمد ونسي، وعمار أحمد خليل. وتحمل المسرحية شعار “حب لنفسك ما تحبه لغيرك”، وتتناول أهمية ثقافة الاعتذار وحب الناس ومساعدة الغير.

ويتضمن المهرجان إضافة إلى العروض المسرحية معارض فنون تشكيلية، حيث يشهد في دورته لهذا العام أربعة معارض فنية وتشكيلية، بداية بمعرض “خطوط عربية” للفنانة التشكيلية الإيطالية، أنتونيلا

◀ **مهرجان طيبة للفنون التلقائية ومسرح الطفل يقدم عروضاً مسرحية إضافة إلى معارض تشكيلية وورشات عمل**

ليونى، التي تستعرض من خلال لوحاتها قدرة الخط العربي على التعبير الجمالي الذي يحمل رسائل فنية عميقة. كما يقدم المهرجان معرض “أسوان بعيون سويسرية “ للفنان والمصور السويسري دانيا بيك، الذي يقدم صورا ومشاهد نادرة للمعالم الأثرية بمحافظة أسوان، وخاصة لنهر النيل، الذي يعد وجهة سياحية ثقافية طبعت المدينة المصرية العريقة.

ويكون الجمهور كذلك على موعد مع معرض خاص يحمل عنوان “نساء العالم” للفنانة التشكيلية الإسبانية فاطمة سليمان أфонسو التي تخوض لوحاتها في قضايا المرأة في مختلف أنحاء العالم، إذ ترسم الفنانة المرأة في أبعاد متعددة ومتنوعة ترسيخا لنضالاتها أينما كانت.

رابع المعارض التي يقدمها المهرجان معرض الفنانة التشكيلية الأردنية نعمت الناصر، حيث تعرض الفنانة لوحات من مختلف محطات مسيرتها الفنية الممتدة على ما يناهز الأربعين عاما، أغلبها لوحات في مجال الغرافيك، والحفر على الخشب إضافة إلى الرسم على القماش.

وتزامنا مع المعارض التشكيلية التي تنال حيزا هاما من مهرجان طيبة للفنون التلقائية ومسرح الطفل، تشهد التظاهرة عقد عدد من ورش العمل مع الأطفال والجمهور والمهتمين بالمسرح من مختلف الشرائح، كما يقدم المهرجان مسابقات لاكتشاف وتشجيع وصقل مهارات الطلاب الموهوبين بمدارس محافظة أسوان في مختلف الفنون.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



الكتابة إذن هي فعل الصداقة مع الحياة بعد صراع دائم وطويل وشرس مع الحياة، إنها ارتياح للقلق، مصالحة مع اللاصلاح، ومحاولة فاشلة للاندماج مع الذات والآخر.

لعل الكاتب الحقيقي، وفي بعده الملحمي، هو ذاك الذي لم يتقصد يوما أن يكون كاتباً بل اختارته الكتابة ولم يخترها. إنه يمارسها على مضض كمصير حذرته منه العرفّات.

الكتابة بترف أو لمصلحة ما، تشبه الرقص لغاية تخفيف الوزن وليس لأجل الرقص كمفهوم يختصر شعرية الجسد ويحدث عنه.

بعضهم يرى في الكتابة نوعا من الامتياز، وضربا من الواجهة الاجتماعية. قال أحد الكتاب: لو يعلم بعض المتطلعين عن الكتابة بأنها تقصر الأعمار وتسبب التجاعيد وترهق الجفون وتكثر من الأعداء لابتعدوا عنها.

الكتابة شكل من أشكال الذهاب نحو الآخر، وليست لغرض الانتقام وتصفية الحسابات. ولعل الحادثة التالية تؤكد جوهر الفكر القائل إن الكتابة فعل تقدير ومسامحة في أبهى معانيه:

أراد ابن العميد، وهو أحد معاصري المتنبي، أن يؤلف رسالة في مثالب مالى الدنيا وشاغل الناس، رغبة منه ومن بعض المتأمرين في الحط من شأن أبي الطيّب. وقبل أن يغمس ريشته في الحبر، جاءه خبر وفاة ابنته البكر، وكانت حادثة صامخة الظهر. انهالت عليه رسائل التعازي وكان أكثر من ستين منها تبدأ عبارتها ببيت لم يجدوا أنسب منه، يقول “طوى الجزيرة جاعني خبر فجزعت فيه بالأمال للكنب”، وكان البيت للمتنبي في مرثيته لشقيقة سيف الدولة، ساعها أعاد ابن العميد ريشته إلى غمدها وقال في صمت وحبرة يحدث نفسه ويعاتبها: لم ياتني شعر أفصح مما قاله هذا الذي هممت بهجائه، كف عن الهراء يا ابن العميد ولا تهج أبا الطيّب بعد اليوم فله ترفع الأقالم وتجف الصحف. كذا يكون الاعتراف في أبهج حالاته، من النبلاء إلى النبلاء ومن الرجال إلى الرجال وكذا تكون الكتابة، فعل تطهير أو لا تكون.

كائنات ورقية

□ ثمة من يلتفت إلى الكتابة دون تخصيص وقت لقراءة ما يكتبه الآخرون من بني جيله، وممن يقاسمونه الشهيد الكتابي في بلده على أقل تقدير. يشبه الأمر حال الطاهي الذي ينصرف إلى الطبخ دون رغبة منه في تذوق أطباق زملائه الآخرين، وذلك إما لغرور وإما لثقة مفرطة في النفس يبررها صاحبها بعدم رغبته في “إفساد ذائقته”.

وثمة من يمارس القراءة دون حاجة إلى الكتابة، وعاش من عرف قدره فوقف عنده، ذلك أن الذوقاة لا يتحول بالضرورة إلى منتج للإبداع أو ناقد له، فالقراءة المركزة والنهمة ليست بالضرورة طريقا نحو الكتابة كمصير حتمي، حسب ما يتوهم المدرسيون. وكلما أوغلنا في قراءة الروائع صعبت علينا الكتابة.

أما الذين فشلوا في الكتابة الإبداعية وتحولوا إلى النقد ظنا منهم أنّ “النبيذ الفاسد يمكن أن يكون خلا جيدا” فقد فاتهم أنّ النص النقدي هو ذاك الذي يناظر الأثر الإبداعي، لا يقاربه ولا يشرحه، وقد يعلو عليه ولا يلاحقه، فللغضب وظيفة تختلف عن وظيفة الحصرم دون مفاضلة بين هذا وذاك.

وثمة فئة، وهي الأشد غرابة، تمارس القراءة والكتابة، ولا تمارس ورقية الحياة فاستحال أصحابها إلى كائنات ورقية أدمنت ابتلاع الكتب، نافذتها الوحيدة للإطلالة على الحياة التي استبدلتها بأخرى ورقية. ليس المطلوب، طبعاً، من هؤلاء أن يدخلوا السجون كي يتحدثوا عن السجن، ولا أن يزجوا بأنفسهم في المنافي كي يلامسوا الإحساس بالفربة، فلقد كتب الروائي السوري حنا مينة عن البحارة بإدهاش وهو على الشاطئ وقدماء على اليابسة، لكن من يكتب عن الحب، وعن المدن والمهمشين والمشردين والكادحين دون أن يعيش أو يعايش التجربة، تبقى مغامرته في الكتابة قفزة في الهواء، وتظل كتابته خالية من النبض، عديمة النكهة وقاصرة في التبليغ والتأثير.



صدر حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، كتاب «صفحات من دفتر قديم، سبعة كتاب سورين يروون سيرهم المدرسية»، إعداد الكاتب رستم محمود.

أعلنت دار العربي للنشر عن إصدار كتاب «ن النسوية» من تأليف الدكتورة هبة شريف، الأكاديمية والمتخصصة في الأدب المقارن والأدب الناطق بالألمانية.



ثقافة

«تل الورد» قرية روائية تفقد براءتها وهدوءها

الكاتبة السورية أسماء معيكل: في ظل الأحداث المأساوية باتت المرأة مجالا لتصفية الحسابات



لا يمكن الكتابة عن أحداث تقع الآن

استغرق سنوات من البحث الدؤوب والحفر عميقا في أحوال المرأة والمجتمع وإعادة تمثيل هذا الواقع من منظور السرد النسوي، لتصل إلى تفكيك المركزية الاجتماعية المتعلقة بهيمنة الذكورة واستبدالها، وظهور مركزية الأنوثة في المقابل، ثم تجاوز هذه المركزية في ما بعد والوصول إلى الاعتدال في التعامل مع هذه الظاهرة والإقرار بخصوصية كل من الذكر والأنثى بعيدا عن التفاضل.

المشهد الروائي العربي نشط على حساب تراجع الشعر فما حدث ويحدث عربيا يحتاج إلى فن يحيط بجوانبه التفصيلية

تقول الروائية السورية "لا يزال هناك الكثير ليقال، فموضوع الدراسات الجندرية والثقافية يتجدد بتجدد مجريات الواقع والتحولات التي تشهدها على الأصعدة كافة في مختلف أرجاء العالم. أما ما يخص الحراك النقدي، فمن الواضح أنه انحسر قليلا ولم يعد كما كان عليه الحال في السابق، فكم الدراسات النقدية لا يتناسب مع غزارة المنتج الإبداعي ولا سيما الرواية، وباتت الدراسات النقدية لصيقة بالمختصين أو لقضايا البحث الأكاديمي".

تقودني لا أنا من يقودها، فهناك شخصيات نمت وسارت في خط لم أكن قد حددته لها، ولكن هذا لا يمنع من وجود آثار لوعبي النسوي تحديدا الذي جعل شخصياتي النسوية كلها تعاني من القمع الذكوري، بعد أن أصبحت المرأة في ظل الأحداث المأساوية مجالا لتصفية الحسابات والانتقام بين الأطراف المتصارعة، فشخصياتي النسوية كلها تعرضت للقهْر والاعتصاب، ولكنها لم تستسلم وقاومت حتى النهاية، فمثلا شخصية حسية اللاذقاني، احتجت على قهر ابنها المتطرف لها بإجبارها على الاستنابة بمسحه من ذاكرتها وأوقفت الزمن عند مرحلة ما قبل الاستنابة، فالنساء في تل الورد حللن مكان الرجال في أعمال كثيرة بعد أن خلت تل الورد من رجالها بسبب القتل أو الخطف والاعتقال، فصرن يقمن بمختلف الأعمال التي تصنف على أنها أعمال ذكورية".

وترى معيكل أن اهتمامها بالنقد والنقد الروائي خصوصا بدأ مبكرا منذ كانت على مقاعد الدراسة في الجامعة، ثم جاء تخصصها في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الدراسات السردية ونقد الرواية ليعزّز هذا الاتجاه عندها، لكن وعيها بالتناقضات والثغائبات الموجودة في المجتمع منذ كانت طفلة صغيرة ولا سيما الفروقات بين المرأة والرجل، كان يشدها إلى الدراسات الثقافية والجندرية، ولذا وجدت نفسها تغوص في هذا المجال طويلا، ونتج عن ذلك مشروعها النقدي الذي

يشهد العالم العربي اليوم طفرة روائية لا تخطئها عين تحصي عدد الروايات التي باتت تصدر سنويا، وازدهار سوق الرواية، وإن كانت أسباب ذلك كثيرة، مثل انفتاح عالم النشر وانتشار الجوائز الروائية، فإن السبب الرئيسي ربما هو الواقع العربي نفسه الذي فرض حتى على الشعراء التوجه إلى كتابة السرد، حيث هو الأقدر على الإحاطة بالواقع المتشظي والمليء بالحكايات. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الرواية السورية أسماء معيكل التي خيرت في روايتها توثيق الواقع العربي من خلال قرية افتراضية.

لانطلاق الأحداث لما تحتويه القرية والريف عموما على دلالات رمزية عن النقاء والطهر والبراءة والصفاء والجمال والهدوء والدعة، والحياة البسيطة، وكيف سينقلب كل شيء رأسا على عقب بفعل الأحداث الملحمية التي ستعصف بهذا المكان لتغير ملامحه بشكل كلي. لتصبح تل الورد رمزا لسوريا والعراق وفلسطين واليمن وتونس والجزائر والسودان وكل البلدان العربية وغير العربية التي دمرتها الحروب والصراعات والنزاعات المذهبية والطائفية والعرقية، وانتهكت براءتها". وتؤكد معيكل أن الأحداث التي عصفت بسوريا أفرزت عددا كبيرا من الروايات التي تناولت مختلف القضايا المتعلقة بالحرب الأهلية في سوريا. إذ نشط المشهد الروائي على حساب تراجع الشعر، ولعل هذا الأمر مسوغ، فما حدث ويحدث في سوريا يحتاج إلى فن يحيط بجوانبه التفصيلية، ومن الطبيعي أن تنتسع الرواية لذلك بينما يضيق الشعر عنها. لكن يمكن القول إن بعض تلك الروايات كانت متعجلة ولم تخرج عن نطاق التسجيل والتوثيق الصحافي، وبعضها الآخر كان منحازا أو متحمسا لرؤية ما، وبعضها لم تكن رؤيته واضحة، وغالبا ما يحدث هذا حينما تكون الكتابة موازية للحدث، فلا بد من وجود فاصل بين زمن الأحداث الفعلية وزمن الكتابة السردية ليصل الكاتب إلى رؤية موضوعية لما يجري، لأن "شدة القرب حجاب" كما يقول ابن عربي. وتشير معيكل إلى أن الوضع العربي في حالة مزرية أكثر مما هو الحال عليه في التخيل والرواية.

الرواية والنقد

تلقت أسماء معيكل إلى أنها حين شرعت في كتابة "تل الورد" حاولت الانفصال عن تجربتها النقدية واهتماماتها بالدراسات النسوية، تقول "فعلت ذلك خشية أن يمسخ الحس النقدي شخصياتي فيجعلها شخصيات جامدة ومجردة بلا روح تنطق بأفكار، وجعلتها من لحم ودم تعبر عن نفسها، وكثيرا ما كانت الشخصية هي التي



تقدم الروائية والناقدة السورية أسماء معيكل روايتها الثانية "تل الورد" لتضعنا في قلب المأساة السورية، وذلك من خلال رؤية ملحمية حافلة بالشخصيات والأحداث والتقلبات ترتكز على واقع البلاد وما جرى من تدهر في جسدها وجسد أبنائها، حيث تتبّع حياة عائلة السيد راغد المعراوي وزوجته حسية اللاذقاني، وأبنائه عمران وريبع وباهرة، وكنّته كافي زوجة عمران وحفيده حيان، وكيف كانت تعيش في قرية افتراضية تدعى "تل الورد" حياة مطمئنة هادئة، ما لبثت أن اضطربت لتنتشظن العائلة ويلقى أفرادها مصائر متقاطعة تشبه مصائر الشخصيات في الملاحم القديمة.

الرواية الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، جاءت في حدود أربعمئة صفحة موزعة على تسعة فصول لافتة بعنوانيها "جثة الورد، ربيع بلا زهور وهجرة الطيور، في بيت آل عثمان، هبات ساخنة، الجنون والعبور إلى أرض الأحلام، الدكتور، جواز سفر إلى الجنة، العودة: هوب.. هوب، حبطراش".

قرية افتراضية

حول فكرة الرواية والوقت الذي استغرقته معيكل في كتابتها، وبخاصة أنها وقفت على مصائر الكثير من الشخصيات التراجيدية فيها، تقول أسماء معيكل "بدأت فكرة الرواية منذ أمد بعيد، فعمرها سبع سنوات، أي يوازي عمر الحرب التي ضربت سوريا منذ ربيع 2011. لم أكن أرغب في كتابة رواية تسجيلية أو وثائقية عن الأحداث في بلادي، وهذا ما أخر شروعي في الكتابة. حينما شعرت أنني أصبحت قادرة على الفصل بين الفعلالتي بما يجري وبين ما أريد الحديث عنه في روايتي بدأت بالكتابة، وقد استغرقت كتابتها فعليا ما يقارب الستين".

وتوضح معيكل "لعلني لا أتمكك سرا إن قلت لك إن هذا العنوان قد خطر لي في الحلم، ففي الوقت الذي كنت فيه مهومة بالرواية وأحداثها وشخصياتها، صحت ذات يوم على حلم رأيت فيه عنوان روايتي "تل الورد" ولم أكن أعلم بوجود مكان بهذا الاسم، فرحت أبحث عنه، وعثرت على قرية حقيقية تابعة لمدينة حمص في سوريا اسمها تل الورد، وقرية بالاسم نفسه تابعة لكرعوك في شمالي العراق، وحينما حددت الموقع الجغرافي لهذه القرية جعلتها في شمالي سوريا، فروايتا يمكن أن ترى هذه القرية في شمالي سوريا، ولكنها في الواقع موجودة في مكان آخر".

وتضيف "لم تكن تعنيني حقيقة وجود هذه القرية أو عدم وجودها، بل أردت من جعل القرية الافتراضية مكانا

هل تكون جائزة أوسكار لأفضل فيلم أجنبي من نصيب العرب

الكاميرا، وحرصت المخرجة على انتقاء من يعيشون حياة غير مستقرة مثل شخصيات فيلمها، وبينهم ممثلة دخلت السجن أثناء التصوير.

وببدأ الفيلم وينتهي بمشهد في قاعة محكمة حيث يقاضي زين والديه اللذين أنجبا عددا كبيرا من الأطفال لأنهما جاءا به إلى الحياة، وذلك في حبكة فريدة ابتكرها صناع الفيلم الذين التزموا بنقل حقائق شهدتها مخرجته وعاشها الكثيرون من أفراد طاقم التمثيل.

وسبق لفيلم "كفر ناحوم" أن فاز هذا العام بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي الدولي، ما جعله يتصدر شبك التذاكر اللبنانية، وقد تخطى حتى اليوم الـ130 ألف مشاهد، كما فاز بجائزة الجمهور في مهرجان سراييفو الدولي بالبوستنة والهرسك، وجائزة الجمهور في مهرجان ملبورن بأستراليا، وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان النرويج السينمائي الدولي، وجائزة الجمهور التفضيلية في مهرجان كالجاري في كندا، وجائزة أفضل ممثل للطفل زين الرفيع، وجائزة لجنة تحكيم الشباب لأفضل فيلم في مهرجان أنطاليا، وغيرها من التتويجات التي قد يكون الأوسكار أحدها، وهو ما ستكشف عنه الأيام القادمة.

طفل يبلغ من العمر 12 عاما ويحاول دون جدوى منع تزويج شقيقته، ويقرر التمرد على نمط الحياة الذي يخضع له، حيث يقوم برفع دعوى قضائية ضد والديه.

واختارت ليكي ممثلين ناشئين لبطولة فيلمها، من بينهم الطفل «زين»، بطل الفيلم، الذي لفت أنظار العالم بصديق أدائه أمام

في قاع المجتمع المليء بالآلام المنسية والقاسية.

ويروي الفيلم قصة الطفولة المعذبة والاستعباد المعاصر ومفهوم الحدود ويتناول سيرة طفل سوري لاجئ في لبنان. وتدور أحداث فيلم الدراما الواقعية في أحياء بيروت الفقيرة وتحكي عن حياة زين وهو

دولبي في هوليوود، وتنقل شبكة تلفزيون "إيه.بي.سي" الحفل على الهواء مباشرة.

وكفر ناحوم هو الفيلم العربي الوحيد الذي بلغ القائمة القصيرة للأعمال المرشحة لنيل جائزة أوسكار لأفضل فيلم أجنبي. يحكي الفيلم بذكاء عن الأزمات السياسية العربية والحياة الطاحنة التي يعيشها الناس



طفل يخوض حربه الخاصة

ببيروت - بات فيلم "كفرناحوم" للمخرجة اللبنانية نادين لبكي قاب قوسين أو أدنى من الفوز بجائزة أوسكار لأفضل فيلم أجنبي بعد أن وصل إلى القائمة المختصرة لهذه الفئة.

وأعلنت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة في الولايات المتحدة أخيرا، عن القائمة المختصرة لمسابقة أفضل فيلم أجنبي، وضمت تسعة أفلام من أصل 87 فيلما شملتها المرحلة الأولى للاختيار. وجاء ترتيب الأفلام أبجديا بالإنكليزية وفق جنسياتها كالتالي "طيور الممر" (بيردز أوف باندج) من كولومبيا، و"المنذب" (ذا جيلتي) من الدنمارك، و"لا تنتظر بعيدا" (نيفر لوك أواي) من ألمانيا، و"لصوص المتاجر" (شوب ليفترز) من اليابان، و"ابكا" من كازاخستان، و"كفرناحوم" من لبنان، و"روما من المكسيك، و"حرب باردة" (كولد وور) من بولندا، و"احتراق" (بيرنينغ) من كوريا الجنوبية.

وقالت الأكاديمية التي تمنح الجائزة الأشهر عالميا إن أعضاءها شاهدوا الأفلام المرشحة في القائمة الأولية في الفترة من منتصف أكتوبر وحتى العاشر من ديسمبر قبل أن يستقروا على الأفلام التسعة المختارة. ومن المقرر إقامة حفل توزيع جوائز الأوسكار يوم الأحد 24 فبراير 2019 بمسرح

طرح الفنان الكويتي نبيل شعيّل ألبومه الجديد «فرق السما» وضمّ الألبوم ست أغان، وهي «فرق السما»، «مو قليل»، «المحبة»، «يسألونك»، «الله عليك» و«لجام».



مهرجان الفنون الإسلامية بالشارقة يؤصل جماليات التأمل

● مهرجان ينفّث على خطاطات الخليج ويقيم 55 معرضاً للفنون البصرية



يعد مهرجان الفنون الإسلامية بالشارقة أكبر حدث في الوطن العربي لرعاية الفنون الإسلامية، إذ يتضمن عدداً كبيراً من معارض اللوحات والأعمال الإبداعية المستوحاة من الفنون الإسلامية، إلى جانب محاضرات وورشات فنية لكبار الفنانين.

□ الشارقة – تنطلق الأربعاء، فعاليات الدورة الحادية والعشرين لمهرجان الفنون الإسلامية، في متحف الشارقة للفنون، ويضم نحو 600 نشاط، تتوزع بين 238 فعالية، و377 عملاً فنياً على مدى 30 يوماً.

قال محمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة بالشارقة، ومدير مهرجان الفنون الإسلامية، إن الفعاليات تشمل 55 معرضاً يحتضنها متحف الشارقة للفنون، وواجهة المجاز المائية، ومركز مراكب للفنون، وجهات أخرى في الإمارة، في حين يشارك في مهرجان هذا العام 63 فناناً من 20 دولة عربية وأجنبية، ومن المنتظر أن يقدموا 377 عملاً فنياً من تجهيزات، وحروفيات، وجداريات ولوحات في الخط الأصيل والزخرفة، فيما سيتم تنظيم 144 ورشة فنية، مع عرض 11 فيديو لتجارب فنية متنوعة، في حين ستعقد دورة تدريبية في الخط العربي.

محمد إبراهيم القصير:
المهرجان يترجم رؤية الإمارات في تأصيل الفنون الإسلامية وتجديدها



تتضمن النسخة الجديدة من مهرجان الفنون الإسلامية إقامة ملتقى خطاطات الخليج، وذلك للمرة الأولى منذ تأسيس المهرجان في العام 1998، ويأتي الملتقى بالتعاون مع جمعية الإمارات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية، والذي تشارك فيه 21 خطاطة شابة يتلمسن خطي الإبداع من الإمارات، والكويت، والسعودية، والبحرين، وسلطنة عمان، وذلك دعماً للمبادرات في فنون الخط العربي، ويضم الملتقى 42 عملاً بتنويعات خطية لافتة، كما سيتم في الجانب النظري تقديم 26 محاضرة حول الفنون الإسلامية، فضلاً عن اللقاء الحوارى المفتوح بين الفنانين والجمهور.

ومهرجان الفنون الإسلامية حدث فني دولي متخصص في الفنون الإسلامية تنظمه دائرة الثقافة بالشارقة، يعكس حيوية الفنون الإسلامية وعمقها التعبيري كلغة فنية عالمية.

ويعنى المهرجان الذي تأسس في العام 1998، بمنجز الفن الإسلامي في بعيه الحضاري والراهن، حيث يعرض كل عام لأنماط الفن الإسلامي الثرية والمتنوعة في الزمان والمكان، ويقام بشكل دوري لمدة شهر، مرة

كل عام في منتصف شهر ديسمبر، برعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة. ويترجم المهرجان رؤية الشارقة، ومن خلالها الإمارات في تأصيل الفنون الإسلامية وتجديدها وترسيخ حضورها على الساحة العالمية المعاصرة للإبداع البصري.

جاءت الدورة الـ21 لمهرجان الفنون الإسلامية تحت شعار “أفق”، وعنه قال محمد إبراهيم القصير إن “اختيار أفق، هذه المفردة/ الخيال، دفعت إلى الرغبة في الابتعاد عن المباشرة، والذهاب إلى مجازات التعبير، وجماليات التأمل، واستكشاف أسرار الصورة المصاغة بالإحساس، وبالتالي تذوق حالة من التلقي تتدفق معها الصور، على وقع ما أجاز الفنان لنفسه من أفاق تعبيرية”.

كما أكدت مطوية المهرجان على هذا المنحى، فخطت “يتضمن الأثر الفني كمنجز إبداعي له تأثيره، وحياته الخاصة، فهو مُبتكر وجديد على

الحياة الواقعية التي نعيشها ونذكرها بحواسنا ومشاعرنا وبصيرتنا، فاللوحة بما تحتوي من ألوان وخطوط وفراغات وأبعاد إنما تعكس منظومات وروابط ومضامين”.

ومعلوم أن من بين عناصر اللوحة ما هو مرئي ومنها ما هو مدرك بالحدس، ويؤدي تأليف هذه العناصر المتفاعلة في ما بينها وتشكيلها وفق منظومات بعينها في ظل خيارات لا حصر لها، إلى تحقيق جملة من القيم، التي ترسم آلية تلقي العمل الفني وفعاليته، إثر إيجاد هيئة بصرية جديدة من خلال هذا العمل، لم تكن هذه الهيئة موجودة قبل هذا الاشتغال الفني الذي قام به الفنان، ولهذا فإن الأثر الفني يعكس حياة أخرى تكمن فيه ولها نبضها، نتحسس جمالياتها ومدلولاتها. وفي المقابل، وكي تتحقق هذه

الهيئة الفنية البصرية المنشغلة بذاتها، فلا بد من



الدامم تطلق أول ملتقى للفيديو آرت بالخليج العربي

الحربي إلى أن “الملتقى يعبر عن توليفة فنية واندماج راق اسمه الفيديو آرت من أجل الإطلاع على نمط فني بصري له مداه التأثيري على الفنون المعاصرة في العالم، وله تألقه التعبيري في التجارب العربية وبالخصوص الخليجية ومنها السعودية، وقد ارتأينا ترتيب هذه المبادرة لتكون فرصة للتواصل السعودي الخليجي العربي والعالمي من أجل البحث في تطور الجماليات البصرية التي تستحق أن تعرض بروح جادة وتعاون مستمر حتى نحقق شعارنا الدائم بالثقافة «ملتقى لنتقي»”.

وأضاف الحربي “إن الفنون في المرحلة الحالية بحاجة إلى هذا الرقي الواعي، لأننا نقبل على مشاريع ثقافية جديدة تخدم رؤى المملكة وتحتوي طاقات أجيالنا وتدعم تجاربهم”.

وأوضح القيم الفني للملتقى الفنان أحمد محسن منصور أن المبادرة أصابت الهدف بانطلاقها في هذا التوقيت الذي يشهد على تطور وانطلاق المملكة في العديد من الأصعدة في شتى المجالات، قائلاً كان واجبا فنيا أن نسرع لنلحق بهذه الحالة الاستثنائية إيماناً بواجبنا الثقافي حتى نثري الحركة الفنية التشكيلية المتعلقة بأحد أهم فروع فنون ما بعد الحداثة، وهو الفيديو آرت، النادر وجوده في صالات عرض الفنون التشكيلية بالسعودية”.

بين تأصيل وتجديد

عنصر قادر على صنع الفارق، وإيجاد الممكن، بفرض ذاته على الحالة الإبداعية، هذا العنصر هو الخيال، ومن خلاله يتمكن الفنان من تصوّر ما يفكر فيه، في لحظة راهنة وحديثة، بناء على تركيز تلقائي في ما يمتلك من طاقات وخبرة وذاكرة وقراءة جادة للتراث، إضافة إلى تحفيز وظائف العقل المختلفة.

وهذا تصوّر من شأنه تكوين الصورة في المخيلة باعتبار تصاعدية التعبير والنظرة إلى الجمال الموافق للحظة والغاية، ومن هنا فإن الخيال والجمال ثنائية مترابطة ومقدمة للأثر الفني، ومع اتقاد الخيال فإن أفق التعبير تتسع وتتعدد خيارات الاشتغال الفني فيه، إضافة إلى احتمالات إيجاد الأنماط وتوظيفها.

ويؤكد القصير بقوله “إن هذا الحديث بحيلنا إلى مفهوم الفن الذي وُلد في أحضان المشرق على يد الفنان المسلم، منسجماً مع الفكر الإسلامي، ومعبراً عن الجمال المطلق دون التسجيل الحرفي للشيء وإنما في ابتكار المفردة البصرية التي باتت سمة للصورة في العالم الإسلامي، عبر التصوير المجرد، انطلاقاً من التعبير عن المطلق، وملء الفراغ بالعناصر الزخرفية المتماثلة والمتناظرة، والتي نشأت من التأثر بالطبيعة والإمام بالعلوم كالهندسة والفلك، إضافة إلى المنظور الروحي، لنرى عناصر العمل الإبداعي في الفن الإسلامي مستقلة عن الواقع، منحصرة من الدلالة المحددة، بل وتصرّح بواقع جديد يتفرد بجمالياته ويشكل مركز إشعاع”.

ومن هناك تتبلور أفاق الخيال ومجازات التعبير والصورة المجردة وجمال العنصر وسحر الصورة بكلينتها سواء كانت لوحة توضيحية، منمنمة، رقشا، أو عمارة.

يوسف الحربي:

«الفيديو آرت» بات نمطاً فنياً له مداه التأثيري في الفنون المعاصرة



وتتمثل أهداف تنظيم الملتقى الذي تتواصل فعالياته حتى 24 ديسمبر الجاري في التركيز على التعريف بالفيديو آرت بوصفه لغة تعبير فنية معاصرة، وهو يعكس تفاعل الفنون والصورة مع أفكار ما بعد الحداثة بتفاصيل يجب أن تثبت الوجود والانتماء والهوية والصدق، خاصة وأن مواكبة هذا النمط الفني البصري العالمي له مداه تأثيراً وتأثراً فمن الضروري فهمه من أجل الابتكار لا من أجل التقليد، خاصة وأن التجربة البصرية السعودية المعاصرة تتألق بخصوصيتها عالمياً في ملتقيات دولية بالإمارات وإيطاليا والولايات المتحدة وفرنسا، وهو ما يزيد الاهتمام الداخلي والمحلي بالتعريف بتجارب الفنانين وتعريفهم على التجارب العربية والعالمية، إضافة إلى إطلاع الكتاب والنقاد والإعلاميين على البحث في هذا النمط الفني، حيث أن الجيل الجديد يحتاج تقبلاً متناسقاً للفنون والتوجيه النقدي كأساس أولي يرتقي بالجمالي فهماً وإدراكاً.

القبح في السينما



□ انتشار الأفلام التي تصور القبح وتبالغ كثيراً في إظهاره، ظاهرة ترتبط أولاً بمفهوم خاطئ لدى الكثير من السينمائيين العرب عن الواقع والواقعية، فالبعض يتصور أن الواقعية تعني تصوير القبح بأشكاله المادية التي تتمثل في طرق العيش وأنماط الحياة في قاع المجتمع. إلا أن الواقعية مفهوم فكري وجمالي وليست مجرد شكل خارجي، والفكرة التي طرحها رودلف أرنهايم في الثلاثينات، عن الواقعية باعتبارها محاكاة مخلصة للطبيعة، لم تعد قائمة، بل إن أندريه بازان جاء في الخمسينات الماضية ليتجاوزها، مؤكداً أن واقعية الفيلم تعني الصدق في التعبير عن الواقع وتصوير الشخصيات. وبينما كانت الواقعية في جوهرها، في الفن والأدب، ترفض فكرة البطولة وتعظيم الأبطال، جاءت “الواقعية الاشتراكية” لكي تعيد تطويع الواقعية في الاتحاد السوفييتي لخدمة أيديولوجية الحزب الشيوعي، أي من أجل الإعلاء كثيراً جداً من شأن البطولة الجماعية للطبقة العاملة، ولكن المفارقة أنها رفضت النمط البورجوازي الغربي للبطل في الأفلام (الرومانسية والتاريخية، إلخ). إلا أنها أنتجت “البطل البروليتاري”، الاشتراكي، الحزبي، الذي يقود الجماهير، وأضفت عليه سمات إيجابية جعلته يتجاوز حتى البطل الأسطوري!

ارتبطت الواقعية في السينما المصرية بتصوير الحارة الشعبية، أي الطبقات الفقيرة، رغم أن أصل الواقعية كاسلوب فني، هو التعامل مع جميع الطبقات، فالفهم هو الإخلاص في تصوير الواقع، وقد أبرز صلاح أبو سيف في أفلامه، وهو أحد رواد الواقعية في السينما العربية عموماً، التناقضات الطبقة والاستغلال الطبقي من دون الاستغراق في تصوير القبح، ولا شك أن “فكر” صلاح أبو سيف كان نتاجاً للجدل الذي امتد بينه وبين الكاتب المرموق نجيب محفوظ الذي كتب له أفلامه الواقعية.

وكان صلاح أبو سيف يتعامل بوعي مع شخصيات أفلامه، ويبدل جهداً كبيراً في تطويرها مع كتاب السيناريو والحوار، ويبحث عن الأماكن الفريدة التي تصلح لتصوير شخصياتها فيها بحيث تصبح الصورة مقنعة، أي تصل إلينا فنصدقها. وهذا هو جوهر فكرة الواقعية أي المصادقية، أما الفيلم نفسه فهو لا يحاكي الطبيعة حسب أرنهايم (ومن قبله أرسطو)، ولا يعكس صورة “فوتوغرافية” للواقع، بل إنه في الحقيقة، يخلق عالماً الخاص وواقعه الخاص، هذا الواقع يشكل معالمه المخرج الفنان المبدع، وليس المخرج الحرفي الذي ينفذ السيناريوهات بطريقة آلية ثم ينصرف لتنفيذ فيلم آخر. أما المفهوم الذي نلمسه ونراه اليوم في عشرات الأفلام التي تظهر في السينما المصرية، فهو يرتبط بتصوير حياة البؤس والقبح، بعد أن أصبحت الواقعية عند مخرجي هذا النوع من الأفلام تنحصر في تصوير حياة الذين يعيشون في قاع السلم الاجتماعي.

وقد نتجت عن هذا التصور فكرة أخرى أكثر خطورة من فكرة الإيهام بالواقع، فالمغالة في تصوير مناظر البؤس والفقر والتدني الاجتماعي والشقاء وحياة “العشش” والكواخ والحرمان بكل أشكاله، أنتجت بدورها شكلاً مانهضاً تماماً لأصل وجوه الواقعية كاسلوب في السينما وفي الفن عموماً، أي المناظر الإكزوتية المجردة التي صحيح أنها تصور حياة البؤس ولكن في صورة جمالية مثيرة، ملفنة، تجعل المتفرج يتأوه، لأنه يرى ما لا يمكنه أن يراه في الواقع بل ولا يتصور وجوده أصلاً في الواقع.

هذه “الإكزوتية”، أي الجاذبية البصرية المثيرة، تلفت أنظار المتفرجين بعيداً عن جوهر الصورة أو خارج ما يكمن تحت جلد الصورة، أي حياة البؤس نفسها، بمعنى أنه وبينما يزعم صانع الفيلم أنه يصور قبح الواقع، إلا أنه في الحقيقة يقوم بتجميله وتعليبه باستخدام التكوينات والألوان وحرية الكاميرا، ليبدو كما لو بتغزل به بصرياً، فيُخرج المتفرج خارج

الواقع. قد تجذب هذه الصورة الموزعين والممولين الغربيين ومهرجاناتهم السينمائية، لكنها لا تؤدي إلى بروز مواهب سينمائية حقيقية، لأن صناع هذا النوع من الأفلام سرعان ما يفسون، فهم لا يمتلكون فكراً أو خيالا خاصاً في تعاملهم مع “الواقع”، بل مجرد قوالب وصور مدشنة لا بدّ أنها ستصيبهم وتصيب المتفرج بالملل.

تستعد سكودا التشيكية لإطلاق سيارتها سكالأ الجديدة لتكون أهم موديلاتها خلال 2019، حيث تأتي بثلاثة محركات تفعلني نطاق قوة يمتد من 90 حصانا إلى 150 حصانا، كما تخطط الشركة لطرح محرك الغاز الطبيعي بقوة 90 حصانا.



سيارات

موديلات مبتكرة تشد زوار معرض جدة الدولي

● عشرات الشركات العالمية تتسابق لاستعراض أحدث ما لديها من سيارات



منصة تجمع الريادة والابتكار

و يوفر هذا النوع من المركبات لعشاقها المزيد من قدرة الجرّ وخصائص السلامة الفائقة، ولكن هذه الموديلات يتم طرحها في السوق المحلية بأسعار كبيرة، فضلا عن أنها تستهلك الكثير من الوقود.

ويذهب بعض الخبراء إلى أن نظام الدفع الرباعي يقدّم إضافة كبيرة للسيارة، في حين يرى آخرون أن النظام يناسب حالات دون أخرى، كما أن بعض مميزاته قد يعوّضها توافر أنظمة إلكترونية مساعدة.

ويراهن المنظّمون على أن يكون المعرض في صدارة الصالونات الدولية مثل جنيف ودوترويت وباريس، خاصة مع سياسة الانفتاح التي تركزها الرياض في الوقت الحالي عبر السماح للسياح الغربيين الدخول إلى البلاد بنظام تأشيرات جديد.

ويعتبر هادي الحارثي، الرئيس التنفيذي لشركة الحارثي للمعارض أن الدورة قدّمت العديد من المفاجآت، إذ قدّم العارضون مجموعة متنوعة من العلامات التجارية المتخصصة في صناعة السيارات بعضها جديد كليًا وبعضها الآخر من الموديلات التي تمّ تطويرها.

وقال إن "أهمية الحدث تكمن في كونه سينشط حركة مبيعات السوق في هذا التوقيت من السنة ومن ثمّ دفع مبيعات طرازات 2019".

ويتوقع البرنامج السعودي للتجمعات الصناعية أن تشهد المبيعات خلال الفترة الفاصلة بين 2018 و2024 نموًا قويًا بمعدل سنوي يبلغ 4 بالمئة، معدل يقارب حوالي 900 ألف سيارة سنويًا.

وأزاحت شركات السيارات عن مجموعة من أحدث الموديلات لعام 2019 والتي عرضتها وكالاتها المعتمدة للمرة الأولى في السعودية وبشكل حصري.

وأكثر ما جلب اهتمام المتابعين ووسائل الإعلام هو استئثار الشركات اليابانية بالنصيب الأوفر، حيث قدّمت كل من نيسان وتويوتا، اللتين تعتبران من أبرز المصنّعين في العالم، سيارتهما التي تتلاعب مع ميول السعوديين ليس الشباب فقط، بل حتى النساء.

وتعتبر سيارات الدفع الرباعي من الموديلات، التي تشهد رواجًا كبيرًا في الدولة الخليجية منذ سنوات طويلة، نظرًا إلى طبيعة التضاريس الوعرة في بعض المناطق والمسافات الطويلة بين المدن.

متفرقات



فحص سوائل السيارة في الشتاء ضروري

❑ يوصي الخبراء السائقين بفحص السوائل في السيارة ومدى ملائمتها لفصل الشتاء للحفاظ على المحرك وباقي التجهيزات الميكانيكية.

ويمكن إجراء الفحص لسائل التبريد في المراكز المتخصصة، كما يمكن القيام بذلك بشكل شخصي، وذلك بفتح غطاء المبرد عندما يكون المحرك بارداً، مع الحرص على قياس المادة المضادة للتجمد.

وعند نقصان أي من ذلك يُنصح بإعادة ملئها وفقاً لجداول التحويل على العبوة، على سبيل المثال توفر نسبة 55 بالمئة حماية من الصقيع حتى درجة 45 درجة تحت الصفر، ولذلك لا يجب استعمال الكثير من مادة الحماية من الصقيع.

كما يجب أن تكون المادة الجديدة بنفس لون المادة الموجودة في المبرد بالفعل، والتي قد تكون باللون الأحمر أو الأزرق أو الأخضر، ويلزم ألا تكون مختلطة. وبالنسبة لمادة الحماية من التجمّد لماء مساحات الزجاج الأمامي، فإنّ استعمال مادة تكفي لدرجة حرارة حتى 20 تحت الصفر.



حيل توفير الطاقة في السيارات الكهربائية

❑ ينصح المختصّون باستخدام نظام التدفئة في السيارات الكهربائية لتوفير طاقة البطارية والحصول على أعلى مدى سير ممكن.

ويُفضّل ضبط نظام التدفئة على درجة منخفضة، واستخدام نظام تدفئة المقاعد، نظراً إلى أنه يعمل بشكل أقرب من الجسم، ويستهلك القليل من الطاقة.

ويمكن تشغيل تدفئة السيارة الكهربائية بشكل مسبق أثناء عملية الشحن عن طريق التطبيق، ما يجعل الطاقة المستخدمة في عملية التدفئة تكون من مقبس الكهربائي وليست من البطارية.

وتعتمد السيارة الكهربائية على الطاقة المخزّنة في البطارية في عملية التدفئة على العكس من سيارات محرّك الاحتراق والذي يمكن استخدام حرارة المحرك فيه لعملية التدفئة.

وتحتوي موديلات على مضخة حرارة، والتي تستخدم طاقة البطارية بشكل أكثر اقتصاداً للتدفئة، وإذا كان مدى السير في الشتاء يمثل عاملاً هاماً فإنه يلزم أن تكون السيارة مزوّدة بهذه المضخة.

نيسان تحتفي باليوبيل الذهبي لأيقونتها جي.تي-آر بموديل خاص

الكربون، مع بعض العناصر باللون الذهبي على المقود ولوحة القيادة. وعلى صعيد الجوانب التقنية، تعتمد السيارة المعدلة على محرك سداسي الأسطوانات سعة 3.8 لتر وبقوة 720 حصانا، مع عزم دوران أقصى يبلغ 780 نيوتن متر، ويعمل بمساعدة اثنين من شواحن التربو الكبيرة، ويقتصر إنتاج السيارة الجديدة على 50 نسخة فقط.

وأزيح الستار عن سيارة نيسان جي تي-آر 50 للمرة الأولى في مهرجان غودوود للسرعة في مدينة تشيتشيستر البريطانية في منتصف يوليو الماضي.

وبعد ذلك الظهور بشهر واحد، قام وحش نيسان الشرس خلال جولة استعراضية بتنفيذ دورة فائقة السرعة حول حلبة سبا-فرانكورشامبس في بلجيكا قبل افتتاح سباق "سبا 24 ساعة".

الإضاءة ال.إي.دي الجديدة على الرفارف، فضلاً عن شبك أمامي مختلف بالكامل لتظهر هوية غريبة يكتمل مع غطاء محرك جديد. وتلفت السيارة الرياضية الأنظار إليها من خلال زجاج المؤخرة الطويل والمصابيح الخلفية المستديرة والعناصر المطلية باللون الذهبي مثل الاسبويلر الخلفي القابل للإخراج.

كما حصلت السبارة على مظهر مستقبلي مختلف بالكامل مع مصابيح جديدة وجناح خلفي بتصميم رشيق ومشّت هواء هجومي.

وتأتي سيارة نيسان مزوّدة بجنوط خاصة بقياس 21 بوصة، وتستقبل المقصورة الداخلية الركاب بالفرش الجلدي أو فرش الكانترأ باللون الأسود مع العديد من التلطييمات المصنوعة من

وستصنع الشركتان نسخا محدودة جدا من هذا الموديل الخارق، الذي يعدّ أول ثمرة تعاون بينهما، حيث لن يتم إنتاج أكثر من 50 نسخة وفقاً لمتطلبات كل زبون.

وأوضحت الشركة الإيطالية أن السيارة جي.تي-آر 50 باي إيتال ديزاين المعدلة تمتاز باللون الذهبي على المقدمة مع أشرطة



❑ توريينو (إيطاليا) – أطلقت شركة إيتال ديزاين الإيطالية موديلًا خاصًا من سيارة نيسان جي.تي-آر بمناسبة اليوبيل الذهبي لها ولأيقونة اليابانية.

ويعيد التعاون بين نيسان وإيتال ديزاين تصميم سيارة جي تي-آر من نيسان بهيكل جديد بتكلفة تقديرية تبلغ 1.1 مليون دولار.

وهذا المبلغ ضخم عند مقارنته مع سعر جي.تي-آر نيسان 2018 الحالية، أعلى نسخة إنتاجية من هذا الطراز، الذي يبدأ من 175 ألف دولار.

4 موديلات تحصد أعلى تصنيف أوروبي للسلامة في 2018

ومنذ انطلاق البرنامج قبل عقدين من الزمن، لم تفشل أي سيارة بشكل كبير لدرجة عدم حصولها على أي نجوم على الإطلاق في هذه الاختبارات، حتى ظهرت فيات بونتي الإيطالية العام الماضي، فكانت الأولى التي تحقق هذا للمرة الأولى على الإطلاق في تاريخ البرنامج.

ولكن هذا العام بعد تطوير البرنامج لنوعية اختباراته، وقعت سيارتان جديدتان في فخ الفشل، ولم تحصد إحداهما على أي نجمة، الأمر الذي سبب صدمة للراغبين في شرائها لارتفاع السعر بشكل كبير بعد أن حصلت على نجمة واحدة.

وصنفت فيات باندا، التي تأتي في فئتين الأولى إيزي والثانية لاونغ، وتشترك في نفس المجرّك المكوّن من 4 أسطوانات بولّد قوة 69 حصانا، كاسوأ سيارة من ناحية الأمان ضمن تصنيف البرنامج الأوروبي للسلامة.

الألمانية في مواظبتها على تقديم أكثر السيارات أماناً على الطرقات. وفي المقابل، حصلت سيارات ذات سمعة وتاريخ كبيرين على تقييمات سيئة للغاية في اختبارات السلامة والأمان.

وعادت لكزّس إي.أس لتسجّل اسمها من جديد في القائمة ولكن بنسختها الهابيرد والكهربائية، وهو ما يجعلها من بين أفضل المركبات الحديثة.

وتؤكد هذه النتائج على المكانة المرموقة التي تحظى بها هيونداي الكورية الجنوبية ولكزّس العلامة التابعة لشركة تويوتا اليابانية و مرسيدس

كما تعرّضت السيارات المختبرة إلى صدمات جانبية بسرعة 32 كم/س للتعرف على مدى تحمّل وصلابة القوائم الجانبية، وكذلك تمّ اختبار ارتداد مقعد السائق عند الاصطدام بسرعة 16 و24 كم/س.

وتمكّنت هيونداي نيكسو متعدّدة الأغراض الكبيرة أن تحجزّ مكاناً لها ضمن القائمة وذلك للمرة الأولى، حيث تمكّنت من عبور الاختبارات بنجاح كبير وحصدت العلامة الكاملة، لتحل محل في 60 التي تصنعها شركة فولفو السويدية، والتي فازت العام الماضي بأعلى تصنيف.

كما نجحت سيارة لكزّس إي.أس السيدان العائلية الكبيرة في الاختبارات، وتمّ اختيارها من قبل البرنامج الأوروبي أكثر الموديلات أماناً لتتزع الصدارة من موديل فولفو أس 60.

وحققت سيارة مرسيدس بنز الفئة أي الهاتشباك العائلية الصغيرة نتائجها بامتياز وحجزت مكاناً لها، هي الأخرى، في قائمة أكثر السيارات أماناً على مدار العام.

❑ لندن – تمكّنت مجموعة من الموديلات تعزيز سلسلة الانتصارات، التي حققتها في السابق، بحصد أوسمة من فئة 5 نجوم في اختبارات السلامة على الطرقات من البرنامج الأوروبي لتقييم السيارات الجديدة لعام 2018. واستعرض البرنامج مؤخراً، قائمة مختصرة بأكثر السيارات أماناً لهذا العام، ما قد يشعل المنافسة بين المصنّعين لإبتكار مركبات مستقبلية تحرص على سلامة الركاب بشكل أكبر.

ويقول المختصون إن نظام الاختبارات الذي اعتمده البرنامج كان الأصعب على الإطلاق، حيث شهد المزيد من التحديات الصعبة، بما في ذلك أنظمة الكشف عن راكبي الدراجات مع الكبح الآلي والتنبيه عند الانحراف الطارئ عن المسار.

وخضعت السيارات إلى اختبارات تتكون من عدة المراحل أبرزها الاصطدام الأمامي جهة السائق على سرعة 64 كم/س، والاصطدام الأمامي الكلي على سرعة 50 كم/س، والاصطدام الجانبي بجسم متحرك على سرعة 50 كم/س.





طالب ملحم الرياشي وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، بضرورة إدخال مادة الأخلاق الإعلامية وكيفية التحقق من المعلومات في المناهج التربوية المدرسية، مقترحاً إنشاء مؤسسة العائلة العربية، ومنتقداً مواثيق الشرف الإعلامية، معتبراً أنها «معاناة حقيقية في عالمنا العربي ولزوم ما لا يلزم».

مشاريع رقمية طموحة احتفاء بالرياض عاصمة الإعلام العربي

الإعلامية والثقافية التي ستستضيفها الرياض خلال الأشهر المقبلة في إطار اختيارها عاصمة للإعلام العربي. وأشار إلى أن اللقاء يهدف إلى طرح عدد من المبادرات والأفكار والتشاور حولها والتنسيق بشأنها مع قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية للعمل على إقرارها، من أبرزها الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي العربي وأخلاقيات المهنة والحرص على المصادقية والبعد عن اختلاق القصص لغرض الإفارة.

وأكد على آليات تفعيل العمل العربي المشترك والتغلب على التحديات التي تواجهها الأمة العربية وكذلك آليات زيادة التفاعل وسرعة تنفيذ ما يصدر عن مجلس وزراء الإعلام العرب.

المبادرات التي ستطلقها وزارة الإعلام تشمل منصات رقمية وشراكات مع مؤسسات إعلامية محلية وعربية ودولية

وتضمّن الحفل عرضاً مرئياً بعنوان "إعلام صنع بمجدنا"، وقد تناول نشأة الإعلام السعودي ومحطات تطوره خلال مسيرته التاريخية، وعرضاً مرئياً آخر بعنوان "لحظات من ذاكرة الإعلام السعودي" قدم أهم المحطات وأبرز الأعمال خلال مسيرة الإعلام السعودي.

وتم عرض لقاء مسجل تحدث خلاله المؤرخ عبدالرحمن الشبيلي قصة الإعلام السعودي تحت عنوان "ما رواد الشبيلي" وتضمن حكاية بدايات الإعلام السعودي وقصص رواده الأوائل، وما شاهده من تطورات وما واجهه من تحديات.

كما تمّ تقديم لمحة عن المشاريع المستقبلية لوزارة الإعلام السعودية وقطاعاتها المختلفة خلال عام 2019، ولامح التحول الرقمي والتقني الذي تشهده مجالات عملها في مختلف التخصصات.



الاحتفالية عرضت مسيرة الإعلام السعودي

الرياض - أكد وزير الإعلام ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب عواد العواد، أن الرياض تشهد حالياً وسائر مدن المملكة مشاريع تقنية ورقمية طموحة، وأن تلك المشاريع الرقمية ستكون بوابة الدخول إلى عصر إعلامي جديد.

جاء ذلك خلال حفل اختيار الرياض عاصمة للإعلام العربي، مساء الاثنين، الذي شهد مشاركة عربية واسعة لوزراء وصحافيين وإعلاميين.

وقال العواد إن اختيار الرياض عاصمة للإعلام العربي يأتي متزامناً مع رئاسة بلاده للجنة الدائمة للإعلام العربي ورئاسة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب مما يعكس الدور المحوري والاستراتيجي للمملكة في مجال تنسيق العمل الإعلامي العربي المشترك والنهوض به في شتى المجالات والحرص على تكامل الجهود بما يحقق الأهداف ويرقى بالإعلام العربي إلى المستوى المنشود.

ودشن وزير الإعلام حزمة من المبادرات والمشاريع للوزارة، من أبرزها موقع التواصل الحكومي الرقمي، وبوابة الرياض عاصمة الإعلام العربي، ومسابقات الإعلام. وتشمل المبادرات والمشاريع التي ستطلقها الوزارة مشروعات رقمية نوعية ومنصات إلكترونية وشراكات مع أقسام الإعلام في الجامعات والكليات وشراكات مع مؤسسات إعلامية محلية وعربية ودولية وورشات عمل ودورات تدريبية.

ولفت العواد إلى أن الاحتفال بالرياض عاصمة للإعلام العربي يتضمن فعاليات عدة، مثل استضافة الرياض للمنتقى الإعلامي العربي الأول الذي يبحث في آليات وسبل تنفيذ الحملة الإعلامية العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، واستضافة الرياض لاجتماع اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني. إضافة إلى اجتماعي اللجنة الدائمة للإعلام العربي والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب.

ودعا وزراء الإعلام العرب إلى المشاركة في الفعاليات والمناسبات الاحتفالية



التعبير عن الكراهية يمنح العنف مشروعية

خطاب السياسيين العدائي يترجم بعنف غير مسبوق ضد الصحفيين

● تزايد حالات اغتيال واحتجاز الصحفيين القسري عام 2018

هذا الصدد". وتابع أنّ حالات "القتل والسجن والاحتجاز كرهائن والاختفاء القسري ازدادت جميعها"، مع ارتفاع حصيلة قتلى الصحفيين المحترفين بنسبة 15 بالمئة بعد ثلاث سنوات من انخفاضها.

وأكد أن "الصحفيين لم يكونوا عرضة لمثل هذا العنف والمعاملة المسيئة كما حدث في العام 2018".

وأكثر من نصف الصحفيين القتلى تم استهدافهم بشكل متعمد، فيما علق 31 آخرون في دوامة عنف.

ونذكر التقرير أنّ عدد قتلى الصحفيين غير المحترفين ارتفع من سبعة في 2017 إلى 13 في العام 2018. وأضاف أنّ هناك دوراً بارزاً للصحفيين المواطنين ببلد ما من خلال المساعدة في نقل أخبار، خصوصاً من مناطق الحروب أو من الدول ذات الأنظمة القمعية، حيث "من الصعب على الصحفيين المحترفين العمل".

وانتقد التقرير أيضاً "نظام تركيا الاستبدادي" بسبب أسلوب المحاكمة "المخيف الذي يُتهم من خلاله صحفيون بالإرهاب على خلفية كلمة واحدة أو اتصال هاتفي".

ورأى أن الحكم في تركيا على ثلاثة صحافيين (تبلغ أعمارهم 65 و68 و74 عاماً) "بالسجن مدى الحياة (...) وتحت أقسى ظروف العزل ودون أمل إطلاق سراح مؤقت أو عفو"، هو تصرف "غير إنساني".

انعكست التصريحات وحملات الكراهية التي أطلقها سياسيون ضد الصحفيين بشكل مباشر على سلامتهم، ومنحت العنف مشروعية، ازداد على إثرها عدد القتلى من الصحفيين بشكل ملحوظ في عام 2018.

يقوض الصحافة والديمقراطية نفسها". وأصبحت الولايات المتحدة خامس بلد في العالم من حيث عدد الصحفيين الذين قتلوا في 2018، بعد مقتل خمسة أشخاص في إطلاق نار بمقر صحيفة "كابيتال غازيت" في ولاية ميريلاند في يونيو.



كريستوف ديلوار:

**الكراهية ضد الصحفيين
تتضاعف عبر وسائل
التواصل الاجتماعي**

وتعد أفغانستان أخطر دولة لعمل الصحفيين في العالم بعد أن شهدت مقتل 15 صحافياً في العام 2018 من بينهم شاه ماري كبير مصوري وكالة فرانس برس في البلاد، تليها سوريا (11 قتيلاً) والمكسيك (تسعة قتلى)، في الوقت نفسه دفع إطلاق نار على خمسة من موظفي صحيفة كابيتال الأميركية إلى وضع الولايات المتحدة ضمن أخطر البلدان بالنسبة إلى الصحفيين.

وأوضح ديلوار أنّ الكراهية ضد الصحفيين "تتضاعف عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تتحمل مسؤولية كبيرة في

باريس - شكل عام 2018 مرحلة استثنائية في حملات الكراهية التي أطلقها سياسيون ضد الصحفيين، ساهمت بشكل كبير في خلق بيئة خصبة لاستهدافهم، وفق ما أكدته منظمة "مراسلون بلا حدود" في تقريرها السنوي وقالت إنّ الكراهية التي يغذيها "سياسيون عديمو الضمير" تسببت في ارتفاع كبير في عدد الصحفيين الذين قتلوا في العام 2018. وقتل ثمانون صحافياً في أرجاء العالم حتى الآن خلال العام 2018، بينما يقبع 348 آخرون في السجون إلى جانب ستين آخرين محتجزين رهائن، على ما ذكرت المنظمة الحقوقية في تقريرها السنوي الثلاثاء.

وقال رئيس المنظمة كريستوف ديلوار إنّ "العنف ضد الصحفيين بلغ معدلات غير مسبوقة والوضع الآن خطير".

وأضاف أنّ "كراهية الصحفيين التي يبديها سياسيون ودعاة دينيون ورجال أعمال أحياناً على شكل صريح تعكسها هذه الزيادة المزعجة".

ولم يشر التقرير مباشرة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي دأب على توجيه الانتقادات للصحفيين واعتبر بعضهم "أعداء للأمة". لكن ديلوار قال إنّ "التعبير عن الكراهية يمنح العنف مشروعية وبالتالي

هل يخدم النقل التلفزيوني المباشر البرلمان؟

وللقناة الفرنسية مجلس إدارة فيه عضو عن كل كتلة مهما كان عدد نوابها وهي قناة تخضع للمعايير المطبقة على المرفق العام. ولا يعني هذا غياب تدخل السياسيين أو انصباع بعض الصحفيين لرغبات الطبقة الحاكمة هناك، إنما يمثل أدنى الضمانات حتى لا يصبح النقل المباشر أداة يتلاعب بها النواب.

كان التونسيون يوم 10 ديسمبر شهود عيان على التلاعب الذي امتد إلى ما وراء الأسوار عند مناقشة فصل مثير للجدل حول الضرائب. أصابت النواب يومئذ حمى الهواتف الجواله وهم يتخاطبون مع أحزابهم ومع مجموعات ضغط ذكراها نواب آخرون دون أن يسموها وهي مجموعات ما كان لها أن تعلم بيسر مجريات المداوالات وبالتفصيل لولا النقل المباشر.

لقد كانت المداوالات يوماً أشبه بحملة انتخابية مبكرة بغض فيها البعض لأصحاب المال، وآخرون للمفقيرين من الشعب، وكان النقل المباشر لمداخلات النواب حملات إعلامية لا يتمتع بها خصوصهم من المرشحين من خارج المجلس، وهي خدمة يلقي فيها النواب التوجيه أو المساعدة عن بعد، كما كان حسن بوجاله يساعد مرجان أحمد مرجان على تعديل ربطة عنقه.

من المخرج ألا يكون على حزبها. والأمثلة كثيرة في السنوات البرلمانية المنقضية. كان النقاش يومئذ حاداً وكان مقرر الدستور يتلو تعديلاً لم يرق لنواب المعارضة فوقفوا مرددين النشيد الوطني فانتقل المخرج من المقرر إلى لقطة واسعة. ليس تدخل النائبة في ذلك فرضاً لرؤية سياسية على عمل إعلامي؟ وما كان إبقاء المخرج على اللقطة الضيقة ليرضي المعارضة. ويروي عدد من المصورين في المجلس سعي بعض النواب، كل بطريقته، لاستمالتهم في اتجاه أو في آخر.

واضح أن النواب كانوا يخاطبون ناخبهم قبل زملائهم في المجلس، كما لاحظ المقال أن التوافق أصبح أيسر بين الكتل مما يدل على أن النواب يرون في التنازل خيانة وفي التشدد بطولة فيتبدل تقديرهم للخيانة والبطولة بغياب الكاميرا أو بانتقال البث من شاشة التلفزيون إلى شاشة الكمبيوتر كما قل عدد المداخلات وأصبحت أقصر.

إن لحضور الكاميرا في المجلس أثراً في أداء المكلفين بالتصوير يبلغ حدّ تدخل النواب في ما يُبث ويذكر عدد من التونسيين يوم طلبت نائبة في المجلس التأسيسي علناً من الرئيس أن "يتدخل لإصلاح الإخراج" بعد أن اقتحمت الغرفة الفنية في حافلة النقل التلفزيوني طالبة

المداوالات الخام إدراكاً أوضح. إن مشاهدة النواب يخطبون مباشرة لم يكن أبداً ضماناً لخطاب واضح بل هو إلى الخطاب المجزأ والمبتور أقرب.

وقد أثبتت التجربة أن في التخلي عن نقل المداوالات مباشرة فوائد كثيرة. قرر البرلمان السويسري عام 2013 التخلي عن النقل التلفزيوني للاكتفاء بالبث على موقعه على الإنترنت لدواع مالية. وفي شهر يناير 2014 نشرت يومية "تريببون دو جنيف" مقالاً بينت فيه أن المداوالات أصبحت أقصر وأنجع وأقل تشنجا. وأوضح أن النواب كانوا يخاطبون ناخبهم قبل زملائهم في المجلس، كما لاحظ المقال أن التوافق أصبح أيسر بين الكتل مما يدل على أن النواب يرون في التنازل خيانة وفي التشدد بطولة فيتبدل تقديرهم للخيانة والبطولة بغياب الكاميرا أو بانتقال البث من شاشة التلفزيون إلى شاشة الكمبيوتر كما قل عدد المداخلات وأصبحت أقصر.

إن لحضور الكاميرا في المجلس أثراً في أداء المكلفين بالتصوير يبلغ حدّ تدخل النواب في ما يُبث ويذكر عدد من التونسيين يوم طلبت نائبة في المجلس التأسيسي علناً من الرئيس أن "يتدخل لإصلاح الإخراج" بعد أن اقتحمت الغرفة الفنية في حافلة النقل التلفزيوني طالبة



محمد شلبي

باحث تونسي في الإعلام

بينما كان أحد النواب يتحدث متحمساً عن أن الفساد يخر البلاد، كان مخرج التلفزيون الذي ينقل المداوالات مباشرة من مجلس الشعب يركز على وجه النائب مرجان أحمد مرجان مبتسماً وهو يعدل ربطة عنقه. كان النائب مرجان متغيباً عن المداوالات فأخبره مساعده حسن بأن التلفزيون بصدد نقلها مباشرة. هو مشهد كوميدي من فيلم عادل إمام "مرجان أحمد مرجان" بلخص بشكل كاريكاتيري، قريب من الواقع، ما يترتب على نقل المداوالات البرلمانية مباشرة. لقد كتبت جريدة اليوم السابع عن ذلك أنه "واحد من أجمل المشاهد التي تحمل سخرية من عضو مجلس شعب" لما يستطرد الممثل في الحديث عن القطارات والمياه الملوثة والخبز والدجاج...

وبصرف النظر عن الجانب الكوميدي الكاريكاتيري فإن الفيلم يثير في تلك اللقطة قضية جوهرية، محل جدل، هي أثر النقل التلفزيوني المباشر في أداء النواب والمؤسسة النيابية عامة. وكما أن هناك اتفاقاً حول مزايا النقل المباشر فإن مساوئه كثيرة. ويحتاج أنصار النقل



تراجعت ولاية كاليفورنيا عن التصويت على مقترح بفرض ضريبة على خدمة الرسائل النصية، امتثالا لقرار لجنة فدرالية صدر الأسبوع الماضي. وسحبت لجنة المرافق العامة التابعة للولاية المقترح الذي تقدمت به مفوضة باللجنة من التصويت المقترض الشهر المقبل، وكان يشير إلى فرض ضريبة بهدف تمويل برامج عامة.

@alarabonline

العرايبيزي تنافس اللغة العربية في الأوساط الشبابية

● #اليوم_العالمي_للغة_العربية: «كليشيات» كل عام تعاد في تغريدات



يوم أبناء الضاد ومحبيها

وكل عام يحتفل مستخدمو تويتر العرب بيوم اللغة العربية بنفس الأسلوب. هاشتاغان أو ثلاثة على تويتر يردد فيهما مغردون نفس الجمل ليوم وينتهي الأمر دون تقديم حلول فعلية وعاجلة لتدهور المحتوى العربي على الإنترنت.

وأشارت العديد من الدراسات والتقارير إلى أن المحتوى العربي على الإنترنت بدأ بالتراجع بشكل ملحوظ.

وأشارت دراسة إلى تدهور حال المحتوى العربي على الإنترنت وأن عدد صفحات المحتوى العربي على الإنترنت ما يقارب 660 مليون صفحة فقط منذ إنشاء شبكة الإنترنت أي ما يعادل نسبة 0.89 بالمئة من شبكة الإنترنت والتي يبلغ متوسط مجموعها ما يقارب 74.5 مليار صفحة.

وقال جيمي ويلز، مؤسس ورئيس موسوعة ويكيبيديا، أحد أهم 5 مواقع إلكترونية في العالم، إن "المحتوى العربي لويكيبيديا أقل مما نريد للأسف، والمجتمع الخاص به قليل، وما ينشر أو ما يتم تحريره قليل كذلك".

وكتبت الروائية أحلام مستغانمي:



@AhlamMostghanmi

#لو تدري اللغة العربية ماذا فعلت بنا أربعة أحرف من أبجديتها، لقدّمت للعشاق العرب في يومها العالمي، اعتذارًا عما ألحقت بهم كلمة "أحبك" من أذى!

وقالت الإعلامية إيمان الحمود:



@imankais1

#كم هو غريب أن يتصادف اليوم العالمي للغة العربية مع اليوم العالمي للهجرة.. وكأنه قدر الناطقين بتلك اللغة #اليوم_العالمي_للمهاجرين.

واعتبر حساب على تويتر:



@rahmalsu92

#إنَّ الَّذِي مَلَأَ اللُّغَاتَ مَحَاسِنًا جَعَلَ الْجَمَالَ وَسُوءَ فِي الضَّأْرِ. #اليوم_العالمي_للغة_العربية.



اللغات

استعمالا

في العالم حيث

يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإريتريا.

اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة القرآن، ولا تتم الصلاة وعبادات أخرى في الإسلام إلا بإتقان البعض من كلماتها. العربية هي أيضا لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى.

يذكر أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة.

احتفل مستخدمو الشبكات الاجتماعية أمس بـ#اليوم_العالمي_للغة_العربية الذي أعادوا فيه تداول تغريدات كل عام. ورغم ثراء اللغة العربية وتميزها فإن المحتوى العربي على الإنترنت ظل مخجلا ولا يتجاوز 1 بالمئة.

وجاء مثلا في حساب:



@etisalat

#هل تعلم أن أطول كلمة في اللغة العربية هي "فأسقيناكموه" #بالعربي.

وغرد حساب آخر:



@faten_s8

#في اللغة العربية الوجيف والرجيف: كلاهما بمعنى زيادة ضربات القلب، إلا أن: الوجيف بسبب الفرح، والرجيف بسبب الخوف.

ونشر إدوين سموال، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تغريدة جدلية مرفوقة بفيديو جاء فيها:



@EdwinSamuelUK

#كاهن السامريين يقول إن 80 بالمئة من اللغة العربية مصدرها اللغة السامرية.. ما رأيكم في هذا الموضوع في هذا #اليوم_العالمي_للغة_العربية؟

والسامرية وهي اللغة العبرية القديمة. وقالت المغردة العراقية ذكرى نادر:



@thikramohamedn1

#أنا فينيقية! أنا فرعونية! أنا أرامية... أنا... أنا... أرفض لغتك العربية!! لغتنا العربية تملك 12.3 مليون كلمة تقابلها اللغة الإنكليزية 600 ألف كلمة. لها 16 ألف جذر لغوي يقابله لاتينيا 700 جذر. لن يضرها أن لا تتحدثين بها، ابتكري لك لغة واتركي العربية لنا. أنا عربية وهذا الغنى ملكي.

وقال حساب الأمم المتحدة باللغة العربية:



@UNarabic

#الثامن عشر من ديسمبر هو #اليوم_العالمي_للغة_العربية العربية العربية هي من أكثر اللغات انتشاراً في العالم، كما أنها إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة.

وتعتبر العربية هي أكثر لغات المجموعة السامية انتشارا، كما أنها واحدة من أكثر

أبرز تغريدات العرب



Qabas

ذلك الفرح الذي أدخلته على قلب أحدهم حتى ولو بكلمة. سيرتد إليك في ضيقك لتفرح.



mirvatkhaskieh

الغناء ليس بالثياب، الشعر أو المكياج كما هو في أيامنا هذه الاستمتاع بالغناء هو أن تذوب باللحن، الكلمات والصوت "موسيقى".



LilasSwaidan

القلب الجبان أعمى يضرب بعصاه مصدر صوت أخافه قد لا يكون أكثر من علبة فارغة تتدحرج في طريقه.



USAmbtoAlgeria

جون ديرورشر السفير الأمريكي في الجزائر



JamalMalaikah

لا يزال مسلمون يتباكون على ضياع الأندلس؛ هي ليست بلادنا، دخلها المسلمون بقوة السلاح وبعد سنين قام أهلها باسترجاعها بقوة السلاح.... لماذا لا نلنا نبتاكى علي بلادٍ ليست لنا أصلا!



RadwaElSherbiny

الشخص الذي سيجعلك تحب نفسك... سيجعلك تحبه.



Theo_bromine

ميريام فارس ترتدي الأسود لتمثل دور امرأة أفريقية تنهم بالعنصرية. فيروز في أغنية المصالحة تقول: عالبوابي في عبين. فيروز خط أحمر، هي سفيرة لبنان إلى النجوم.



azizm987

إن المجتمع شيء آخر غير كتلة الأفراد.

ثريات إنستغرام في الكويت..

الفاشينيستات في دائرة المحاسبة

عدد من الفاشينيستات بعد تضخم ثرواتهم. وكشفت تحريات أمن الدولة عن العشرات من المتهمين بتضخم حساباتهم البنكية وضلوع سفارات في ضخ كمية كبيرة من الأموال ومنحها لعدد من الإعلاميين، ومنهم أصحاب مواقع إلكترونية ومغردون.

ونقلت صحيفة "الشاهد" الإلكترونية عن مصادر وصفتها بـ"مطلعة" أن ما يقارب 47 من المتهمين في هذا الملف أكدوا حصولهم على الأموال من بعض السفارات نظير أعمال إعلامية، كما أسموها.

وأشارت المصادر إلى أن الجهات الرقابية في الدولة أبدت اهتماما كبيرا في ملف تضخم الحسابات، لإسيما أن هناك مبالغ كبيرة قد دخلت حسابات شخصية على دفعات متتالية ومنها شيكات صرفت وحولت إلى تلك الحسابات.

وبينت أن التحقيقات متواصلة مع عدد من الشخصيات الإعلامية وأصحاب بعض المواقع الإلكترونية. وأشارت إلى أن 3 فاشينيستات قمن بشراء 3 بنايات بنحو 14 مليون دينار ويخوتا وسيارات وأساور سيارات تقدر بالملايين ولديهن حسابات متعددة في بنوك خليجية وعقارات وأبراج في دول عربية وخليجية.

كشفت المصادر البنكية أن الجهات الرقابية وجدت لإحدى الفاشينيستات حسابات عدة في بنوك محلية وخليجية، ما دفع وحدة التحريات المالية الكويتية لإرسال نماذج أخطار عن المعاملات المشبوهة والخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لأحكام القانون 106 لسنة 2013..

وأطلقت مؤخرا حملة واسعة في الكويت على تويتر تحذر من فاشينيستات ضمن هاشتاغ #التحذير من الفاشينيستات.

وكانت قناة "E" الأميركية الترفيهية أعلنت أن الفاشينيستا دانة الطويرش ستقدم ثلاث حلقات عن سيدات الأعمال الخليجيات العصاميات، ضمنها حلقة عن حياتها ستذاع في 23 ديسمبر الجاري.

وبذلك تكون الطويرش أثبتت أن التفرغ للإستغرام قد يؤمن لصاحب الحساب الثراء. ويتابع الفاشينيستا أكثر من مليوني متابع. تؤثر مدونات الموضة بشكل كبير في حياة الكويتيين، فحسب دراسة نشرها الموقع الإلكتروني الكويتي "القبس" سنة 2016، فإن 60.5 بالمئة من المواطنين يتابعون "الفاشينيستات" في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن 67.8 بالمئة يتابعون 15 أو أقل منهن على مواقع التواصل الاجتماعي. وسخر حساب على تويتر:



@ipaloma__

#فاشينيستات الكويت لو يشدون حيلهم شوي اشتروا لندن بشراكة ولد الراجحي.

وغردت سعاد الشمري:



@SouadALshammmary

#كيم كرديان فاشينيستا أساسا تقوم بدورها المجتمعي للحالات الإنسانية ومساعدة المعنفات وتسبهم بصنع بيئة أفضل للنساء مقارنة مع فاشينيستات الخليج #الكويت #السعودية عملهن الوحيد محاربة حقوق المرأة الاستهتار بمعاناة النساء الكذب والتبليس عليكم لجمع المال فقط ومزید من التنفيخ لإرضاء الذكور.

وكانت صحف كويتية نشرت أخبارا حول بدء الجهات الأمنية التحقيق عن مصدر أموال

الكويت - كشفت مصادر كويتية أن الفاشينيستات الكويتيات يتقاضين أرقاما كبيرة، "أضعاف ما يمكن أن تتقاضاه فاشينيستا خليجية أخرى".

و"فاشينيستا" أو "مدونة موضة" كما يطلق عليها في غالب الدول العربية، ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية وبالأخص دول الخليج في السنوات الأخيرة. حيث تظهر العشرات من الحسابات بشكل يومي لنساء اخترصن الطريق ليصلن إلى كل حذب وصوب دون التحرك من مكانهن، بهدف تحقيق شهرة أو مكاسب مادية. وحسب صحيفة القبس الكويتية فالفاشينيستات الكويتيات هن الأغلى والأغنى عربيا وخليجيا، وسبب ذلك "مساحة الحرية التي تناسبنهن في الإطلالات على المتابعين والمعجبين".

وتشير الصحيفة إلى أن ذلك يعود أيضا إلى القدرة الشرائية العالية في الكويت، مما أدى إلى اعتماد الماركات العالمية على الفاشينيستات الكويتيات بشكل دائم ودفع أرقام كبيرة لهن.

وأدى ذلك إلى هجوم من مستخدمي تويتر على الفاشينيستات الكويتيات، وعلقت على الأمر الفاشينيستا دانة الطويرش في فيديو، قالت فيه إن "الهاتف المحمول أصبح مصدر دخل للعديد من الأشخاص وهي منهم، لافتة إلى أنها تربح يوميا 4500 دينار كويتي من الإعلانات عبر صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي أي بإجمالي 135 ألف دينار كويتي شهريا".

وشددت الطويرش على أنها تتقاضى أرقاما عادية وغير مبالغ فيها، لأنها كذلك تستثمر في بعض صالونات التجميل والمطاعم.

تحقيق

مظاهر أجواء الاحتفال بعيد ميلاد المسيح تنتشر في الأحياء القديمة بدمشق التي يقطنها مسيحيون، بعيدا عن أجواء الحرب التي كدّرت حياة السوريين لسنوات طويلة.

أسعار الفواكه والهدايا ترتفع في مثل هذه المناسبات من كل سنة، ما يرهق جيب المواطن الذي يعاني من صعوبة تأمين متطلبات الحياة اليومية.

بهجة عيد الميلاد تطرق أبواب دمشق لنسيان آلام الحرب

● المسيحيون يقبلون على إضاءة أشجار الكريسماس رغم الغلاء ● مسلمون يشاركون جيرانهم وجبة الاحتفال



المحلات العامة تستعد للمناسبة



مفارة ميلاد المسيح تجذب الأطفال

الفرحة لا تفرق بين الأديان

فيحملها على عربته ويضعها خلسة أمام نافذة البيت. ويقول سامر شحادة، إن عيد الميلاد متميز بكل طقوسه وعاداته وقصصه، فهو مليء بالألوان والأضواء والدفء، كما أنه يرمز إلى معان روحية عميقة في كل جزء منه، عبر المغارة التي تُروي قصة الميلاد، والشجرة التي تعني العطاء، وبابا نويل الذي يرمز إلى مساعدة المحتاج وتذكر الآخر يوم العيد.

ويضيف، أنه يحرص من خلال تواصله مع الأطفال على تذكيرهم بمعاني العيد الروحية، ويذكر جدته التي كانت تعيد وتكرر على مسامعهم قصة الميلاد ومعانيها وقيمها.

الفرح لكل الطوائف

المسلمون الذين يشاركون المسيحيين سكن الأحياء القديمة في دمشق لا يتأخرون عن الاحتفال بمناسبة عيد ميلاد المسيح، حيث يشاركون جيرانهم أقرانهم بالمعايدة وزيارتهم في بيوتهم وتهنئتهم بمناسبة العيد، تماما كما يفعل المسيحيون معهم في أعياد المسلمين ورمضان.

ففي حي باب توما والقصاع وباب شرقي وغيرها من المناطق نجد دكان الخضار إبراهيم وآخر اسمه دانيال والنجار سركيس واللحام محمد ابوناصيف بائع الحلوى، وهم لا يفرقون بين زبائنهم ويستقبلون من يدخل محلاتهم بحفاوة بالغة، كذلك يعيش الأطفال من الديانتين في المدرسة وساحات الألعاب مع بعضهم، ويتشاركون وهم في سن الشباب في نفس الموسيقى وأجواء الحياة المعاصرة، كما أن أهوال الحرب جمعت بين أهالي هاتين الطائفتين على التآزر والتواصل بعيدا عن الاحتقان الطائفي.

ويقول سمير مالك، الشاب المسلم الذي يسكن في باب توما، إن الفرق بين مسلم ومسيحي لا يعنيه، فالإنسانية تجمعها، كما أننا منذ كنا صغارا كنا نحب هذه المناسبات التي نحصل فيها على فسحة من اللعب والهدايا، لذلك لم يكن يعيننا الفرق طالما نجتمعنا الفرح.

ويضيف، أن الشباب المسيحيين والمسلمين يلتقون على الفرح في هذه المناسبة بالأمكان العامة أو في منازل الجيران الذين استعدوا لهذه المناسبة قائلا، "أنا وصديقي جورج وميرنا تلقينا على الفرح وتزيينا السنوات التي مرت علينا إصرارا على أن الحياة أفضل من الوقوف على الاختلاف في المعتقدات، أسهر عندهم في المناسبات، واستقبلهم في سهرات رمضان ويأتون في عيد الفطر بحجة المعايدة (ضاحكا)، لكنهم يستولون على الحلويات".

يذكر أن طقوس الاحتفال بعيد ميلاد في سوريا تختلف من محافظة إلى أخرى، لكنها تشترك في هدف واحد، وهو إدخال السرور والفرح على نفوس السوريين.

والتراتيل والنشاطات، نجد أن الكنيسة تدعو المحتفلين لعيش المصالحة والغفران مع القريب ومع الله.. فعيد الميلاد، هو عيد المحبة، ولا يمكن أن تتفق المحبة مع الخصومات والعداوات والبعد عن الآخر، فنجد تكثيفا في الصلوات التي تسبق هذا العيد، وتسمى صلوات التهينة قبل الميلاد وبعده، إضافة إلى الأعمال الخيرية التي تقام في الكنائس بهذه المناسبة.

ويضيف، "إن الميلاد هو دعوة إلى عيش المحبة والسلام وكل القيم النبيلة التي تسهم في بناء الإنسان والمجتمع والكنيسة والوطن ودعوة إلى كل إنسان ليشعر بأنه محبوب من الله، كما أنه عيد العائلة التي تضم الكبار والصغار".

وتمتلك كل كنيسة في دمشق فرقتها الخاصة، لكن في السنوات الماضية، سيرت كنائس قليلة جدا فرقها في الشوارع. ويقول لين دروبي، العازفة بفرقة الكشاف، "صار هناك فرح كبير وحتى الأولاد أصبحوا يرتادون الكنيسة دون خوف من أهاليهم عليهم".

وقامت كاتدرائية الروم الكاثوليك بباب شرقي بإضاءة شجرة الميلاد وافتتاح السوق الخيري الذي يعود ريعه إلى الأيتام والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة.

ورافقت إضاءة الشجرة ألعاب نارية، إضافة إلى عرض موسيقي قدمته الفرقة العامة للموسيقى كتقليد سنوي يؤكد على معاني العيد في نشر المحبة والسلام والتآخي بين السوريين جميعا.

وأوضح كاهن الكاتدرائية نعيم الغربي، أن ما يميز احتفالات هذه السنة بعيد الميلاد، أن دمشق تتعافى من الإرهاب، وهي تعيد الميلاد بابهى حلة، متمنيا أن يعم السلام أرجاء سوريا.

وتتم الاحتفالات في بيوت المسيحيين مع تراقص الأجراس والأنوار من فوق شجرة العيد والتي ترسم البهجة على وجوه الأطفال مع تزيين أركان البيت وتبادل الهدايا والاستمتاع بتناول كعك العيد. لتنتهي بكتابة الأمنيات والأحلام على أمل أن تصل إلى بابا نويل،

مشيرا إلى أنه بالكاد يغطي المصاريف اليومية التي ترتفع كل يوم مع ارتفاع الدولار، ما رفع من سعر الألعاب والهدايا التي يتم استيراد أغلبها من خارج البلاد.

المحلات العامة تتزين بالفرح

تتزين مقاهي ومطاعم دمشق القديمة بأشجار الكريسماس لاستقبال الزبائن ونشر البهجة في قلوبهم، وبدأ بعض الشباب الذين يرتادون المقاهي في كتابة أمنياتهم التي تختلف من واحد إلى آخر، فممنهم من تتحب أمنية تتمنى فيها عودة حبيبها، وآخر مازالت أمنياته تتلخص في الهجرة واللاحق باصدقائه أو إخوانه، وآخرون يتمنون نسيان ما خلفته الحرب فيجتمع شملهم بأهاليهم من جديد.

ويتركز مسيحيو دمشق في أحياء باب توما والقصاع وباب شرقي، وبنسبة أقل في أحياء جرمانا ودويعة.

ويقول حنا السعد، وهو صاحب متجر لهدايا وزينة عيد الميلاد في حي القصاع الذي كثيرا ما تعرض للقصص من منطقة جوبر القريبة، "التحضيرات جد ممتازة ولا توجد قذائف ولا قصف".

ويقول حنا السعد، بائع الزهور الذي قام بتزيين الشجرة الكبيرة في شارع القصاع، "نحاول أن نشعر بأجواء الفرح والسرور بعد سنوات طويلة من الظلام والأخبار عن الوفيات والكوارث"، مضيفا، "لمسنا هذا العام شيئا مختلفا مقارنة بسنوات الحرب، حيث يبتسم الناس الآن ويمكن الشعور بروح العطلة مرة أخرى.. إنها سنة جديدة وأمل جديد".

وتجمع أناس من مناطق متفرقة من دمشق في شارع القصاع للاستمتاع بإضاءة شجرة عيد الميلاد، والتقاط الصور التذكارية بجوارها.

وتقول عبير إسماعيل، وهي من سكان الحي، "السنة الماضية لم تكن نتجرا على الخروج إلى الشوارع كثيرا، حتى الكهرباء كانت مقطوعة، ولم تكن نرى أضواء الزينة في مثل هذه المناسبة، لكن هذه السنة تغير الأمر، فالناس يزينون بيوتهم بعد أن شعروا بالأمان، وتراهم متحمسين للاحتفال بعيد ميلاد المسيح، أظن أن البلاد ستكون أحلى في الأعياد".

ويشدد منار خطاب، وهو شاب من سكان الحي، على أهمية الاحتفال بعيد لكي لا يترك الناس نهبا للحزن والتعاسة طوال الوقت. ويجري تزيين حي العباسيين، الذي استهدفته قذائف المورتر بصورة منتظمة، وأجزاء قريبة من المدينة بأضواء عيد الميلاد وأشجاره، بينما يستعد العازفون في فرقة كشافة محلية لمسيرة عيد الميلاد التي لم تنظم منذ سنوات.

وشكل المسيحيون السوريون حوالي 10 بالمئة من سكان سوريا قبل الحرب، والبالغ عددهم حوالي 20 مليون نسمة، لكن الكثيرين غادروا إلى أوروبا عندما اندلعت الحرب في 2011.

طقوس عيد الميلاد

في عيد الميلاد يتجه المسيحيون إلى الكنائس والأديرة لتأدية فروض الصلاة والعبادة. ويقول الأب جورج جبيل "إنه من خلال الصلوات

ويقول فراس صاحب متجر في سوق الحميدية، إنه نظرا لمحبة الناس لشخصية بابا نويل ورمزيتها في حب الخير والعطاء، بدأنا نطلق طلبات لكل الأعمار لبدلة كاملة رغبة في تمثل هذه الشخصية التي تزرع الفرح في قلوب الصغار والكبار. ويقبل الناس على شجرة الميلاد رغم غالتها لحاجتهم إلى الفرح والعودة إلى طقوس الاحتفالات التي تعم المناطق في مثل هذه الأيام بحسب فراس.

وترتفع أسعار الفواكه والهدايا في مثل هذه المناسبات من كل سنة ما يرهق جيب المواطن الذي يعاني من صعوبة تأمين متطلبات الحياة اليومية.

ويقول باسم بشور من سكان دمشق، "لقد زادت تكاليف عيد الميلاد إلى الضعف بين هذا العيد وعيد الفصح منذ شهر أبريل الماضي، علما وأن حاجات العيد ولوازمه هي نفسها تقريبا والفترة متقاربة من نفس السنة".

ويقول البائع علي يوسف صاحب محل في سوق الحميدية، "تعد حركة البيع والشراء على زينة عيد الميلاد، من أشجار زينة ولعب الأطفال ولباس الميلاد، أقل من عادية حيث بعث هذا العام 20 شجرة إلى غاية الآن، بينما كانت تصل مبيعاتنا سابقا إلى مئات أشجار عيد الميلاد وعشرات البدلات ومئات القطع من ألعاب الأطفال وغيرها".

وجعل غلاء المعيشة البعض غير قادر على توفير مستلزمات العيد وملابس أطفاله، فالبلاد مازالت تعاني من أزمة اقتصادية خانقة كما يقول بسام (أب لثلاثة أطفال)، "رغبت بأن يشعر الأطفال بالعيد، إلا أنني لم أتمكن من شراء ملابس جديدة لهم أو ألعاب".



بابا نويل يدق الأجراس

أسرة

الكسل.. معركة خاسرة يخوضها الناس ضد مصالحهم

● العمل الذي نقوم به مرهون بالمكافأة التي سنحصل عليها ● الاستغلال الحكيم للفراغ هو نوع من الكسل المنتج



استثمار في الكسل

الهمم في هذا النوع من الخطط، أن تحقيقها يكون في الغالب بعيد الأمد، لذلك سرعان ما يتسرب الملل إلى نفوسنا لأننا نكون عادة مهينين للاستجابة للتحفيز الفوري والمكافأة المباشرة وليس لتحمل مديات بعيدة، تأتي تحت مسميات خطط مستقبلية قد تتحقق وقد لا تتحقق.

وعموما، يعرف الكسل على أنه عدم الرغبة في إهدار الطاقة، لكن الكسل في بيئة يمكن أن نكون فيها منتجين إلى أقصى حد، هو وصفة لعدم الارتياح والانزعاج الشخصي مع ما يرافقهما من شعور بالاختلاف السلبي عن بقية الأشخاص الذين يقعون ضمن المحيط الاجتماعي الضيق.

ومن ناحية أخرى، فإن تاريخ الوجود البشري كان يعتمد بالأساس على الأعمال المجهدة بسبب شحّة الموارد، وكان الدافع واضحا وجلياً حيث أن الكسل في تلك الأوقات كان يعني الموت بالضرورة. وفي حين، يبدو زمننا الحاضر متخما بمصادر العيش، إذا استثنينا بعض مناطق ودول العالم التي تئن تحت وطأة الحروب وسوء توزيع الفرص.

لهذا، تبدو الدوافع أو المحفزات للعمل الشاق غير مقنعة في عالمنا الحديث. ويرى الطبيب والمعالج النفسي كالمان غلانتس؛ أستاذ العلوم الاجتماعية في كامبريدج، أن الكسل لم يظهر إلا عندما أصبح التخطيط للمستقبل ممكنا. وأكثر ما يثبط

الحرمان والتقشف السخيف الذي يحمل طابع التضحية، الذي يجعلنا عادة نستمر في الإصرار على العمل بكميات ضخمة رغم أن الحاجة إليها لم تعد قائمة.

ويؤكد راسل أن دعوته إلى وجوب تخفيض ساعات العمل، لا تعني أن الوقت المتبقي يجب أن يستغل بالضرورة في مجرد تفاهات، بل إن العمل لساعات محدودة ومعقولة يوميا هو الذي يؤهل الإنسان للحصول على ضرورات الحياة ووسائل الراحة الأولية فيها، وأن يستخدم بقية وقته بالطريقة التي يرى أنها مناسبة. إنه أمر مهم في أي نظام اجتماعي أن يهدف جزئيا إلى خلق أمزجة، ليتمكن الإنسان من الانتفاع بوقت فراغه بذكاء.

خطوبة قاصرين في مصر تعيد الجدل بشأن تجريم زواج الأطفال

حتى يكون لديهما الوعي الكامل لتحمل المسؤولية في هذا الشأن. وتأتي الواقعة بعد أيام من صدور تقرير رسمي من الجهاز المركزي للإحصاء (حكومي) كشف أن عدد من هم دون سن 18 سنة في مصر يبلغ 39 مليون شخص، بينهم 117 ألفا بين متزوجين أو مطلقين. ولا يجرّم القانون المصري أو يمنع زواج الأطفال، وإنما يحظر توثيقه لمن هم أقل من 18 عاما، فيما تقر منظمة الصحة العالمية بخطورة زواج الأشخاص أقل من 18 عاما، وتعتبره اتجارا بالبشر وانتهاكا لهم.

واستعرض البرنامج تصريحات لأسرة الطفل تتحدث عن أن نجلها يحب الطفلة، ولا يجب الوقوف أمام هذا الحب، خاصة وأنه يعمل ويتربّح من عمله. وتدخل المجلس القومي للطفولة والأمومة (حكومي) الاثنين، لوقف زواج الطفلين بعد انتقادات واسعة من خطورة الزواج المبكر. وقالت عزة العشماوي، الأمينة العامة للمجلس، إنه بعد رصد الواقعة، جرت توعية أسرة الطفلين بمخاطر الزواج المبكر، وتقرر وقف أي إجراء في هذا الزواج لحين بلوغ الطفلين السن القانونية للزواج (18 عاما).

خطبة الطفلين، أمضى والد الطفل الاثنين إقرارا ذكر فيه أن الأمر مجرد خطوبة، وأنهما لن يتزوجا إلا ببلوغ السن القانونية (18 عاما). وأضاف عثمان خلال مداخلة هاتفية في برنامج "صباح اليوم"، في فضائية "دي أم سي" المصرية، أن فكرة الخطوبة مرفوضة، وزواج الأطفال عادة مجتمعية خاطئة ونعمل على التوعية، ولن يتحقق ذلك إلا بقانون من البرلمان يجرّم زواج الأطفال. وأشار إلى أنه تم تقديم القانون إلى مجلس النواب منذ أكتوبر 2017، مطالبا بسرعة إصدار التشريع لردع هذا الزواج.

القاهرة - تسببت خطوبة لطفلين لم يتجاوز عمرهما 15 عاما شمالي مصر، في نقاشات واسعة بمنصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، وأعلنت هيئة حكومية عدم السماح بزواجهما قبل 3 سنوات.

وشهدت إحدى مدن كفر الشيخ (دلتا النيل/شمال)، السبت الماضي حفل "خطوبة" الطفلين، وتداولت منصات التواصل مقطع فيديو قصيرا لرقص القاصرين وسط بهجة من الحضور، ما أثار ضجة كبيرة. وقال صبري عثمان، المنشق العام لخط نجدة الطفل، (حكومي) إنه فور تلقي بلاغ

جمال

زهرة الربيع المسائية

تدعم البشرة الحساسة



أوضحت بيرجيت هوبر أن زيت زهرة الربيع المسائية يدخل في إنتاج العديد من منتجات العناية بالجسم ويدعم البشرة الحساسة بشكل خاص. وأضافت الخبيرة في الجمعية الألمانية لمنتجات العناية بالجسم قائلة، "يحتوي زيت زهرة الربيع المسائية على نسبة عالية من حمض جاما لينولينيك وحمض اللينوليك"، وتمتاز هذه المواد بتأثيرها المهدئ على البشرة الحساسة مع تدعيم وظيفة الحماية بالبشرة.

وإذا كانت الكريمات تحتوي على زيت زهرة الربيع المسائية، فإنه يتم الإشارة إلى ذلك من خلال المسمى "Oenothera biennis oil" في قائمة المكونات، ويتم استخلاص هذه الزيت من بذور زهرة الربيع المسائية التي تنمو في الأصل.

زوال الفوارق بين الرجال والنساء في الشرق الأوسط يتطلب 153 عاما

ويُتوقع أن تزول الفوارق بين الرجال والنساء في أوروبا الغربية خلال 61 عاما، أما في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فقد يتطلب الأمر 153 عاما. وتعدّ أيسلندا والنرويج والسويد وفنلندا من أفضل البلدان في مجال المساواة، أما الأسوأ فهي سوريا والعراق وباكستان واليمن.

التقرير توقع ألا تزول الفروقات بين الجنسين في معظم المجالات قبل 108 سنوات وفي مجال العمل قبل 200 عام

واعتبر التقرير في تحليله للنتائج أن التحسّن العالمي في المساواة في الأجور وزيادة عدد النساء في الوظائف الفنية، ساهما في إبقاء الفجوة العالمية بين الجنسين صغيرة نسبيا لعام 2018، وذلك على الرغم من التراجع العالمي في تمثيل المرأة سياسيا، والركود في نسبة عدد النساء في مكان العمل، إلى جانب زيادة عدم المساواة في الوصول إلى الصحة والتعليم. ووفقا للتقرير، فقد تم سدّ 68 بالمئة من الفجوة العالمية بين الجنسين، والتي تقاس من خلال أربع ركائز أساسية وهي: الفرص الاقتصادية، التمكين السياسي، التحصيل العلمي، الصحة، والبقاء على قيد الحياة.

ويقول التقرير إنه "على الرغم من تضيق الفجوة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلا أنها لا تزال أقل المناطق تكافؤا".

وبالرغم من التقدم المستمر، سيستغرق سدّ الفجوة بين الجنسين في اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 153 عاما، وذلك بمعدل التغيير الحالي. وتصدّرت تونس الإقليم واحتلت المرتبة 119 عالميا، تبعثها الإمارات العربية المتحدة بفارق نقطتين لنحل في المرتبة 121 عالميا، حيث سُدّت نسبة 64.2 بالمئة الفجوة بين الجنسين.

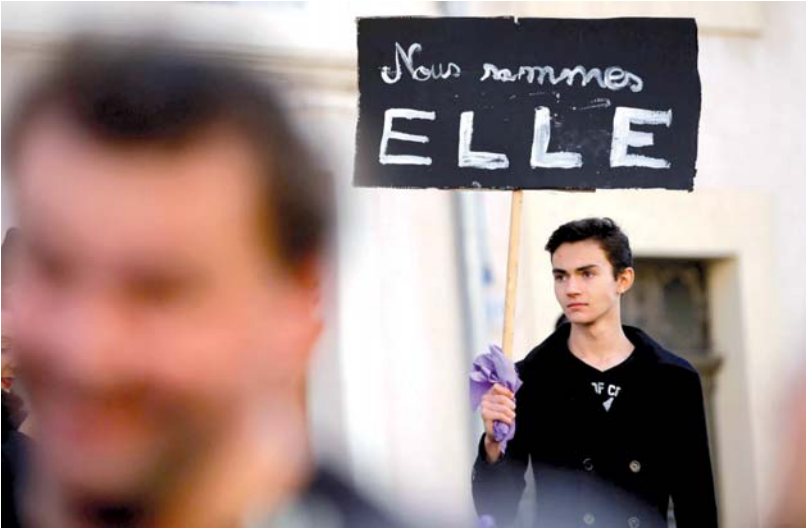
وتمكنت دولة الإمارات من تحقيق تكافؤ أفضل بين الجنسين في مؤشرات المناصب القيادية والإدارية ومتوسط العمر المتوقع. إلا أن الفجوة شهدت توسعا في ما يخص المساواة في الأجور.

ومن ناحية أخرى تُظهر المملكة العربية السعودية التي احتلت المرتبة 141 عالميا، تقدما طفيفا، يشير إلى تحسّن في المساواة في الأجور ومشاركة المرأة في القوى العاملة، وفجوة أصغر بين الجنسين في التعليم الثانوي والعالي.

ولفت التقرير إلى وجود تراجع في مجالات التعليم والصحة والحضور السياسي للمرأة في هذا العام بعد سنوات من التقدّم. ولم يسجل تحسّن سوى في مجال العمل، وهو تحسّن بسيط، ومازال الفرق بين الرواتب يناهز نسبة 51 بالمئة.

وأظهر أن الهوة في الرواتب بين الجنسين انحسرت بشكل عام. لكن في المقابل، انخفض الحضور النسوي في مجال السياسة، وانخفضت أيضا قدرتهن على الاستفادة من الخدمات الطبية والتعليمية. وفي حال استمرت وتيرة التحسّن على ما هي عليه، توقع التقرير ألا تزول الفروقات بين الجنسين في معظم المجالات قبل 108 سنوات، وفي مجال العمل قبل 200 عام.

جنيف - سجّل العام 2017 بعض الانحسار في الهوة بين رواتب الرجال والنساء في العالم، لكن ينبغي الانتظار أكثر من 200 عام حتى تتحقّق المساواة تماما في سوق العمل، بحسب ما جاء في تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي نشر الثلاثاء الماضي. وتناول التقرير تحديدا أربعة مجالات هي الصحة والتعليم والسياسة والعمل، واستند على معطيات من 149 بلدا.



مستقبل بعيد



«غياب رونالدو؟ اعتقد أنه في أرض الملعب لن يكون هناك فرق كبير، رغم أن رونالدو كان لاعباً حاسماً بالنسبة لنا. سننافس بنفس الفلسفة التي يتبعها النادي دائماً وهي الفوز».

سيرجيو راموس
قائد ريال مدريد



كأس العالم للأندية

الإمارات 2018 FIFA

ريال مدريد يبدأ رحلة الدفاع عن لقب مونديال الأندية أمام كاشيما

● الفريق الملكي يطمح إلى تحقيق أرقام قياسية جديدة في البطولة



في ثوب البطل

للمدرب ماساتادا إيشي "الفرصة سانحة أمام كاشيما للثأر من الهزيمة السابقة أمام ريال مدريد، قدمنا مستوى متميزاً أشاد به العالم في تلك المباراة".

◀ **بطل أوروبا يتعين عليه الحذر من كاشيما أنتلرز الذي أخرجته في نهائي 2016 ويملك تصميمًا على الثأر في النسخة الحالية**

وتابع أوبوا بعد الفوز على غوادالاخارا المكسيكي بطل كونكاكاف 2-3 في ربع النهائي "هذه المرة ستكون مواجهتنا في نصف النهائي، وإذا أردنا التأهل للنهائي علينا أولاً تخطي فريق كبير بحجم ريال مدريد". وسيدبر الحكم البرازيلي ويلتون سامبايو، المباراة التي ستجمع بين ريال مدريد، وكاشيما أنتلرز الياباني. وسبق أن أدار سامبايو، العديد من المباريات الدولية منذ يناير 2013، سواء في كأس ليبرتادوريس أو كأس سود أميركانا، وكذلك ببطولة كوبا أميركا لمنتخبات قارة أميركا الجنوبية عام 2016، ومباريات بالتصفيات المؤهلة للمونديال. بينما سيقوم الحكم الأرجنتيني ماورو فيليانو، بتولي مسؤولية حكم الفيديو المساعد (فار).

2017 بأبوظبي، ويطمح إلى تكرار الأمر نفسه في النسخة الحالية لينتهي عام 2018 بأفضل طريقة، بعد نيله جوائز أفضل لاعب في العالم وأوروبا والكرة الذهبية، إضافة إلى تتويجه أفضل لاعب في كأس العالم بروسيا. واعتبر مودريتش أن "المهم بالنسبة إليّ مساعدة الفريق وأنا لست مهتما بشكل مفرط بالجانب الفردي من الأشياء، الشيء المهم هو كيف سنلعب كفريق، ونواجه هذا التحدي ونفوز باللقب".

ويتعين على بطل أوروبا الحذر من كاشيما أنتلرز الذي أخرجته في نهائي 2016 ويملك تصميمًا على الثأر في النسخة الحالية. وكان الفريق المتألق، بطل الدوري الياباني الممتاز، قد تأهل للبطولة بعد فوزه على منافسه نادي "بيرسبوليس" الإيراني في نهائي دوري أبطال آسيا، ليكون هذا ظهوره الأول في منافسات كأس العالم للأندية منذ خسارته أمام ريال مدريد بأربعة أهداف مقابل هدفين عام 2016. ودخل كاشيما، النادي الأنجح في اليابان، بطولة كأس العالم للأندية في الإمارات 2018 في الجولة الثانية السبت 15 ديسمبر، حيث تجاوز عقبة نادي شيفان غوادالاخارا، حامل لقب اتحاد أميركا الشمالية والوسطى لكرة القدم "كونكاكاف" على أرض ملعب هزاع بن زايد في العين.

وقال جو أوبوا مدرب كاشيما أنتلرز والذي كان متواجداً في نهائي 2016 بصفته مساعداً

هذا العام "هذا تحد مهم بالنسبة إلينا، نحن مستعدون لما ينتظرنا ونريد أن ننهي هذا العام الذي كان مثالياً لنا، بأفضل طريقة ممكنة، هذا الفريق أثبت مرات عديدة أنه يملك الجودة والهوية على الرغم من الأوقات الصعبة والمشاكل التي واجهناها، فنحن دائماً نعرف كيف نتغلب عليها".

وتابع "بعد الفوز بدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات على التوالي، نريد أن نكرر نفس الشيء في كأس العالم للأندية، بالنسبة لريال مدريد من المهم دائماً الفوز باللقب". وكان مودريتش قد اختير أفضل لاعب في نسخة

وأبدى سولاري سعادته بالمشاركة في البطولة، والسعي "لحفاظ على اللقب الذي توج به هؤلاء اللاعبون الكبار العام الماضي"، مؤكداً أنه "كان من المهم القدوم إلى البطولة بالانتصار في آخر مباراة (بالدوري الإسباني)".

وكان ريال مدريد قد فاز على رايبو فايكانو 0-1 في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإسباني الذي يحتل فيه المركز الرابع في الترتيب برصيد 29 نقطة وبفارق خمس نقاط عن برشلونة المتصدر.

من جهته، قال الكرواتي لوكا مودريتش لاعب وسط ريال مدريد وأفضل لاعب في العالم

حوافز عديدة تدعم كاشيما أنتلرز لتكرار سيناريو 2016

بإنجاز جديد، هذا الحافز يتمثل في رغبة الفريق ولعابه في تعويض إخفاقهم بالدوري المحلي الذي اختتم مؤخراً حيث حل فيه الفريق ثانياً بفارق 12 نقطة عن كاواساكي فرونثال الذي توج باللقب.

ويتميز كاشيما أنتلرز بالتوازن الواضح بين الدورين الدفاعي والهجوم مع تواجد اللاعب الياباني الدولي جين شوجي في خط دفاع الفريق وهو ما يمنح كاشيما أنتلرز بعض التفاؤل بعد ظهوره بشكل جيد في الفترة الماضية ومشاركته مع المنتخب الياباني في كأس العالم 2018 بروسيا.

من أجل العودة إلى المشاركة في المونديال وكان دعماً كبيراً في مسيرته بدوري أبطال آسيا 2018 حيث توج باللقب بعد الفوز على بيرسيبوليس الإيراني 0-2 في نهائي البطولة. وسيكون نهائي 2016 حافزاً إضافياً كبيراً للفريق الياباني للبحث عن بصمة جديدة في مونديال الأندية حيث يتطلع الفريق إلى معادلة هذا الإنجاز على الأقل من خلال الوصول إلى النهائي.

كما يمتلك الفريق حافزاً إضافياً على التالق في مونديال الأندية والعودة إلى بلاده

العين (الإمارات) - قبل عامين فقط، فجر كاشيما أنتلرز الياباني مفاجأة من العيار الثقيل وأصبح أول فريق من القارة الآسيوية يبلغ المباراة النهائية لبطولة كأس العالم للأندية رغم أنه خاض البطولة كممثل للبلد المضيف بعد تتويجه بلقب الدوري الياباني. والآن، يخوض أنتلرز النسخة الجديدة لمونديال الأندية من باب أكثر انشاعاً بعد إحرازه لقب بطولة دوري أبطال آسيا للمرة الأولى في تاريخه.

وببدو أن بلوغ الفريق نهائي مونديال الأندية في نسخة 2016 كان حافزاً كبيراً له

الترجي التونسي يحصد المركز الخامس عالمياً

بالخسارة أمام العين الإماراتي 0-3 كما خسر غوادالاخارا مباراته الأولى على يد كاشيما أنتلرز الياباني 2-3.

تألق كبير

تألق رامي الجريدي بشكل لافت وأنقذ مرمى الترجي من هدف محقق بعدما تصدى باطراف أصابعه لتسديدة صاروخية نفذها مايكل بيريز من خارج منطقة الجزاء قبل ثماني دقائق من النهاية. وعانى الترجي كثيراً

وتم اللجوء إلى ركلات الجزاء الترجيحية مباشرة والتي ابتسمت في النهاية لصالح الترجي. وأنهى الترجي المباراة بتسعة لاعبين لطرد أنيس البدري وحسين الربيع. ويشترك الترجي في البطولة بعد تتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا على حساب الأهلي المصري. أما غوادالاخارا فيشارك في البطولة بعد تتويجه بلقب دوري أبطال الكونكاكاف. وظهر غوادالاخارا في مونديال الأندية للمرة الأولى بينما هي المشاركة الثانية للترجي بعد تجربته في 2011. واستهل الترجي مشواره في البطولة

العين (الإمارات) - حصد فريق الترجي التونسي المركز الخامس في كأس العالم للأندية لكرة القدم بالإمارات بعد فوزه على ديپورتيفو غوادالاخارا المكسيكي 6-5 بركلات الجزاء الترجيحية في مباراة تحديد المركز الخامس على ملعب هزاع بن زايد بنادي العين. وانتهى وقت المباراة الأصلي بالتعادل بهدف لثله حيث تقدم جابل ساندوفال بهدف لغوادالاخارا من ضربة جزاء في الدقيقة الخامسة وأدرك يوسف البلايلي التعادل للترجي في الدقيقة 38 من ضربة جزاء كذلك.



مردود للمراجعة

فينيسيوس: لدينا حلم واحد في المونديال

□ **أبو ظبي** - أبدى فينيسيوس جونيور، لاعب ريال مدريد الإسباني، سعادته بالمشاركة مع الفريق الملكي في مونديال الأندية، وإمكانية حصد لقبه الأول مع النادي، وهو الهدف الذي يسعى إليه جميع اللاعبين. وأقر فينيسيوس، عقب خوض أول تمرين قائلًا "يجب علينا مواصلة العمل من أجل الفوز بالمباريات، وهو الشيء الأهم. مارسيلو وكاسميرو ينصحاني دائماً، لأنهما أمضيا سنوات كثيرة داخل الفريق". وأضاف "حلمي منذ الصغر كان اللعب في ريال مدريد. نحن سعداء الآن بخوض نصف نهائي مونديال الأندية. جئنا من أجل الفوز باللقب".

من جانبه، أشار اللاعب الصاعد سرجيو ريغيليون، الذي تعافى من إصابته مؤخراً، إلى جاهزيته للمشاركة مع الفريق، حال احتياج المدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري لخدماته. وقال "كل الأمر طبيعى من حيث الطقس والأجواء. ليس لدينا أي فرصة للخطأ، وعلينا أن نبذل قصارى جهدنا، لأن الأخطاء غير واردة داخل هذا النادي".

وتابع "اللعب في هذه البطولة شرف كبير ومسؤولية في نفس الوقت. نسعى للفوز بها، ثم بدوري الإبطال مرة أخرى".

وأقر اللاعب الشاب (21 عاماً) بأنه يتلقى نصائح عدة من الثنائي البرازيلي مارسيلو وروبرتو كارلوس، اللذين يعتبران بمثابة مثل أعلى له.

وسيطرت تقنية الفيديو على صنع الأحداث البارزة في مباراة الترجي أمام غوادالاخارا. حيث لم تمر سوى 35 ثانية فقط من اللقاء حتى تورط سامح الدربالي في مخالفة ضد أنخيل زالديفار، حيث دهس الدربالي قدم لاعب الفريق المكسيكي داخل منطقة الجزاء ليتالم بشدة. توقف اللعب أكثر من دقيقتين لعلاج زالديفار، ثم توجه حكم اللقاء فقط لمراجعة الاحتكاك بين اللاعبين، ليقرر احتساب ركلة جزاء سجل منها ألتر ساندوفال هدف التقدم لغوادالاخارا بالدقيقة 5.

وسجل الترجي هدف التعادل من ركلة جزاء، سدها يوسف البلايلي، وذلك بعد اللجوء أيضاً إلى تقنية الفيديو، وتردد شديد من الحكم استمر من يقرب من دقيقتين. وسبق أن عانى الترجي من تقنية الفيديو التي احتسبت ضده ركلتي جزاء في مباراة الأهلي خلال ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا.

رياضة

«**بطل مثل كريستيانو رونالدو لا يجب أن يفعل مثل هذه الأمور، لقد سخر من الحارس. إذا كان بطلا، كما يبدو، فمثل هذه الأشياء لا ينبغي أن تتم.**»

أوريانو كايرو

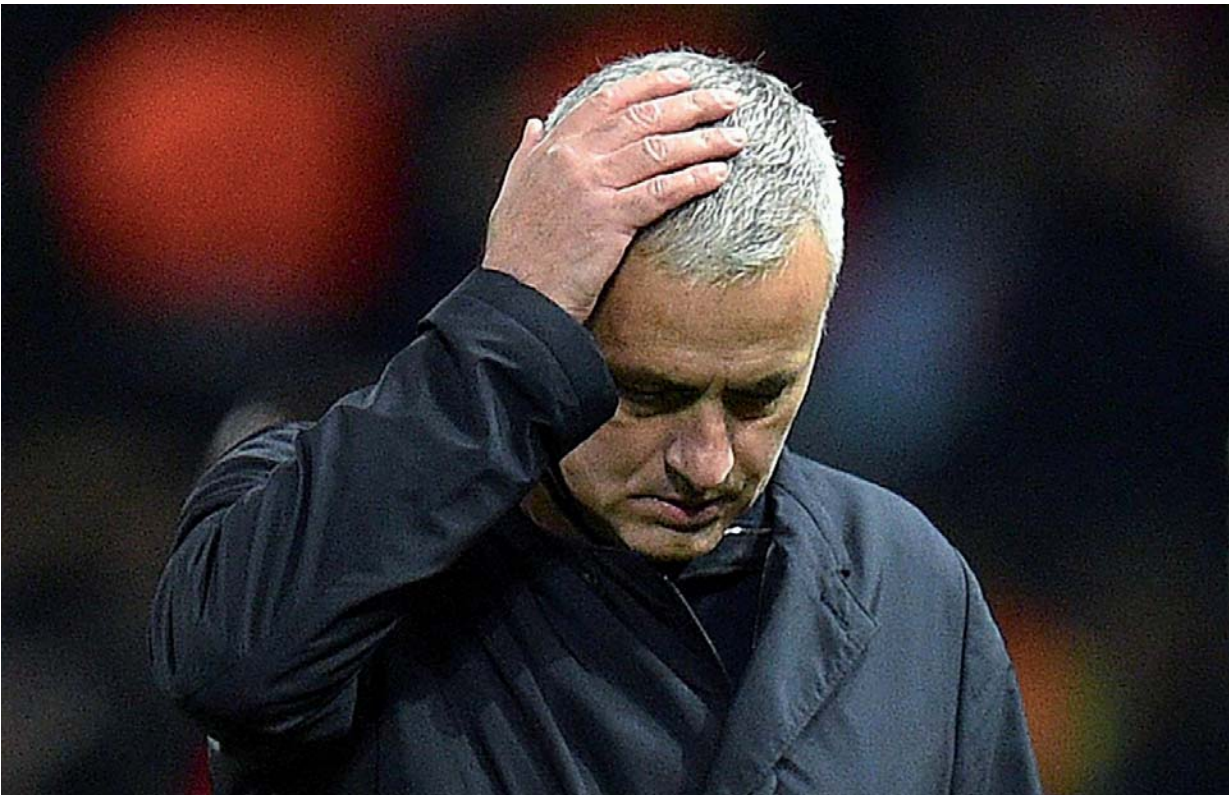
رئيس نادي تورينو الإيطالي



حلم خلافة مورينيو لفيرغوسون بات كابوسا

● **يونايتد ينهي ارتباطه بالمدرّب البرتغالي بعد أسوأ انطلاقة منذ 1990**

● **إدارة النادي تفكر في تعيين مدرّب مؤقت حتى نهاية الموسم**



ضربة موجعة

أعلن مانشستر يونايتد رحيل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو عن منصبه. وأصدر النادي بيانا رسميا وجه خلاله الشكر للمدرّب على الفترة التي قضاها داخل النادي، وكشف عن عزّمه تعيين مدرّب مؤقت لتولي المهمة حتى نهاية الموسم الحالي، لحين التعاقد مع مدرّب جديد في وقت لاحق.

□ **مانشستر (إنكلترا)** – أكد مانشستر يونايتد رحيل مدرّبه جوزيه مورينيو بأثر فوري بعد بداية سيئة لموسم الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وكانت بداية يونايتد هي الأسوأ له في الدوري خلال 28 عاما وخسر 1-3 أمام غريمه التقليدي ليفربول الأحد في آخر مباريات مورينيو في قيادة النادي.

وكان الحلول في المركز الثاني الموسم الماضي، أعلى ترتيب يصل إليه يونايتد منذ اعتزال مدرّبه الأسطوري “السير” فيرغوسون، لكن الفارق الذي فصل “الشياطين الحمر” عن جارهم اللدود مانشستر سيتي البطل كان مهينا إذ بلغ 19 نقطة في نهاية الموسم. ويحتل يونايتد المركز السادس في ترتيب الدوري برصيد 26 نقطة من 17 مباراة. وكان مورينيو (55 عاما) عين خلفا للهولندي لويس فان غال صيف عام 2016. وفاز مورينيو بالدوري الأوروبي وكأس رابطة الأندية الإنكليزية في موسم 2016–2017 قبل أن يقود الفريق لاحتلال المركز الثاني في الدوري الموسم الماضي والتاهل لنهائي كأس الاتحاد الإنكليزي.

معاناة كبيرة

يعاني مانشستر هذا الموسم بسبب تراجع النتائج سواء على المستوى المحلي أو الأوروبي تحت قيادة المدرّب البرتغالي جوزيه مورينيو. ملاك مانشستر يونايتد كانوا يفخرون بامتلاك ناديهم أكبر علامة تجارية في عالم كرة القدم وبمنتج عالمي يحظى بمتابعة الملايين حول العالم. لكن إلى أي مدى سيستمر هذا الفخر؟ وبعد الخسارة في ليفربول، يجب أن يدرك الملاك أن أي علامة تجارية يمكنها أن تتحمل قدرا معينا من الإخفاق قبل أن تبدأ سمعتها في التآثر.

ولم يقترب يونايتد من إحراز لقب الدوري منذ نتويجه لأخر مرة في 2013 ولن يختلف الكثير من مشجعي النادي مع رأي القائد السابق جاري نيفيل بأن النادي في حاجة إلى “البدء من جديد”. وهكذا، متى ستضغط عائلة غريزر، وهم الملاك الأميركيون للنادي، على زر البدء من جديد؟ وكيف بالتحديد سيحاولون

المدرّب البرتغالي جوزيه مورينيو في سطور

وبينفكا البرتغالي (2000–2001) ويونياو لييريا البرتغالي (2001–2002) وبورتو (2002–2004) وتشيلسي الإنكليزي (2004 حتى سبتمبر 2007) وإنتر ميلان الإيطالي (2008–2010) وريال مدريد الإسباني (2010–2013) وتشيلسي (2013 حتى 17 ديسمبر 2015) ومانشستر يونايتد (يونيو 2016 حتى 18 ديسمبر 2018).

سجله كمدرّب

● مع بورتو: بطل الدوري (2003 و2004) وكأس البرتغال (2003) وكأس الاتحاد الأوروبي “يوروبا ليغ حاليا” (2003) ودوري أبطال أوروبا (2004). مع تشيلسي: بطل إنكلترا (2005 و2006 و2015) وكأس إنكلترا

العب 23



«**بوروسيا دورتموند يلعب مثل الأندية الإنكليزية، مع الكثير من الشفّ والحماس، يقدم كرة قدم جيدة ولديه وتيرة وسرعة في الهجوم.**»

يان فيرتونخين

مدافع توتنهام الإنكليزي

جيمس هاردن يواصل الاستعراض

تاريخ ووريرز يحقق هذا الإنجاز. وقال كوري “إنها علامة فارقة، أعيش مسيرة مذهشة حتى الآن. هذا الأمر يمنحني الحافز لمواصلة القيام بما أقوم به. أشعر بالامتنان كوني أمارس هذه اللعبة مع زملائي الرائعين”. وأضاف “نستطيع تحقيق الكثير إذا واصلنا النهج على المنوال ذاته”. ويحتل ووريرز المركز الثاني في المجموعة الغربية مع 21 انتصارا و10 هزائم وراء دنفر ناغتس المتصدر مع 20 فوزا و9 هزائم.

أما أفضل مسجل في صفوف ممفيس فكان أومري كاسبي مع 20 نقطة. وقاد لاماركوس الدريدج سان أنتونيو سبيرز إلى فوز كاسج على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 123–96 بتسجيله 20 نقطة و10 متابعات، في حين اضاف رودي غاي 21 نقطة وديمار ديروزان 20 نقطة.

أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان بن سيمونز وجاي جاي روديك وسجل كل منهما 16 نقطة. وتعتبر النتيجة مفاجئة نوعا ما، لأن سبيرز يحتل مركزا وسطا في المنطقة الغربية مع 16 فوزا و15 هزيمة، في حين يحتل سيكسرز المركز الرابع وقد حقق فوزا و12 خسارة.

دي ليخت يشعل الصراع بين الكبار

أو مانشستر سيتي أو يوفنتوس خلال 3 سنوات، حينها سيصل اللاعب إلى الـ22 من عمره. وبالرغم من عدم وضوح مستقبل المدافع الهولندي حتى اللحظة، إلا أنه سيكون مرشحا للانتقال إلى ريال مدريد أو برشلونة. أكثر من الانضمام لفريق مثل يوفنتوس. وفي سياق متصل تلقى نادي برشلونة عرضا رسميا للتخلي عن لاعبه البرازيلي مالكوم دي أوليفيرا، الذي ضمه مطلع هذا الموسم. وفي هذا الصدد، ذكرت صحيفة “موندو ديبورتيفو” الكتالونية، أن العرض مقدم من أحد الأندية الصينية، وتبلغ قيمته 65 مليون يورو.

وأضافت أن مالكوم لا يريد إدخال نفسه في تفاصيل هذه الصفقة، حيث ترك الأمر للنادي الكتالوني من أجل حسم مصيره. ولم يظهر مالكوم كثيرا مع برشلونة، حيث يفضل المدرب إرنستو فالغيريدي غالبا الاعتماد على عثمان ديمبلي وفيليب كوتينيو وليونيل ميسي ولويس سواريز في الهجوم. ويعيب اللاعب عن البارسا منذ مباراة ليونيسا في كأس إسبانيا، بسبب إصابة في الكاحل، تعافى منها مؤخرا.

منتخب ألمانيا لليد يتمسك ببروكوب

أوروبا التي أقيمت مؤخرا في كرواتيا، ولكن معظم مسؤولي الاتحاد الألماني للعبة قرروا استمراره في قيادة الفريق. وتحدث اللاعبون وأعضاء الطاقم التدريبي عن استقرار العلاقة بين الطرفين وهو ما سيوضح مدى صحته خلال مسيرة الفريق في المونديال.

ومع بدء العد التنازلي لانطلاق فعاليات بطولة كأس العالم لكرة اليد 2019 في ألمانيا والدنمارك، يتطلع الاتحاد الألماني للعبة إلى المسابقة بترقب شديد وآمال كبيرة. وتنطلق فعاليات البطولة في العاشر من يناير المقبل بالمباراة المرتقبة بين منتخبَي ألمانيا وكوريا الجنوبية في العاصمة الألمانية برلين.

ويتزقب الجميع تنظيما متقنا لهذه البطولة التي يشارك فيها 24 منتخبا، منها خمسة منتخبات عربية هي مصر والسعودية وقطر والبحرين وتونس، ولكن لا تزال هناك بعض الاستفسارات التي تشغل اهتمام المتابعين للبطولة في ألمانيا مع بدء العد التنازلي لأخر 100 يوم على البطولة.



ثقة كبيرة

□ **لوس أنجلس** – استعرض جيمس هاردن، أفضل لاعب في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة الموسم الماضي، عضلاته وسجل 47 نقطة مع 6 متابعات و5 تمريرات حاسمة في سلة بوتا جاز ليقود فريقه إلى الفوز 102–97، في حين حقق غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب الموسم الماضي فوزا سهلا على ممفيس غريزلز 110–93.

وتابع هاردن تالقسه في الأونة الأخيرة حيث سجل معدلا مقداره 38 نقطة في مبارياته الخمس الأخيرة. وأشاد به مدرّبه مارك دانتونيو بقوله “المستوى الذي قدمه هاردن في مبارياته الثلاث أو الأربع الأخيرة هو الأفضل في مسيرته على الإطلاق”. وتابع “إنه التصميم الذي يمتلكه، هذا مستوى أفضل لاعب في الدوري، إنه المستوى الذي يلعب به في الأونة الأخيرة”.

والفوز هو الرابع تواليا لروكتس ليرفع رصيده إلى 15 انتصارا مقابل 14 هزيمة. أما أفضل مسجل في صفوف بوتا، فكان دونوفان ميتشل مع 23 نقطة

في حين أضاف رودي غوبرت 18 نقطة. ولم يجد غولدن ستايت ووريرز صعوبة في تحقيق فوز سهل على ممفيس غريزلز 110–93 بفضل 23 نقطة لكيفن دورانت، في حين أضاف ستيفن كوري وكلاي طومسون 20 و16 نقطة على التوالي. وتخطى كوري بالتالي حاجز الـ15 ألف نقطة في مسيرته ليصبح بالتالي خامس لاعب في

□ **أمستردام** – يشتد الصراع بين الأندية الأوروبية على ضم ماتياس دي ليخت، مدافع أياكس أمستردام، الذي حصل الثلاثاء على جائزة الفتى الذهبي، من صحيفة توتو سبورت، كأفضل لاعب شاب في 2018. وذكرت صحيفة “موندو ديبورتيفو” أن فوز النجم الهولندي بتلك الجائزة، سيصب في مصلحة وكيل أعماله مينو رايولا، الذي سيسعى لجني أكبر قدر من المال، من بيعه لأي فريق. وتتشرى الصحيفة إلى أن سياسة رايولا لا تعتمد على مناسبة المشروع الرياضي للاعب أو الخطط المستقبلية لمسيرته، ولكنها تقوم فقط على البحث عن النادي الذي سيقدم أموالا أكثر. ويعد الثلاثي زلتان إبراهيموفيتش وبول بوغبا وماريو بالوتيلي، من اللاعبين الذين استغلهم رايولا بالصورة الأمثل لجني الأموال، بانتقالهم من ناد إلى آخر كل عامين أو ثلاثة، وهو ما أثر على مسيرتهم المهنية على الرغم من المهوبة الكبيرة التي يمتلكونها.

ويبتعد عرض برشلونة عن المبلغ المطلوب

للتخلي عن الفتى الذهبي، وهو ما قد يدفع

أياكس لبيعه إلى أندية بايرن ميونيخ

صباح العرب



هيثم الزبيدي

فيروس مايكروسوفت

□ لنفترض أنك رجل أعمال تصنع سلعة معينة ولنقل إنها قارورة زجاجية. ياتيك زبون ويطلب 100 قارورة. ستطلب سعرا ولنقل إنه 3 دولارات للقارورة. سيقول لك ماذا إذا كانت الطلبية 1000 قارورة، ستقول إن السعر دولاران ونصف الدولار. ويقول ثانية ماذا إذا كانت 100 ألف قارورة، سيكون ردك أن السعر دولاران ونصف الدولار أيضا. فمهما فعلت وانتجت بكفاءة، فإن ثمة حد أدنى للسعر لا يمكنك تجاوزه أخذا بالاعتبار ما تنفقه على اليد العاملة والمواد الأولية والنقل وهامش ربح محدود.

هذه الحقيقة هي في قلب إشكالية شركات التكنولوجيا، تلك التي تصنع أجهزة والأخرى التي تنتج برامج الكمبيوتر. هذا بالضبط السبب الذي يجعل شركة مثل مايكروسوفت تناطح شركة أبل، على الرغم من شهرة أبل الرنانة وعلى الرغم من أنها كانت الشركة الأولى في العالم التي فازت بسباق تجاوز قيمة التريليون دولار. فمهما حاولت أبل، سيبقى عليها أن تنفق جزئين أساسيين على إنتاج هاتفها أيفون مثلا. الجزء الأول قائم على البحوث والتطوير. والجزء الثاني قائم على التصنيع. ومهما وفرت في عمليات التصنيع، في الصين أو غيرها، فإن عليها أن تنتج جهازا ذيا شاشة وسماعات ومعالج وأجهزة إرسال وبطاريات وحواية معدنية. هذه مكونات تحتاج إلى معامـل وموردين وشركات مساندة، وكل من هذه الأجزاء بكلفة دينا محددة لا يمكن تجاوزها مهما اعتصرت ومهما وفرت. قد تكون أبل طماعـة بعض الشيء لأنها تقدم منتجا راقيا، لكن المنافسة ستدفعها إلى الوصول إلى الحد الأدنى من السعر في مرحلة ما، ولن تتمكن من تجاوزها إلا بالخسارة.

ما الفرق بين أبل ومايكروسوفت إذا؟ مايكروسوفت تنفق على البحوث والتطوير ولا تنفق شيئا عمليا على التصنيع. فيما سبق كانت مايكروسوفت تنفق على المنتج رقم واحد، نسخة ويندوز الأولى، ثم تصنع الملايين من النسخ على أسطوانات رقمية. صحيح أن كلفة إنتاج الأسطوانات قليلة، لكنها تبقى كلفة. اليوم لا شيء من كل هذا. النسخة رقم واحد موجودة على خادم في خدمة سحابية في مكان ما، وهي نفسها النسخة 100 و1000 و100 مليون. إنتاج مرة واحدة قائم على البحوث والخبرة المتراكمة.

طريقة الإنتاج، بحسب ما يسميها علماء الاقتصاد، هي طريقة فيروسية. نسخة فيروس واحدة في الطبيعة كافية لإنتاج مليارات الفيروسات التي تتكاثر وتنتشر من دون جهد أو استهلاك. عقلية الفيروس الذي يولد ملايين الفيروسات هي ما تجعل مايكروسوفت شركة متينة قادرة على تحمل هزات السوق وتغير مزاج المستخدم. عقلية الفيروس لا تقال عن غوغل مثلا التي تعيش على الإعلانات أو أمازون التي سرقت زبائن المتاجر.

تقف أبل وتراقب عالم مايكروسوفت وتفكر بالبدائل في مستقبل قائم. سبق لأبل أن شهدت الانهيار من قبل ولا تريد أن تكرر التجربة مرة.

كلب مشهور يحظى بأول خدمات الاستنساخ التجاري



الحصول على فرصة عيش ثانية

أن يحصلوا على حيوان آخر مستنسخ عنه. وترى أن هذا الأمر ينطوي على خداع نفسي وعاطفي تقوم به هذه الشركات مع أشخاص مصابين بالحزن، لأن "شخصية" الحيوان لا يمكن استنساخها، حتى وإن كان ممكنا "تصميم" حيوان آخر مشابه له في الشكل. ويرجح أنصار الفرق بالحيوان أن الاستنساخ من شأنه أن يسبب معاناة للحيوانات، "فنظرا لأن إمكانية فشله عالية جدا، يتطلب الأمر المحاولة عدة مرات".

واستنساخ الحيوانات ليس أمرا جديدا، فقد سمع به العالم لأول مرة مع النعجة الشهيرة دولي، التي استنسخت من خلايا نعجة أخرى في العام 1996. وفي العام 2005 توصل علماء في كوريا الجنوبية إلى استنساخ كلب لأول مرة. وقالت فيكي كاتريناك المسؤولة في منظمة "هيومان سوسايتي" الأميركية، إن المؤسسات المتخصصة بالاستنساخ تعرض على الأشخاص الحزينين من فقدان حيوان لهم

وولد جويس الصغير في منتصف شهر سبتمبر الماضي وبقي مع أمه البديلة في معمل الشركة لمدة شهر. وأعطت الشركة الجرو بعد ذلك لجون في حفل صغير حضره جويس الكبير. وأكد جون الذي لم يلحق جروه الصغير بعد بعالم الفن "أعتقد أنه سيكون أفضل من والده". ويشار إلى أنه يمكن استنساخ الكلاب بعد موتها بخمسة أيام كحد أقصى، أما القطط فمهلة استنساخها ثلاثة أيام.

الشرطة التايوانية تستنفر بحثا عن سارقة قنينة لبن

إلى المختبر لأخذ عينات من الحمض النووي الخاص بكل منهن.

واستشاط سكان الحي الجامعي غضبا إزاء المبلغ والوقت الكبيرين اللذين جرى تبديدهما على هذه القضية، حيث بلغت تكلفة كل اختبار 98 دولارا أميركيا ممولة جميعها من دافعي الضرائب. وقال أحدهم، ويدعى ليو، لصحيفة ديلي أبل إن "الأمر يمثل إهدارا لموارد المجتمع، ولو كنت رجل شرطة لأشتريت لها زجاجة لبن لتعويضها عن اللبن المسروق".

أما أحد رجال الشرطة طلب عدم ذكر اسمه فوصف الأمر بأنه أشبه ما يكون بـ"استخدام مدفع لإطلاق النار على أحد الطيور".

وذلك دون إذن منها، فاستعادت قارورة اللبن من صندوق القمامة وسألت من قام بالفعل والإقرار بها.

ولكن عندما لم يتقدم أحد لذلك، توجهت بالقارورة إلى قسم الشرطة وطالبت بالتحقيق رسميا في الواقعة، وهو ما قبله رجال الشرطة، ولأن القارورة كانت مبتلة جدا إلى حد يصعب معه أخذ بصمات الأصابع، فقد طالبت الضحية بإجراء اختبارات الحمض النووي على شريكاتها بالسكن لتحديد السارق.

وبحسب هيئة الإذاعة البريطانية، فإن الشرطة طلبت من الفتيات الخمس المشتبه بهن، إلى جانب صاحبة الشكوى، القدوم

□ تايبيه - تواجه امرأة من تايوان تهمة سرقة لبن رائب (يوغورت) الخاص برفيقاتها في الغرفة، وذلك بعد التعرف عليها من خلال اختبار الحمض النووي، بحسب ما ورد في وسائل إعلامية تايوانية.

وأوضحت شبكة "تي.في.بي.أس" أن المشتبه بها التي لم يكشف عن اسمها وهي من تايبيه، كانت تنقسم بيتا للطلبة مع خمس أخريات يدرسن في جامعة الثقافة الصينية بالمدينة.

وقد اكتشفت إحدى شريكاتها في الغرفة، الشهر الماضي، أن أحدا ما شرب اللبن الخاص بها وسعره يعادل دولارين أميركيين،

معاقة صياد جائر بمشاهدة فيلم بامبي في سجن أميركي

وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام 2015 وحدها بلغ عدد الحيوانات التي قتلوها نحو مئة، بحسب الصور التي التقطوها على هواتفهم. وسبق أن صدرت بحق جونيور أحكام عدة بدفع غرامات.

وخرج فيلم "بامبي" إلى صالات العرض في العام 1942، وطبع ذاكرة أجيال من الأطفال، واعتبر قاسيا جدا، ولا سيما اللحظة التي تصور موت أم الحيوان الصغير، بسبب الصيادين الجائرين.

وحُكم على بيري جونيور بالسجن لمدة 15 شهرا بعد اعترافه بممارسة الصيد على نحو غير قانوني في الحياة البرية في ما وصفته إدارة الحفاظ على البيئة في ميزوري بأنها واحدة من أكبر قضايا الصيد الجائر للغزلان في تاريخ الولاية.

ويتهم بيري واثنان من عائلته بأنهم قتلوا المئات من الغطاء في ثلاثة أعوام، بحسب ما أفادت به سلطات حماية الطبيعة في ولاية ميزوري (الغرب الأوسط من الولايات المتحدة).

□ ميزوري (الولايات المتحدة) - حكم قاض في ولاية ميزوري الأميركية على صياد غير شرعي بأن يشاهد بانتظام فيلم "بامبي" الشهير عن حياة ظبي قتل أمه على يد صيادين.

وسيلزم الصياد ديفيد بيري جونيور (29 عاما) بأن يشاهد فيلم الرسوم المتحركة الكلاسيكي مرة في الشهر على الأقل خلال السنة التي سيمضيها في السجن، وذلك اعتبارا من 23 ديسمبر 2018.

لبناني يلبي رغبات عشاق القيادة السريعة

□ بيروت - أصبح بإمكان عشاق السرعة والدراجات النارية الاستمتاع بهوايتهم على مسار متعدد المستويات في شمال لبنان بفضل أكاديمية موتو كروس الجديدة التي تهدف إلى نقل المتسابقين من الطرقات والشوارع إلى أجواء أكثر أمانا.

يقول مؤسسو موتو كروس أكاديمي التي افتتحت في أغسطس الماضي إنها اجتذبت، منذ ذلك الحين، 1200 شخص من عشاق رياضات السرعة.

وموتو كروس هو نوع من أنواع سباقات الدراجات النارية على الطرق الوعرة على مسارات مملوءة بالمطبات والتي تستخدم خصائص التضاريس الطبيعية أو المطبات والحواجز الاصطناعية. وعادة ما يقوم المتسابقون بأداء مجموعة متنوعة من القفزات واللفات والانعطافات الدرامية وغيرها من المناورات أثناء السير بسرعة فائقة.

وأشار بطل الموتو كروس اللبناني، ومؤسس الأكاديمية، رفيق عيد، إلى أنه يريد إظهار الجانب الجيد من هذه الرياضة.

نشرت الممثلة المغربية مريم

حسين مقطع فيديو عبر

سناب شات أبدت فيه رغبته

في الاعتزال، مشيرة إلى أن

ذلك يعود إلى سببين: الأول

هو عدم توفر أي سيناريو

جديد في مستوى الأعمال

التي قدمتها في السابق،

والسبب الثاني يتعلق

بمشكلة استيقاظها باكرا

من أجل التصوير، الأمر الذي

يؤثر عليها نفسيا بشكل

كبير، حيث تصبح عصبية ولا

تطاق.

